



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9626 Tuesday 6 August 2019

السنة الحادية والثلاثون العدد 9626 الثلاثاء 6 آب (أغسطس) 2019 - 5 ذو الحجة 1440 هـ

عن تحرير
العلمانيين
المصريين
للاستبداد



المدافع الإنكليزي
ماغواير ينتقل على
مانشستر يونايتد
في صفقة قياسية



أغنية «موطني»
تبكي فايا يونان
على مسرح سوسة
في تونس



ما الذي تبقى من
طروحات علي
الوردي حول بداوة
العراقي؟



تساووش أوغلو يحذر من مأساة «فضيحة» في إدلب والنظام يخرق الهدنة سوريا: استمرار مباحثات المنطقة الآمنة في أنقرة وتوقعات برفض المقترح الأمريكي الجديد

التي تصر على أن يكون عمق المنطقة الآمنة 32 كيلومترا، ويعرض يصل إلى 450 كيلومترا من شرقي نهر الفرات وحتى الحدود العراقية، وأن تكون المنطقة تحت السيطرة التركية، وبحضور أمريكي فقط، مع تدمير كافة تحصينات الوحدات الكردية، وتتوقع المستويات السياسية والعسكرية في تركيا أن الولايات المتحدة سوف تلجا على الأغلب إلى الإعلان عن منطقة حظر طيران فوق مناطق في شرقي نهر الفرات، في حال تصاعد الخلافات، ولذلك في محاولة للححد من أي تحرك عسكري تركي في المنطقة، ووضع عراقيل أمام العملية العسكرية التركية المتوقعة. تزامن ذلك مع تسخين ملف إدلب شمال غربي سوريا، حيث جددت وهو ما برز في إعلان وزارة دفاع النظام السوري، عن استئناف قصف آخر منطقة للمعارضة، وخرق اتفاق الهدنة المبرم قبل نحو أربعة أيام من العاصمة الكازاخية نور سلطان، حيث جددت قواتها قصف أرياف إدلب وحماة والساحل، وزعمت القيادة العامة لقوات النظام المسلحة، أن خرقت اتفاق وقف إطلاق النار، المبرم الجمعة، جاء ردا على هجمات جديدة وقصف قوات المعارضة لمناطق النظام وخصوصا حميميم. (تفاصيل ص 8)

مؤيدو حفر احتفلوا بالهجوم... و«الرئاسي» حمل قواته مسؤولية مقتل 45 ليبيّا الاتحاد الأوروبي: العملية العسكرية ضد المدنيين في مرقق قد ترقى لجريمة حرب

ويقول هؤلاء إن حفر يتعمد إثارة القلاقل في المدن التي يقطنها التبو منهم من الالتصاق بقوات حكومة «الوفاق»، المعترف بها دوليا في دفاعها عن العاصمة. من جهة أخرى اعتبر «المركز الأوروبوسطي لحقوق الإنسان» القصف الجوي على مدينة مرقق جنوبي ليبيا «جريمة حرب»، داعيا الحكمة الجنائية الدولية للتحقيق فيه. جاء ذلك في بيان للمرصد (مقره جنيف)، عقب ساعات على قصف جوي استهدف حيا سكنيا في مدينة مرقق. وقال مسؤولون ونشطاء حقوقيون ليبيون إن الطيران التابع لقوات اللواء المتقاعد حفر في من سجنه، ما أسفر عن سقوط عشرات القتلى والجرحى من المدنيين. وقال المرصد إنه «يدين بأشد العبارات القصف، الذي جرى الأحد، واصفا الحادث بأنه يرقى إلى «جريمة حرب».

الاجتماعية، والحفاظ على وحدة الصف. وأكدت قوات حفر تنفيذ ضربة في ساعة متأخرة الليلة الماضية على البلدة، لكنها نفت استهداف أي مدنيين، وقالت في بيان إن الضربة استهدفت «مقاتلي المعارضة المتشادية»، وهي عبارة تشير عادة إلى قبائل التبو المعارضة له في المنطقة. وفي وقت سابق الإثنين، قال عضو مجلس مدينة مرقق، محمد عمر، في تصريحات لناة «فبراير» الليبية (خاصة)، إن القصف استهدف حي القلعة السكني، الذي يقطنه مواطنون من مكون التبو، وأسفر عن سقوط 41 قتيلًا، وأكثر من 60 جرحيا، دون توضيح مدى خطورة الإصابات. حصيلة الضحايا ذاتها أكدها حساب «Free Libya Now» على «فيسبوك»، الذي يديره نشطاء حقوقيون ليبيون. وقال الحساب إن الغارة نفذتها طائرة تابعة لحفر تشغيلها فرنسا والإمارات، وتعد السابعة من نوعها خلال الأيام الأخيرة. وحتى الساعة لم يصدر تعقيب من قبل قوات حفر أو فرنسا والإمارات على تلك الأنباء، والانتهاكات لهم بالتورط في القصف، يشار إلى أن قوات حفر أعلنت منتصف فبراير / شباط الماضي سيطرتها على مدينة مرقق، لكن قطاعا كبيرا من الأهالي، وخاصة من «التبو»، أعلنوا رفضهم لوجود قواته داخل المدينة، لتندلع منذ ذلك الحين وعلى نحو متقطع، اشتباكات بين مؤيدي ورافضيه من أهالي المدينة. ويقيم سكان من مكون التبو حفر بتسليح بعض الأهالي المولين له، والإيعاز لهم بالعمل على زعزعة الاستقرار في مرقق.

هندوس يحتفلون بقرار إلغاء الحكم الذاتي للإقليم ذي الأغلبية المسلمة تساعد التوتر بين الهند وباكستان وغوتيريش يدعو لـ«ضبط النفس»

وفي رد فعل سريع على القرار الهندي، أعلنت الخارجية الباكستانية، في بيان سابق، اعتراضها، دراسة جميع الخيارات الممكنة للتصدي لقرار الهند، واصفة الخطوة بـ«تغيير القانوني»، ويأتي قرار نيودلهي في ظل حدوث مناوشات على الحدود الفاصلة بين شرطي الإقليم، عقب حشد عسكري لنيودلهي في الجزء الخاضع لها، وتعليقات بإخلاء السياح و«الحجيج الهندوس» من المنطقة بدعوى «التهديد الأمني». وعت مشاهد احتفالية في أجزاء من الهند بعد أن ألغت نيودلهي الوضع الخاص لكشمير أسبق الإثنين، بهدف دمج المنطقة الوحيدة ذات الأغلبية المسلمة مع بقية البلاد. ورفض سكان في مدينة جامو، التي يغلب عليها الهندوس في الولاية، وقرعوا الطبول ووزعوا الحلوى للتعبير عن سعادتهم بهذا القرار. وفي نيودلهي، احتفل الكشميريون الهندوس، الذين واجهوا نزوحا جماعيا من الولاية في الثمانينيات، وقالوا إنهم سيعودون الآن إلى منازلهم و«يشروههم». لكن المسلمين في سيريناجار، عاصمة الولاية، نددوا بالخطوة التي اتخذتها الحكومة التي يقودها القوميون الهندوس، واصفين إياها بأنها «ظلم». (تفاصيل ص 10)

مقتل 20 وإصابة 47 في انفجار سيارة مفخخة قرب «معهد الأورام» الداخلية المصرية تعدل روايتها: عملية إرهابية نفذها «الإخوان» القاهرة- «القدس العربي» من تامر هندناوي:



مصريون قرب المبنى الذي حصل التفجير امامه في القاهرة أمس (تفاصيل ص 3)

حسّمت وزارة الداخلية المصرية ترددها الذي استمر لساعات بشأن الانفجار الذي شهد محيط معهد الأورام في القاهرة، فجر أمس الإثنين، وأعلنت أنه نتج عن هجوم إرهابي بعد أن كانت روايتها الأولى أن سبب الانفجار هو حادث سير. وقالت الوزارة في روايتها الأولى إنه في إطار فحص حادث انفجار إحدى السيارات في منطقة شارع القصر العيني أمام معهد الأورام، تبين أنه نتيجة تصادم إحدى السيارات الخصوصية بثلاث سيارات أثناء محاولة سيرها عكس الاتجاه. وكشفت في آخر بيان لها بعد ظهر أمس أن «إحدى السيارات، المبلغ عن سرقته من محافظة المنوفية منذ بضعة أشهر، كانت تحمل كمية من المتفجرات وعند اصطدامها بسيارات أخرى وقع الانفجار». ونقلت إلى أن التقديرات تفيد بأن السيارة كانت في طريقها إلى أحد الأماكن لاستخدام المتفجرات التي حملها في تنفيذ عملية إرهابية. ووجهت الوزارة الاتهامات إلى حركة «حسم» (حركة سواد مصر) التي تقول إنها تابعة لجماعة الإخوان، في وقت تنفي الجماعة أي علاقة لها بهذه الحركة. وأكدت الوزارة أن «حسم» وراء إعداد وتجهيز تلك السيارة استعدادا لتنفيذ إحدى العمليات الإرهابية بمعركة أحد عناصرها. وأعلنت وزيرة الصحة المصرية هالة زايد أن حصيلة الحادث بلغت 20 قتيلًا و47 مصابا. وقالت وزيرة في بيان أمس الإثنين، إن الوضع الصحي للمصابين مطمئن بشكل عام، باستثناء 3 حالات خطيرة أدخلت في الرعاية المركزة، مشيرة إلى ارتفاع عدد الوفيات إلى 20 بينما 4 جثث لجوهولن وكيس أشلاء.

رفض مقترحات السيطرة على الأسلحة ترامب ينتقد «أيدولوجية نفوق البيض»

ودعا الرئيس ترامب - خلال كلمة إلى الشعب الأمريكي من البيت الأبيض - إلى إصلاح قوانين النصف النسبية لضمان عدم حصول المرضى النفسيين على أسلحة، أو لضمان فقدانهم الحق في امتلاك أسلحة في عملية قانونية سريعة. وقال «يجب أن نتوقف عن تعجيد العنف في مجتمعنا، مشيرا إلى «مخاطر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي»، وتابع «يجب أن نسلط الضوء على خبايا الإنترنت المظلمة ووقف الجرائم الجماعية المبالغ فيه حول خطة معينة». (تفاصيل ص 10)

إيران تخطط لتشكيل «حرس ثوري» عراقي كبير مستشاري خامنئي: الدفاع عن بغداد كالدفاع عن طهران

وشدد اللواء رحيم صفوي على ضرورة تعديل الدستور العراقي وإدراج مادة جديدة فيه تنص على شرعية ميليشيات الحشد الشعبي كؤسسة مستقلة من مؤسسات الدولة. وكان علي سعيدي، ممثل المرشد الأعلى الإيراني في الحرس الثوري، قد قال إن الصراع الدائر في المنطقة يحتاج إلى تفكير الحوزة الشعبية الجهادي لتشكيل توجه سياسي ديني حديث يتماشى مع تلك الأحداث الجارية في سوريا ولبنان والعراق واليمن، مؤكدا

على نية بلاده بتشكيل حرس ثوري عراقي تنص على شرعية ميليشيات الحشد الشعبي كؤسسة مستقلة من مؤسسات الدولة. وكان علي سعيدي، ممثل المرشد الأعلى الإيراني في الحرس الثوري، قد قال إن الصراع الدائر في المنطقة يحتاج إلى تفكير الحوزة الشعبية الجهادي لتشكيل توجه سياسي ديني حديث يتماشى مع تلك الأحداث الجارية في سوريا ولبنان والعراق واليمن، مؤكدا

«قتلتم مئة ألف علوي للبقاء في الحكم»... و«تركتهم لافروف وسليمان يأمران ونيينان» ابن عمّ بشار الأسد يفضح خفايا وأسرار العائلة الحاكمة في سوريا

المقاهي بالأراجيل، والفيسيوبك بالعنتريات؛ لماذا على ابن المزيعة وجيلة ومصيف وطرطوس وحصن أن يموت وابن رامي مخلوف يتخاخر بسياراته ومائاته في دبي؟» وأضاف قائلًا: «ليش أنت وأخواتك ما بتقاتلوا؟ يلي بدو يقول للناس تحارب بدو يحارب يا ابن القاتل، يلي بدو يطلب من أولاد الناس تموت بدو يكونوا ولادو وأقربين بأول الصف، ليس ذنبي يا ابن الدكتور أنكم قتلة ومجرمون وسفاحون تدمرون بلادكم وتسخفون شعبكم وتسخبون بقتل مئات الآلاف وتخضعون لبلادكم للاحتلال الأجنبي من أجل كروسي». واختتم قائلًا: «بيني وبينكم دماء مئة ألف علوي فقير - أو يزيد - قتلوا ليجافوا على عروشكم، بيني وبينكم دماء نصف مليون سوري فقير - أو يزيد - قتلوا لأنكم قاتلتم لهم فسادنا قدر، واستبدادنا قدر، وسجوننا قدر، بيني وبينكم أشلاء الآلاف من أطفال سوريا التي مزقت براميلكم وقصفكم العشوائي أجسادهم وطرمتم تحت ركام بيوتهم، لن أصمت». يذكر أن موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» شهد أخيرا حربا طاحنة بين أفراد عائلة الأسد قطباها فراس الأسد ابن رفعت الأسد المعارض لنظام ابن عمه، وأخيه دريد الموالي لنظام الأسد والمقيم في مدينة اللاذقية.

رام الله- رويترز: طوّر فلسطينيون تطبيقًا جديدًا يساعد السائقين في الضفة الغربية المحتلة على تجنب نقاط التفتيش العسكرية الإسرائيلية، واكتشاف طرق إلى البلدات الفلسطينية غالبًا ما تغفلها التطبيقات الرئيسية المعروفة. وصمم الفلسطينيون التطبيق الذي بدأ تشغيله في يونيو/ حزيران باسم «دروب»، ويوفر معلومات عن الطرق المغلقة والحالة المرورية من خلال المستخدمين. ويهدف التطبيق إلى إيجاد بديل لتطبيقات مثل خرائط غوغل ووين، التي نادرا ما توضح القيود الإسرائيلية ومشاق السفر بين المدن الفلسطينية. وبعض نقاط التفتيش موجودة منذ وقت طويل عند مداخل القرى والمدن الفلسطينية، لكن نقاط تفتيش أخرى تقام عندما يتصاعد التوتر. وقال محمد عبد الحليم الرئيس التنفيذي لـ«دروب» تكنولوجيز» إنه توصل إلى أن الفلسطينيين يحتاجون إلى طريقة جديدة

لندن- «القدس العربي» بعد العملية الثانية لإسرائيل في قصف معسكر للشعب الشعبي في محافظة صلاح الدين العراقية، صرح مستشار المرشد الأعلى الإيراني للشؤون العسكرية والقائد العام الأسبق لقوات الحرس الثوري، اللواء يحيى رحيم صفوي، أن الدفاع عن بغداد هو كالدفاع

أنقرة وعدت بتقليل الضرر والمساعدة في بناء مشاريع للمياه والكهرباء والغابات والمجاري مخاوف في العراق من تعرض بعض مناطقه إلى جفاف بسبب سد أليسو التركي



قلق من انخفاض منسوب المياه في نهر الفرات



أرضيفية لسد أليسو التركي

ويبينما شدد الوزير العراقي على أن البلدين يمكن حاليا علاقة أفضل بالمقارنة مع الفترة السابقة، لفت إلى أن المبعوث التركي «نقل الينا مواقف الرئيس أردوغان الإيجابية والبناءة حول مسألة المياه، ونحن نرحب بذلك»، بدون الكشف عن مزيد من التفاصيل.

ويتضح من جميع التصريحات الرسمية السابقة، إلى جانب التفاصيل التي تحدثت عنها مصادر عراقية وتركية مقيمة من المباحثات أن تركيا قدمت للعراق تطبيقات وعود تتعلق بموضوع ملء السد بشكل مباشر، وأخرى تتعلق بتعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين.

وفي ما يتعلق بملء السد تعهدت أنقرة بمراعاة مصالح العراق، وملء السد بشكل تدريجي وينسب ضليلة والأخذ بعين الاعتبار حصول أي نقص أو مشاكل على الجانب العراقي خلال هذه الفترة، والحفاظ على استمرار وصول نسب مناسبة وكافية للجانب العراقي.

وعلى جانب آخر، قدم المبعوث التركي وعدا للجانب العراقي بمساعدة في بناء مشاريع تتعلق بالمياه والكهرباء والغابات وخطوط المياه والمجاري والتوزيع وغيرها بما يعزز البنية التحتية للمياه في العراق ويقلل من احتمالات تضرره من السد التركي.

قدم مجموعة مقترحات خاصة بتنفيذ مشاريع لاستصلاح الأراضي، وأخرى لتخمين قطاع مياه الشرب والصرف الصحي، كما دعا المبعوث التركي إلى «ضرورة زيادة التعاون في الجانبين التجاري والاقتصادي، إضافة إلى إنشاء مركز أبحاث مشترك متخصص بإدارة المياه بين البلدين مقره بغداد، وكذلك التعاون في مجال زراعة الغابات، وإنشاء مشاتل لأشجار الغابات الملائمة لظروف العراق»، كما جرى الاتفاق على تبادل المعلومات الفنية حول مناسيب «الخرزين المائي»، بما يساهم في تحسين تشغيل السدود وإدارة المياه، لاسيما أثناء الأزمات في مواسم الشح والفيضان.

كما أعلنت الحكومة العراقية أن المباحثات التي جرت مع المبعوث التركي ووزير الموارد المائية جمال العادلي، ورئيس لجنة الزراعة والمياه النيابية في العراق سلام الشمري، شهدت نقاشات مستفيضة من الممكن أن تصار إلى اتفاقية مشتركة تخدم مصلحة البلدين.

المسؤول التركي وصف مباحثاته مع مسؤولين عراقيين في بغداد حول مسألة المياه بـ«المفيدة للغاية»، معلنا أنه سيجري إنشاء مركز لأبحاث الموارد المائية في بغداد، وقال إنه جرى الاتفاق مع وزير الموارد المائية العراقي على «وضع خطة عمل بشأن مسألة المياه».

رأسهم الرئيس برهم صالح ورئيس مجلس الوزراء، عادل عبد المهدي، ووزير الموارد المائية جمال العادلي، حيث تجنب جميع هؤلاء المسؤولين إطلاق تصريحات حادة أو انتقادات مباشرة، بل على النقيض أكدوا على أهمية التعاون مع تركيا وتحذروا عن تعاون أوسع في مجال المياه خلال المرحلة المقبلة.

الرئيس العراقي أكد أهمية تطوير العلاقات الثنائية مع تركيا والارتقاء بسبيل التعاون المشترك خدمة لمصالح الشعبين، على حد تعبيره، داعيا إلى «ضرورة التوصل لتفاهات طويلة الأمد ومرضية لحل الإشكاليات العالقة بين العراق وتركيا في ملف المياه وبما يضمن حقوق البلدين»، ولفت إلى أن «قضية المياه تشكل أولوية في مسار علاقتنا مع الجارة تركيا».

وشدد رئيس الوزراء العراقي على أهمية توطيد العلاقات مع تركيا في ملف المياه، وربط مصالح البلدين، وإنشاء شركات مشتركة عراقية تركية داخل العراق، بغرض توفير فرص عمل، لافتا إلى أن «هذه المشاريع من شأنها مساعدة المصالح التركية في الاستفادة من الاقتصاد العراقي بدل الاستيراد».

وأوضحت رئاسة الوزراء العراقية أن المبعوث التركي

مجمعتها لتطوير مشاريع مياه في العراق، ومشروع جنوب شرق الأناضول (غاب) هو مشروع استراتيجي تعمل عليه تركيا منذ عقود يتضمن بناء 22 سدا على نهري دجلة والفرات ويهدف إلى تطوير المناطق الفقيرة في جنوب شرقي تركيا من خلال زيادة المساحات الزراعية ورفع الطاقة الكهربائية المولدة من السدود.

ويعتبر سد «أليسو» على نهر دجلة أبرز السدود في هذا المشروع حيث بدأ العمل به منذ عام 2010، ويمكنه احتجاز كميات هائلة من المياه لتوليد 1200 ميغاطن من الكهرباء، وقد جرى تأجيل ملئه أكثر من مرة نتيجة الاحتجاجات الرسمية التي كان العراق يقدمها لتركيا.

وفي ظل عدم الإعلان الرسمي التركي عن البدء بملء السد استندت مصادر عراقية إلى صور للاقتحامات الصناعية قالت إنها تؤكد بدء ملء السد بشكل تدريجي، حيث يتوقع العراق الذي يعتمد بنسبة كبيرة على المياه التي تأتي من تركيا عبر نهر دجلة والفرات، وسط تحذيرات من دخول بعض المناطق في كوارث جفاف ونقص في الطاقة الكهربائية.

وبالتزامن مع هذه التفاهات أوفد أردوغان مبعوثه الخاص لشؤون المياه ويسلر أز أوغلو إلى بغداد لإجراء سلسلة من اللقاءات مع كبار المسؤولين العراقيين وعلى

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسمايل جمال:

منذ انتشار التسريبات الإعلامية قبل أيام عن بدء أنقرة ملء سد أليسو على نهر دجلة شرقي تركيا ما زالت وسائل الإعلام العراقية تحذر بقوة من «مخاطر» الخطوة التركية على الأمن المائي للعراق كون السد التركي الكبير سيحجز جزءا مهما من مياه نهر دجلة ويمنع وصولها للعراق الذي يعاني من نقص في المياه.

لكن في المقابل وعلى الصعيد الرسمي لم تكن التصريحات بهذه الحدة، واتسمت بالحديث عن مجالات التعاون مع تركيا لتفادي تضرر العراق من الخطوة التركية التي تزامنت مع إيفاد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لمبعوثه الخاص إلى بغداد للبحث السالمة مع المسؤولين العراقيين.

هذا التزام فتح الباب واسعا أمام التكهينات حول حجم التطنينات التي قدمها المسؤول التركي إلى المسؤولين العراقيين وإلى أي مدى كانت هذه التطنينات مقنعة لا سيما أنها لا تضمن هذه المرة أي وعود بتأجيل عملية ملء السد كما جرى في السنوات الماضية، وإنما وعود أخرى تتعلق في

اتفاق بين العراق ومصر والأردن على ترسيخ التعاون الاستراتيجي

سوريا، وليبيا، واليمن، وتعزيز العلاقات العربية، وترسيخ مبدأ التعاون الاستراتيجي». وتابع البيان «اعتماد الدوائر الاقتصادية المتعددة التي تتيح الانفتاح على الآخر، لتحقيق التكامل الاقتصادي، والاستثمار عبر سلسلة الاتفاقات، وتفاهات تضمن التنسيق الاقتصادي، لتحقيق التنمية، وتطوير المناطق الصناعية المشتركة».

ووصل وزير خارجية الأردن أمين الصفدي، ومصر سامح شكري أمس الأول الأحد إلى العاصمة بغداد، وعقد اجتماع مع وزير الخارجية العراقي محمد الحكيم.

والتقى وزيراً خارجية مصر والأردن خلال زيارتهما لبغداد، كلا من الرئيس برهم صالح ورئيس الوزراء عادل عبد المهدي.

يساهم في تحقيق آمال شعوب البلدان الثلاثة بالتنمية والازدهار». وأضاف أنه تم «تبادل الرؤى، والأفكار حول القضايا الإقليمية، وتقييم تطوراتها، وتنسيق المواقف في المحافل الدولية والإقليمية لمواجهة التحديات».

وأشار البيان إلى أنه جرى «الاتفاق على أن يعقد وزراء الدول الثلاثة العنوين بملفات (الطاقة، والصناعة، والتجارة، والإسكان) اجتماعهم المقبل في بغداد، والبناء على مخرجات القمة الثلاثية التي عقدت في القاهرة».

وشدد على «دعم القضية الفلسطينية، وحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته وعاصمتها ورش عمل لرجال الأعمال والمستثمرين للاطلاع على الفرص الاستثمارية في ضوء التعاون الثلاثي، والدفع بمسيرة التضامن العربي بما

■ العراق - الأناضول: اتفق وزراء الخارجية العراقي محمد الحكيم، والأردني أمين الصفدي، والمصري سامح شكري، في العاصمة بغداد، على ترسيخ مبدأ التعاون الاستراتيجي ومكافحة الإرهاب، حسب بيان رسمي.

وذكر بيان للخارجية العراقية، نشر في وقت متقدم ليلة الأحد، أن أبرز ما تم الاتفاق عليه في الاجتماع الثلاثي، هو «دعم جهود العراق في القضاء على بقايا تنظيم داعش الإرهابي، وتأمين عودة النازحين، ودعمه في إعادة إعمار المناطق المحررة».

وأضاف البيان، أن الاجتماع تناول «إقامة ورش عمل لرجال الأعمال والمستثمرين للاطلاع على الفرص الاستثمارية في ضوء التعاون الثلاثي، والدفع بمسيرة التضامن العربي بما

في خطوة تكشف حجم الفساد في العراق النزاهة تستعيد أكثر من مليار دولار خلال النصف الأول من العام الجاري

■ بغداد - أ ف ب: أعلنت هيئة النزاهة العراقية أمس الإثنين استعادة أكثر من مليار دولار خلال النصف الأول من العام الجاري.

ويبدأ إن تحقيقاتها قادت إلى إصدار السلطات القضائية 857 أمر توقيف، نفذ 407 منها خلال النصف الأول من هذا العام، وفقا لبيان رسمي. وأكد البيان صدور 34 أمر استقدام وتوقيف قبض وإحالة بحق وزراء ومن بدرجتهم.

وأوضح تقرير الهيئة نصف السنوي أن «الأموال العامة التي استرجعت، أو التي صدرت أحكام قضائية بردها، والتي منعت وأوقفت الهيئة هدرها، والتي تمت إعادتها إلى حساب الخزينة العامة، بلغ مجموعها أكثر من ترليون دينار خلال هذه السنة»، إشارة للنصف الأول من العام الجاري.

وعباني العراق منذ سنوات من فساد كبير ويأتي في الرتبة الثانية عشرة بين الدول الأكثر فسادا في العالم، وفقا لمنظمة الشفافية الدولية، ومنذ 2004 بعد عام من الغزو الذي قادته

الولايات المتحدة والذي أطاح بالرئيس صدام حسين، اختفى ما يقرب من 250 مليار دولار من الأموال العامة، وقال البرلمان إن هذه الأموال ذهبت لجيوب عدد من السياسيين ورجال الأعمال.

ويساوي هذا المبلغ ضعف ميزانية الحكومة وأكثر من إجمالي الناتج المحلي للبلاد.

وتواجه هيئة النزاهة صعوبة في رصد الأموال التي خرجت من خزينة الدولة بما فيها أموال كانت مخصصة لإعادة إعمار البلد الذي دمرته سنوات طويلة من الحرب. وقبل أسبوع كشفت الهيئة أن محافظ نينوى السابق نواف العاكوب الفار من العدالة، اختلس مبلغ 11.3 مليار دينار (9.4 مليون دولار) من أموال كانت مخصصة للنازحين في المحافظة التي كانت مغلقة لتنظيم «الدولة الإسلامية» وأعلنت في نيسان/أبريل الماضي عن فقدان ما يقارب 60 مليون دولار من موازنة محافظة نينوى اختلسها موظفون مقربون من المحافظ العاكوب قبل إقالته من منصبه عقب حادثه غرق عبارة في الموصل.

مسؤول طبي عراقي: عشرات الضحايا شهريا بسبب نزاعات عشائرية في الموصل

تشهد ارتفاعا بأعداد الجثث التي تخلفها النزاعات العشائرية جراء الجهل وسيطرة العصبية القبلية وانعدام التفاهم بين أبناء العشائر والتي تنتهي بسفك الدماء والقتل».

ويؤكد الحاج صادق حسن، وهو من المنطقة نفسها أيضا، أنه «خسر خمسة من أبنائه جراء النزاعات العشائرية في ناحية القيارة جنوب الموصل»، مشفيرا إلى أنه حتى هذه اللحظة يدفع الناس ثمن ما يسمى بالنزاعات العشائرية التي تترك قتلى بين الأطراف المتنازعة بدون الانتهاء بالمصالحة.

يشار إلى أن النزاعات العشائرية في محافظة نينوى خاصة، وفي العراق عامة تتركز على نزاعات مجتمعية منها الثورة (ممانعة ابن العم من زواج ابنة عمه من غريب) والنزاعات على الميراث والأراضي الزراعية فضلا عن حوادث السطو والسرقات والتجاوز على أملاك الآخرين وأخرها قضايا النار.

■ الموصل - د ب أ: تشهد مدينة الموصل العراقية ارتفاعا في أعداد ضحايا النزاعات العشائرية.

وقال الدكتور أحمد جاسم مسؤول الطب العدلي الشرعي في الموصل إن «العشرات يسقطون شهريا ضحايا للنزاعات العشائرية في محافظة نينوى».

وأكد أن «أغلب الجثث التي تصل دائرة الطب العدلي هي من جراء النزاعات العشائرية في المحافظة، حيث تنتهي أغلب المشاكل العشائرية بالقتال بين أبناء العمومة فيما بينهم جراء عدم الاتفاق والتراضي لأسباب مختلفة بعضها تافه».

وكان مصدر أمني قد أعلن عن مقتل مدنيين اثنين وإصابة اثنين آخرين في نزاع عشائري تخلله إطلاق النار بين أبناء عمومة من عشيرة الفداغة من قبيلة شمر في قضاء البعاج غرب الموصل.

وتقول خديجة حسان، وهي من سكان القضاء، إن «محافظة نينوى

إيقاف 13 بينهم 5 ضباط على خلفية هروب معتقلين من سجن في بغداد

■ بغداد - الأناضول: أصدرت السلطات القضائية العراقية، أمس الإثنين، أمرا بتوقيف 5 ضباط و8 منتسبين على خلفية هروب 14 متهما بقضايا مخدرات بينهم محكوم بالسجن».

وأوضح البيان أن «عدد المتهمين الهاربين 14 متهما بينهم مدان صدر بحقه حكم بالسجن لمدة 10 سنوات».

وأكدت المحكمة «إلقاء القبض على 6 من المتهمين الفارين»، مبيئة أن «8 منهم لا يزالون هاربين».

■ بغداد - الأناضول: أصدرت السلطات القضائية العراقية، أمس الإثنين، أمرا بتوقيف 5 ضباط و8 منتسبين على خلفية هروب 14 موقوفا من مقر احتجاز شرقي العاصمة بغداد.

وقرر ما لا يقل عن 14 موقوفا، السبت، من مركز مكافحة المخدرات الذي يضم سجنا يحتجز فيه متهمون بالتجارة بالمخدرات؛ بعد سيطرتهم على سلاح عدد من حراس السجن.

وذكر المركز الإعلامي لمجلس القضاء

انطلاق المرحلة الثالثة من عملية عسكرية عراقية تستهدف تنظيم «الدولة»

قبل طيران الجيش، والقوة الجوية، وطيران التحالف الدولي».

وحسب البيان تستهدف العملية في ديالى المناطق الواقعة شمال قضاء المقدادية وشمال الدين والأنبار ونيوى وصولا إلى الحدود السورية.

فيما انطلقت المرحلة الثانية من العملية، في 20 من الشهر نفسه، لتعزيز الأمن في مناطق المشاهدة والطارمية شمالي بغداد، والمناطق المحيطة بها في ثلاث محافظات: ومؤخرًا، زاد نشاط تنظيم «داعش» الإرهابي في المناطق الحدودية مع سوريا في محافظتي نينوى (شمال) والأنبار (غرب)، وديالى (شرق)، وكركوك وصلاح الدين (شمال)، حيث نفذ سلسلة عمليات استهدفت عناصر أمن ومدنيين. ولا يزال «داعش» يحتفظ بخلايا نائمة موزعة في أرجاء البلاد، وعاد تدريجيا لأسلوبه القديم في شن هجمات خاطفة على طريقة حرب العصابات التي كان يتبعها قبل 2014.

■ بغداد - الأناضول: أعلنت وزارة الدفاع العراقية، أمس الإثنين، انطلاق المرحلة الثالثة من عملية «إرادة النصر» التي تستهدف عناصر تنظيم «الدولة» (داعش) الإرهابي، في محافظتي ديالى (شرق) ونيوى (شمال).

وفي بيان لها قالت قيادة العمليات المشتركة التابعة للوزارة إن عملية إرادة النصر الثالثة انطلقت، وصل رئيس الوزراء وتفتيش وتطهير مناطق شمالي محافظة ديالى، ومناطق جنوب محافظة نينوى، بهدف القضاء على فلول تنظيم «داعش»، وإنهاء تهديد.

ونقل البيان عن نائب قائد العمليات الفريق الركن عبد الأمير رشيد يار الله، قوله إن «العملية شاركت فيها الفرقة الخامسة في الجيش العراقي، ولواء مغاوير قيادة العمليات، وشرطة ديالى و3 ألوية في قاطع محور الحشد الشعبي».

وتابع أن «العملية تمت بإسناد جوي من



أرضيفية لعناصر من الجيش العراقي

تساووش أوغلو يحذر من مأساة «فضيحة» فيها ويدعو واشنطن للكف عن دعم الأكراد

قوات النظام السوري تكسر هدنة إدلب وتجدد قصفها بحجة سقوط قذائف المعارضة على مناطقها

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

يشهد ملف منطقة إدلب شمال غربي سوريا تسخيذاً دولياً عالياً، من جديد، وهو ما بروز في إعلان وزارة دفاع النظام، التي أعلنت استئناف قصف آخر منطقة للمعارضة، وخرق اتفاق الهدنة المبرم قبل نحو أربعة أيام في العاصمة الكازاخية نور سلطان، حيث جددت قواتها قصف أرياف إدلب وحماة والساحل.

فيما، زعمت القيادة العامة لقوات النظام المسلحة، أن خرق اتفاق وقف إطلاق النار، المبرم الجمعة، جاء رداً على هجمات جديدة لقوات المعارضة، وذكر البيان، «على الرغم من إعلان الجيش العربي السوري الموافقة على وقف إطلاق النار في منطقة خفض التصعيد في إدلب في الأول من شهر آب الحالي، فقد رفضت المجموعات الإرهابية المسلحة، المدعومة من تركيا، الالتزام بوقف إطلاق النار وقامت بشن العديد من الهجمات على المدنيين في المناطق الآمنة المحيطة»، وزعم النظام السوري وقوف أنقرة وراء تلك الهجمات حيث قال «انطلاقاً من كون الموافقة على وقف إطلاق النار كانت مشروطة بتنفيذ أنقرة لأي التزام من التزاماتها بموجب اتفاق سوتشي، وعدم تحقيق ذلك، على الرغم من جهود الجمهورية العربية السورية بهذا الخصوص، فإن الجيش والقوات المسلحة ستستأنف عملياتها القتالية ضد التنظيمات الإرهابية، بمختلف مسمايتها، وسترد على اعتداءاتها، وذلك بناءً على واجباتها الدستورية في حماية الشعب السوري وضمان أمنه».

المندحت الرسمي باسم الجيش الوطني المرب من أنقرة، الرائد يوسف الحمود، نفى لـ«القدس العربي» حدوث أي خرق من جانب فصائل المعارضة المنتشرة شمال غربي سوريا، وقال «لم يكن هناك خرق من جهة في المعارضة الثورية»، أما عن سبب عودة القصف وخرق النظام للاتفاق، أوضح القيادي «النظام السوري مسلوب القرار وهو منفذ لتعليمات دولية، بسواء كانت روسية أو إيرانية وحتى أمريكية، فيده الدول من يضبط ويدير الواقع العسكري حتى الآن في سوريا».

تصعيد روسي - سوري

ورجح الحمود معاودة موسكو قصف المنطقة، ومواصلة عمليات التهجير ومحاولات التقدم وقصف المنطقة، لافتاً إلى «نتائج الاجتماعات التركية - الأمريكية بخصوص المنطقة الشرقية»، واعتبر أن «هناك ضوياً أخضر للنظام باعثة تهديد المنطقة»، وقال القيادي البارز في الجيش الحر «الأمم سواء» في حال كانت المفاوضات متعثرة فواشنطن ستعطي الضوء الأخضر للنظام، أما إذا كانت المفاوضات تستير في طريق إيجابي فالروس سيحاولون عرقلة ضمن حجج ودواعٍ زائفة»، وقالت مصادر محلية لـ«القدس العربي»، أن 11 طائرة حربية مروحية، تحوم في أجواء ادلب وحماة، كما أكد المصدر أن «طائرات النظام ومروحياته، عاودت

المنطقة الأمنية

من جهة أخرى جددت تركيا الاثنين دعوتها الولايات المتحدة كي تكف عن دعم الفصائل الكردية في شمال سوريا، في وقت تعمل واشنطن لمنع هجوم تهدد أنقرة بشنّه ضد هذه الفصائل. وصرح وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو خلال مؤتمر صحافي في أنقرة «ننتظر من الولايات المتحدة أن ترد إيجابياً على دعوتنا الكف عن التعاون» مع وحدات حماية الشعب الكردية.



سوريون ضمن عملية تزوج واسعة شهدها جنوب إدلب أمس بسبب قصف النظام

وتعتبر تركيا وحدات حماية الشعب الكردية تنظيمًا إرهابياً، يهدد أمنها القومي لكن الولايات المتحدة ودول غربية أخرى على غرار فرنسا دعمت هؤلاء المقاتلين الأكراد ضد تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا.

وتأتي تصريحات تشاوش أوغلو فيما كان مسؤولون أتراك وأمريكيون يجرون محادثات في أنقرة بشأن احتمال إنشاء «منطقة آمنة» في شمال سوريا تهدف إلى فصل الحدود التركية عن بعض مواقع وحدات حماية الشعب الكردية. هذا الخصوص ستستأنف الثلاثاء في العاصمة التركية.

وحسب الصحف التركية تتعثر المفاوضات حالياً حول عمق «المنطقة الآمنة» المحتملة أن تطال أنقرة بشريط عرضه 30 كلم أكبر من الاقتراح الأمريكي. كما تريد تركيا أن تسيطر وحدها على هذه المنطقة. وفي الأيام الأخيرة، أكدت تركيا مرات عدة أنه إذا لم تكن المفاوضات الأمريكية «مرضية»، ستشحن عملية وإيران في إطار مساعي أساتذة سوتشي».

وهذا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأحد بشأن عملية عسكرية ضد مواقع وحدات حماية الشعب الكردية شرق نهر الفرات، وقال أردوغان «لقد دخلنا غرين وجرابلس والباب، سننتجها لاحقاً شرق الفرات»، في إشارة إلى المناطق التي سيطرت عليها فصائل معارضة سورية تدعمها تركيا، وفي الأسابيع الأخيرة، أفادت وسائل إعلام تركية عن إرسال أليات عسكرية ووحدات كوماندوز

مأساة جديدة،

حذر تشاوش أوغلو، أمس، من أن أي مأساة إنسانية تشهدها محافظة إدلب جراء هجمات النظام السوري وحلفائه، ستكون أشد وقعاً من سابقاتها. جاء ذلك خلال كلمة له في افتتاح مؤتمر السفراء الأتراك الحادي عشر المنعقد في العاصمة أنقرة حسب وكالة الأناضول، وقال تشاوش أوغلو أن «تركيا تقود الجهود الدولية الرامية لإنهاء الصراع السوري وقامت مساهمات ملموسة في سبيل ذلك»، وأضاف «نبدل جهودنا لتحقيق الهوء في الميدان من خلال مواصلة التعاون مع روسيا وإيران في إطار مساعي أساتذة سوتشي».

وأردف قائلا «لم نأل جهداً لمنع هجمات النظام السوري وحلفائه ضد المدنيين في الآونة الأخيرة، وادعو العالم بأسره لدعم جهودنا، وأود أن أذكر الجميع من أن أي مأساة إنسانية ستشدها إدلب ستكون أفظع مما حدث في 2015»، من جهة أخرى، أوضح أن أحد الأهداف الرئيسية للسياسة الخارجية التركية هو إنشاء حزام سلام وتنمية مستدام في محيطها.

دمشق – «القدس العربي»:

اتهم رئيس هيئة التفاوض السورية، نصر الحريري، روسيا، بخداع المجتمع الدولي حيال حديثها عن حل سياسي شامل لسوريا، وتكثب الحريري على حسابه الرسمي عبر موقع تويتر «روسيا تخادع المجتمع الدولي والعالم بحديثها عن الحل السياسي، في حين أنها لا تزال تعمل بالكامل على الحلول العسكرية، والنظام انتهى منذ زمن، ولولا مساعدة الروس لما استطاع الاستمرار، وما يجري على الأرض الآن أكبر دليل على ذلك».

وأضاف، «إن استمرار النظام وروسيا وإيران باعتماد استراتيجيات الحلول العسكرية، والحديث عن الحل السياسي من باب التغطية الإعلامية فقط، يجعلنا كشعب سوري أمام تكدير في الاستمرار في دراسة كل الخيارات الكفيلة بدعم معرفتنا حتى إسقاط هذا النظام، إذ إن خيارنا كان وسيبقى هو تحقيق الانتقال الديمقراطي».

وقال الحريري، «إن اللجنة الدستورية التي نشُد الروس تشكيلها في سوتشي أصبحت وراء ظهورنا، وما نحن فيه اليوم مختلف تماماً، إذ أننا نتحدث عن لجنة دستورية برعاية الأمم المتحدة في جنيف كجزء من التطبيق الكامل والواسع لبيان جنيف وقرار مجلس الأمن رقم 2254. تضم تحديداً من النظام وهيئة التفاوض السورية والمجتمع المدني، معتبراً «أن مهمة اللجنة الدستورية وضع مسودة دستور جديد للبلاد يتم اعتمادها بالموافقة الشعبية، ولا يمكن غض الطرف عن المسائل الأخرى المتضمنة في القرار الدولي، وأهمها هيئة

اتهامات لـ «قسد» بارتكاب انتهاكات وتحرش بنساء عائلات «الدولة» في مخيم الهول في الحسكة السورية

أنطاكية – «القدس العربي»:

يسجل الوضع الإنساني لعشرات الآلاف من النازحين في مخيم الهول في ريف الحسكة الشرقي، مزيداً من التدهور، جراء نقص الخدمات الأساسية، وفي مقدمتها الرعاية الصحية، المسؤولة عن وفاة 13 طفلاً خلال شهر تموز/يوليو الماضي، وسقط أبناء عن انتهاكات مرتكبتها قوات سوريا الديمقراطية (قسد) ذات الهيمنة الكردية، بحق سكان المخيم، ويكاد لا يمر أسبوع من دون تسجيل انتهاكات ضد سكان المخيم البالغ عددهم نحو 72 ألف شخص، سبب منهم من عائلات تنظيم الدولة، بينهم، بجانب، وقسم آخر من النازحين السوريين والعراقيين، حيث تشكل المخيم ملاذاً للنازحين من المعارك التي خاضتها «قسد» ضد تنظيم الدولة في أرياف دير الزور، وفي جديد هذه الانتهاكات، تداول ناشطون على منصات التواصل الاجتماعي تسجيلاً صوتياً منسوباً لامرأة من عائلات تنظيم الدولة، تؤكّد فيه تعرضها وشراكت النساء الأخريات إلى تحرشات جنسية من قبل عناصر «قسد»، وفي هذا السياق، أكد الناشط الإعلامي صهيب العجيري لـ«القدس العربي» تسجيل أكثر من قحرة تحرش وابتداء جنسي في القسم الضحايا من عائلات تنظيم الدولة»، في القسم المخصص لعائلات المهاجرين من عناصر التنظيم الأجانب».

وأشار العجيري، إلى مقتل مواطنة إندونيسية منتظمة للتنظيم وهي حامل في شهرها السادس، إثر

تعرضها للضرب والتعذيب في المخيم، واستند الناشط إلى معلومات نقلها عن مصادر بداخل المخيم، متهماً عناصر «قسد» بقتل المواطنة الإندونيسية، بإطلاق الرصاص عليها، بعد أن صرخت عندما كانت تتعرض لمحاولة تحرش، وشكك العجيري برواية إعلام «قسد»، التي زعمت أن المرأة هي من أطلقت النار على نفسها، وقال «لقد قتلت بدم بارد، حيث زعم العنصر أنه اضطر لإطلاق النار عليها لحماية نفسه من محاولة الطعن، مستغلاً غياب كل أشكال القضاء والحماية»، وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الإندونيسية، أكد إن إبلاده تحقق في أنباء عن عن مقتل مواطنة إندونيسية، كانت منتظمة لتنظيم «داعش»، إثر تعرضها للضرب والتعذيب في مخيم للاجئين بسوريا. وفي حادثة أخرى توضح المآل الأمني في مخيم الهول، اتهمت مصادر من المخيم عناصر «قسد»، بالمسؤولية عن اختفاء طفلة من المخيم قبل يومين، وأكد ناشطون لـ«القدس العربي»، أن «شهود عيان أكدوا اختلاف العطفة من قبل عربة عسكرية تابعة ما يعرف بـ«الأسايش» (جهاز الأمن الكردي)، في القسم الخامس من مخيم الهول»، وأنادت «الرابطة السورية لحقوق اللاجئين» الانتهاكات التي تُسجل بشكل يومي في مخيم الهول، موضحة في بيان أن «الانتهاكات تبدأ من لحظة دخول النازح للمخيم، حيث تتم مصادرة الوثائق الشخصية، إلى جانب التجنيد الإجباري، وصولاً إلى الانتهاكات الجنسية بحق النساء»، وفي هذا الصدد، انتقد مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان» فضل عبد الغني،

نصر الحريري يتهم روسيا بالخداع... ومشكلة أسماء «الدستورية» تطفو من جديد

دمشق – «القدس العربي»:

الحكم الانتقالي والانتخابات البرلمانية والرئاسية بإشراف الأمم المتحدة بالنسب للنتائج والجدول الزمني الذي تضمنته القرار الدولي»، وأكد رئيس هيئة التفاوض بورهم مسؤوليته في عملية تشكيل اللجنة الدستورية، و«وضعنا محددات لتشكيل وعمل اللجنة بما يتوافق مع قرارات مجلس الأمن، ورفضنا أي خطوة من شأنها أن تخرج اللجنة عن هذا السياق، وذلك عبر اتصال مباشر مع الأمم المتحدة وتفاوض مع الأصدقاء» خاصة تركيا».

وما زالت مشكلة الأسماء السستة لم تحل، حسب نصر الحريري، الذي أكد أن «بعض الأسماء مرفوضة كلياً من قبلنا لأنها من صلب النظام، وكذلك ترفض التعديلات التي يحاول النظام تضمينها لضرب جوهر الهدف من تشكيل اللجنة، وسنستمر في رفض أي مقترح لا يتماشى مع جوهر قرارات مجلس الأمن وبيان جنيف»، ولفت إلى أن المناقشات التي خاضتها هيئة التفاوض مع الأمم المتحدة «أكدت على عدم أحقية النظام في تسمية بدلاء عن الأسماء الستة التي شطبت من القائمة لارتباطها بالنظام»، و«اتفقتنا على ضرورة التوافق على أسماء ستة تحقق المعايير الخاصة بالثالث التي إن تكون متوازنة وشاملة وحيادية»، واعتبر أنه «إذا كان النظام سيسمي أسماء للجنة الدستورية، فسيعون لهيئة التفاوض رفض الحق في التسمية، والصيغة التي يتحدث عنها الروس مرفوضة، وحرصنا على تشكيل اللجنة الدستورية لا يعني أننا في معرض التنازل عن قضايا جوهرية تُضمر بمصالح شعبنا وتندس فضائيتها»، وأعرب الحريري عن اعتقاده أنه ليس من الممكن البدء بعملية سياسية حقيقية في ظل التصعيد العسكري المتفاقم على الأرض ولا يمكن العودة إلى طاولة المفاوضات إلا بوقف إطلاق نار شامل، والبدء بإجراءات بناء الثقة، على رأسها ممل العقليين، وتطهير الجدية الكاملة من أجل التوصل لحل سياسي شامل انتقالي على أساس المرجعية الدولية.

اتهم رئيس هيئة التفاوض السورية، نصر الحريري، روسيا، بخداع المجتمع الدولي حيال حديثها عن حل سياسي شامل لسوريا، وتكثب الحريري على حسابه الرسمي عبر موقع تويتر «روسيا تخادع المجتمع الدولي والعالم بحديثها عن الحل السياسي، في حين أنها لا تزال تعمل بالكامل على الحلول العسكرية، والنظام انتهى منذ زمن، ولولا مساعدة الروس لما استطاع الاستمرار، وما يجري على الأرض الآن أكبر دليل على ذلك».

وأضاف، «إن استمرار النظام وروسيا وإيران باعتماد استراتيجيات الحلول العسكرية، والحديث عن الحل السياسي من باب التغطية الإعلامية فقط، يجعلنا كشعب سوري أمام تكدير في الاستمرار في دراسة كل الخيارات الكفيلة بدعم معرفتنا حتى إسقاط هذا النظام، إذ إن خيارنا كان وسيبقى هو تحقيق الانتقال الديمقراطي».

وقال الحريري، «إن اللجنة الدستورية التي نشُد الروس تشكيلها في سوتشي أصبحت وراء ظهورنا، وما نحن فيه اليوم مختلف تماماً، إذ أننا نتحدث عن لجنة دستورية برعاية الأمم المتحدة في جنيف كجزء من التطبيق الكامل والواسع لبيان جنيف وقرار مجلس الأمن رقم 2254. تضم تحديداً من النظام وهيئة التفاوض السورية والمجتمع المدني، معتبراً «أن مهمة اللجنة الدستورية وضع مسودة دستور جديد للبلاد يتم اعتمادها بالموافقة الشعبية، ولا يمكن غض الطرف عن المسائل الأخرى المتضمنة في القرار الدولي، وأهمها هيئة

حماده يردّ اتهام إلى «الصهر المدلل» في ظل تحذير اشتراكي - قواتي من اللعب بالقضاء

لبنان: عون يدخل على خط تحقيقات قبرشومون: الكمين أعد لجبران لا للغريب

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

جولة جديدة من الاشتباك السياسي بدأت بالباشير بين رئيس الجمهورية العماد ميشال عون وفريقه الممثل بالتأثير الوطني الحر من جهة والحزب التقدمي الاشتراكي وفريقه الممثل عن الوزراء والنواب وبعض المسؤولين من جهة أخرى. فقد دخل الرئيس عون بشكل مباشر على خط حادثة قبرشومون معتبراً «أن حادثة قبرشومون كان «مكنماً أعد لجبران (باسيل) وليس لصالح الغريب» حسب ما نقل وزارة الدين لغتوا إلى أن «لدى رئيس الجمهورية تسجيلات صوتية مع الأرقام الهاتفية بالتواريخ والذائق والنوادي عن التعليمات التي أعطيت في ذلك اليوم، ومنها باستعمال السلاح عند الضرورة لمنع موكب وزير الخارجية من العبور إلى كفرنقي، ومن الأدلة

بالصوت، استناداً إلى أحد مسؤولي الحزب التقدمي الاشتراكي: «يمكن الوزير الغريب وحده أن يعبر الطريق إلى بلدته، أما غيره فما بيبوق». وفي ظل تشكيل كل من رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ورئيس حزب معروف اللبنانية سمير جعجع بزعامة بعض القضاة وخوضهم للتأثير السياسي، فإن الرئيس عون ينتظر استكمال التحقيقات، ويعتبر حسب ما نقلت «النهيار» أن الكلمة الأخيرة هي للقضاء الذي يجب أن تتوافر له في العطايات والشروط ليدرسل ويصدر أحكامه في ضوء القرائن والأدلة الدامعة، ولا فرق بالنسبة إليه بين قضاء عدلي وقضاء عسكري. فقاوون العقوبات واحد، وإليه يستند القضاء، عدلين كانوا أم عسكريين أم حتى في القضاء المدني».

وفي رأي رئيس الجمهوريّة أن «حملة الحزب التقدمي الاشتراكي ورئيسه على المحكمة العسكرية ليس لها من حيث النطق ما يبررها إذا

تركيب السيناريوهات ونظريات الكمين ومحاولة اغتيال الوزير الغريب. ورد عضو اللقاء الديمقراطي النائب مروان حماده على كلام رئيس الجمهورية عن استهداف الوزير ياسين بقله «من أغرب ما صادفته في مسيرتي السياسية والمهنية الطويلة هذا النمط من العيديات والذي تلقى وتشارك فيه أوصاف الخفة والغياء والمغلفة بمشاعر الحق والتعصب وكلها أودت بلبان إلى مهالك عديدة على مدى ثلاثين عاماً». وأضاف «يأتي الكلام المنسوب إلى رئيس الجمهورية عن حادثة البساتين وادعائه بأن كميناً نصب لوزير الخارجية جبران باسيل، وإتهامه الحزب التقدمي الاشتراكي بتدبير الكمين: إن هذا الكلام مردود إلى مصادره أولاً، ثم وخصوصاً إلى الصهر المدلل الذي يغلب صلحته الخاصة وطعمه بالرئاسة المبكرة على سلامة لبنان الداخلية والخارجية». و«ختم حماده «لن نسكت بعد اليوم على أي إتهام باطل، محذرين

من أن اللعب بالقضاء على حساب الحقيقة سيرد على أصحاب الكماين الحقيقية، وزراء البلاط الذين يحكيون منذ أشهر طويلة مؤامرة للاطاحة بالمصالحة التاريخية ويعملون على تحويل النظام إلى «فأشية عالية».

وكان رئيس حزب القوات وفي موقف جديد داعم للحزب الاشتراكي، قال «إن قضية قبرشومون أصبحت في المحكمة العسكرية، وكل المؤشرات تدل على أن هناك أمورا مشبوهة تحصل»، لافتاً إلى «أن التحقيق الأولي بدأ في شعبة المعلومات، والأجهزة الأمنية وافقت على التحقيقات، واليوم يعملون على التوصل في التوصل في الجريمة، لا يجوز اللعب بالمضاء والعدالة، وهذا الأمر مرفوض».

خفايا بالجملة بين كلمتي «وصاية» و«رعاية»... ورسالة من أبو ظبي

خيارات الأردن في «القدس»: تعزيز التواصل مع المغرب والفاتيكان والارتياح من «تسلل سعودي» والعمل على توفير دعم قطري وتركى



الملك عبد الله متوسلاً أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني والرئيس التركي رجب طيب أردوغان خلال الاجتماع الاستثنائي لمنظمة التعاون الإسلامي في إسطنبول العام الماضي

الأردن، عندما فتحت المجال لاستقبال شخصيات سعودية مطبوعة مع إسرائيل مثل الجنرال أنور عشقي وغيره، وعندما حاولت العام الماضي تنظيم لقاء بين الأمير بن سلمان وما يسمى بوجهاء وممثلي أهل مدينة القدس.

تلك الزاوية في العلاقة بين جنرالات فلسطينيين ومقربين من ولي العهد السعودي خاصة أخرى بالمقاربات الأردنية يمكن أن ينسلل منها أي ترتيب يؤدي إلى مخاطر محتملة في أهم ورقة أردنية، وهي شرعية الوصاية للقدس، خصوصاً أن اللقاءات بدأت تستبدل مفردة الوصاية بالرعاية وباللور.

سعوديون وإسرائيليون وأحياناً مغاربة ومبعوثون للفاتيكان، وفي حالات نادرة أردنيون، يتحدثون اليوم عن رعاية بدلاً من الوصاية. ولأحظت أوساط التوجس الأردني، مؤخرًا، أن دولتين فقط تتقدسان استعمال عبارة الوصاية الهاشمية بدلاً من الرعاية أو الدور الأردني في القدس، وهما تركيا وقطر.

لذلك، وبإختصار، يختبر الأردن في الساعات المقبلة العقيدة كحيفة هندسة رسالة سياسية بعد التخلي للموقف الغربي وتجنب منازعات حسابات الفاتيكان وما يسمى بالأطباع السعودية وإبر التخدير الإماراتية.

هل تشهد العلاقات الأردنية مع تركيا وقطر خطوة كبيرة في الاتجاه قريباً؟ هل يلتقي الملك عبد الله الثاني الأمير تميم والرئيس اردوغان في قمة ثلاثية تستمر في مؤتمر إسطنبول بشأن القدس مجدداً؟

سؤال قيد الدرس الآن، والإجابة عنه تحتاج إلى مزيد من الحسابات والوقت والترقب.

مهتمون فقط بإيران وتواصل مع الإسرائيليين وفقاً لهذه الأولوية ولا نخطط لقبول أي دور في ملف القدس.

بالنسبة إلى الجسرات الخيرية في الأردن، إن مجرد الحرص مرتين على توجيه مثل هذه الرسالة مثير للإرتياح، خصوصاً أن أطرافاً في الهيكل القيادي الفلسطيني تحديداً رصدت وهي تحاول تصفية حسابات عبر مناقفة خصمهم الأشرس في موضوع القدس هو بنيامين نتنياهو، الذي انقلب على الأردنيين تماماً بعدما رفض الملك عبد الله الثاني مقابلته مجدداً على هامش مسرح الانتخابات الإسرائيلية.

تحاول عمان في الأثناء اختبار رسالة الضمانة المشفرة التي تنقلها أبو ظبي نيابة عن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، والتي نقلت للأردنيين مرتين مؤخرًا بعنوان «نحن

بابا الفاتيكان للرباط، حيث مؤسسة الفاتيكان تؤشر للمرة الأولى بتصريح رسمي إلى مسألة تم تجاهلها علناً لكنها تطلبت التأمل، وتمثلت في إشارة الفاتيكان إلى أن رعاية الأماكن المسيحية في القدس ينبغي أن يشترك الغرب على دوره فيها، طبعاً، هذه الجسرات تثير بعض القلق خلف الستارة. لكن طبيعة العلاقات بين عمان والرياض مبنية على الثقة الطويلة، ولا مجال فيها للمزاحمة أو حتى الأشتباه، وهذا ما يقال في غرف القرار الأردنية.

مؤسسة الفاتيكان، بدورها، لم يعد سراً أن لديها ملاحظات على الأداء الأردني وعلى طبيعة تصرفات وخطاب شخصيات أردنية مهمة، مع العلم المسبق بأن مبدأ الوصاية الهاشمية على القدس يشمل ما يسمى بالأوقاف المسيحية وليس الإسلامية فقط.

بطريقة ما، إذا ثبت أن الصفيدي التقى بوريطة في طجة بعيداً عن الأضواء فالمهمة استكشافية، لأن عمان دوماً تريد البحث عن معلومات وتفترض بأن اللحظة الغربية هي التي يسرب لها الأمريكي أو يمكنه التسرب عبرها إذا ما تضمنت خطة صفقة القرن في أي وقت سيناريو جديداً من النوع الذي يمس العنوان الأبرز في خطوط الأردن الحمراء، وهو القدس.

لذلك، تدليك العلاقة بالمعنى السياسي وإنعاش التواصل مسألة مهمة؛ لأن الأردن يريد أن يعرف ما الذي يجري في الكواليس بعد إخفاق مؤسساته الدبلوماسية في تنشيط وتفعيل قنوات كانت فعالة جداً في الماضي مع الإدارة الأمريكية.

في المقابل، لدى الأردنيين قناعة مطلقة بأن

تدليك العلاقة الأردنية الغربية سياسياً له هدف بالنسبة إلى مجسرات غرفة القرار الأردني، فأي محاولة من أي نوع وفي أي وقت لإنتاج أو صناعة سيناريو جديد ضد الدور الأردني في القدس.. تفترض عمان أن الإمبريكيين والسعوديين، والإسرائيليين أيضاً، يمكنهم التسلل إليه فقط في حالة صناعة خاصرة ركنه على الجدار الغربي.

وعليه، البقاء في حالة تدليك سياسي وتفاعل بين البلدين خطوة احترازية واستراتيجية دائماً، الأمر الذي يفسر ما تردد من أنباء في المغرب عن زيارة غير معلنة قام بها الوزير في الصفيدي إلى طنجة والتقى خلالها نظيره المغربي ناصر بوريطة، وتريد عمان تبادل المعلومات أولاً، وتسعى إلى تذكير الملكة المغربية الشقيقة بالبيان الثاني الذي صدر عشية قمة تونس الأخيرة بتوقيع الصفيدي وبوريطة وبمعناوات دعم المغرب لسدور الأردن في رعاية الأماكن المقدسة.

الأردني لاحظ هنا أن الجانب الغربي في ذلك الوقت، كمضيف، تجنب استعمال عبارة «الوصاية الهاشمية»، في البيان الصادر بمناسبة زيارة علنية للصفيدي.

كانت تلك طلقة التحذير الأولى في ذهن العقل السياسي الأردني التي تستوجب الانتباه والحذر، مع أن عمان لم تظهر آنذاك حصرياً أي إصرار على استبدال عبارة رعاية الأماكن المقدسة بعبارة الالتزام بالوصاية الهاشمية. وقد يتطوّر الأمر على تقيصير هنا.

لاحقاً وبالتزامن، تحسرك مؤشّر القلق الأردني بعد قراءة بيان مغربي أعقب زيارة

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

أرسلت الرباط قبل أيام فقط سفيراً جديداً لها إلى العاصمة الأردنية، اضطر -في غضون 48 ساعة- إلى الظهور في نشاط عام لسفارة بلاده، والتقى نخبة من المغاربة والأردنيين.

لا أحد يعلم حتى اللحظة طبيعة التوجيهات والإرشادات التي صدرت للسفير المغربي الجديد في الأردن من قبل المايخ الدبلوماسي بقيادة الوزير المناشط ناصر بوريطة. لكن الحرص على التعامل بعيداً عن العلاقات الثنائية المستقرة دوماً، مع حساسية الأردن المفرطة في ملف القدس تحديداً، يبقى دوماً بمثابة الأمر التنفيذي المباشر من القيادة المغربية لأي دبلوماسي أو سفير يعمل في عمان.

هنا تحديداً، ثمة مفاوضات ومخاوف أصبح من الصعب إنكارها عندما يتعلق الأمر ليس بالعلاقة بين الملكين ولكن بدور هذه العلاقة في سياق مشهد أكبر وأكثر تأثيراً مرتبط بما يسمى صفقة القرن وتداعياتها.

طوال الوقت، يحرص وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، على التركيز الدور المغربي وإظهار أقصى طاقة ممكنة من الجمالة تحت ستار تفعيل الشراكة من أجل حماية القدس، حيث إن الأردن هو الوصي الهاشمي على المقدسات، ويقابله الملك محمد السادس باعتباره أمين القدس، حيث يتراسد المغرب، بسدون أي مزاحمة من أي طرف ومنذ سنوات طويلة وباسم العالم العربي والإسلامي، لجنة القدس.

صحافة عالمية

حزب العمال أقل نزوعاً نحو حمل آراء معادية للسامية مقارنة بالمحافظين

«كاونتر بانش»: حملة الإعلام البريطاني ضد كورين كاذبة ولا بد من مقاومتها

لندن - «القدس العربي»

من ناصر الأمين:

نشرت صحيفة «كاونتر بانش» الأمريكية تقريراً يتقدّم «حملة الكذب» التي أطلقها الإعلام البريطاني ضد زعيم حزب العمال، جيريمي كورين حيث يتهمونه بمعاداة السامية. وأكد الكاتب، كينيث سورين، وهو محاضر في جامعة «يوك»، الأمريكية، أن معاداة السامية أمر متجنّب في المجتمع البريطاني، وإن حزب العمال غير مستثنى، وانقد الحزب بالقول إنه «لا بد من الاعتراف بأن رد حزب العمال على انتهم الموجه له بمعاداة السامية كان بطيئاً ومتعتراً».

واعتبر الكاتب أنه «أن الأوان ليقيم كورين وانصاره بدورهم في تحدي الناقدن الصهيينة ومنهم جوناثان فريدلاند بقضايا طرحهم بما تشتمل عليه من حقائق داحضة، وهذا يتطلب أن يجتهد حزب العمال في صياغتها بدقة ويتحرى صدقية محتواها».

أباطيل

وقال الكاتب إن «استطلاعاً للرأي أجرته مؤسسة يوغوف في عام 2017 حول سلوك البريطانيين تجاه اليهود، وذلك بتكليف من الحملة ضد معاداة السامية (سي أي آيه)، خلص إلى أن أنصار حزب العمال أقل نزوعاً نحو حمل آراء معادية للسامية مقارنة بنظرائهم في حزب المحافظين أو في حزب الاستقلال البريطاني البيميني المتطرف، وأضاف أنه «وجد الاستطلاع أن 32% من أنصار حزب العمال لديهم على الأقل سلوك واحد معاد للسامية، حسب التعريف الذي وضعتة سي أي آيه، مقارنة بما يقرب من 30% في حالة حزب الأحرار المحافظين و39% في أوساط مؤيدي حزب الاستقلال البريطاني و40% ممن مناصري حزب المحافظين»، ورحب بخطوة حزب العمال بإنشاء موقع جديد على الإنترنت بعنوان «لا مكان لمعاداة السامية» واعتبرها خطوة في الاتجاه الصحيح.

واعتبر أن «حزب العمال ينزع نحو الانشغال بالطنع في

دوافع من يتهمونه بمعاداة السامية، بينما كان حرياً به أن يركز بدلاً من ذلك على تنفيذ هذه التهمة بقطعة، وذلك أن كثيراً منها لا أساس له من الصحة، بل هي في كثير من الأوقات ذات طبيعة كيدية».

يشترط حزب العمال على من يترك العمل لديه من موظفين أن يوقعوا على تعهد بالتزام الكتمان، وقد تكون هناك أسباب وجيهة لوجود مثل هذا التعهد في أي مؤسسة، ولكن في الوقت نفسه يترك مثل هذا التعهد انطباقاً به محاولة للجم وإسكات من يعادرون المؤسسة لأي سبب من الأسباب.

ولقد نفّض عدد من الموظفين السابقين في حزب العمال ممن شاركوا في برنامج يانورما تعهدهم بالتزام الكتمان، وبالطبع زين برنامج يانورما سلوكهم ذلك على اعتبار أنه «شجاعة في ظروف كئيبة ومأساوية في بعض الأوقات» من خلال تحويلهم إلى وشاة، وربما يحتاج حزب العمال إلى إعادة النظر في استخدامه لاتفاقيات التعهد بالتزام الكتمان، ففعالية مثل هذه الاتفاقيات أثبتت أنها محدودة، ما يحتاج إلى حزب العمال، ضمن أشياء أخرى، هو تشكيل وحدة لتفنيذ الأباطيل والرد عليها، تكون لديها القدرة على إنتاج مادة يمكن أن تكون على البث المباشر خلال ساعات من صدور أي ادعاء باطل بوجود سلوك معاد للسامية، يمكن للفريق العامل في ظل الوحدة أن تكون لديه الصلاحيات ليصرف من تلقاء ذاته، أو قد يكون من الأنسب إعداد هذه المادة ليستخدمها الناظون الرسميون باسم الحزب في تصريحاتهم أو في مؤتمراتهم الصحافية.

وحدة مفيدة

وبدلاً من القول إن الأشخاص الذين ظهروا في برنامج يانورما كانوا «موظفين ساجخين»، إلخ.. وهو تصريح لا يضيف جديداً ولا يفيد شيئاً، فإنه يمكن لوحدة التفنيذ هذه أن تسلط الضوء على الخداع الذي مارسه الي بي سي حينما أخفت الهوية الحقيقية لكل من إيلارون واليكس ريتشاردسون باعتبارهما عنصرين مرتجين بالسفارة الإسرائيلية وحينما أخفت في الإشارة إلى الأساليب التي

استخدمها السفارة الإسرائيلية للتليل من منقذي إسرائيل وعارضها بسبب معاملتها السيئة للفلسطينيين. ويمكن لهذه الوحدة أن تكون مفيدة على الأقل في قضية مشهورة أخرى، وهي قضية عضو البرلمان كريس بيليامسون، المؤيد بشدة لتجريمي كورين، والذي صدر قرار بتجريمه عضويته ثم أعيد إلى الحزب ثانية، وها هو الآن يتعرض للتجريم مرة أخرى بسبب قوله إن حزب العمال «كان اعتذارياً جداً» في تعامله مع «أزمة معاداة السامية».

والأمر الأخر الذي يمكن لفريق وحدة تفنيذ الأباطيل أن يقوم به هو الكشف عن الارتباطات المالية المباشرة القائمة بين أولئك الذين كل مهمم هو الإصاق تهمة معاداة السامية بحزب العمال (وكتيرون منهم ينتمون إلى بقايا أتباع توني بلير داخل الحزب) واللوبي المؤيد للصهيونية داخل بريطانيا، بل وحتى مع السفارة الإسرائيلية في لندن وهو ما كشف عنه وتأتي الجزيرة المشار إليه آنفاً (وتأتي تعريف معاداة السامية «الأخرق»، والذي خرجت به الرابطة الدولية لتكري الهولوكوست»، والثاني، فهو الحيلولة دون أن يصل جيريمي كورين إلى منصب رئيس الوزراء.

عموض وتعريف

أما في ما يتعلق بالتعريف، فيعتبر الكاتب أن فيه عموضاً «يصل إلى مستوى غاية في البؤس»، وهو مرفق بتشكيلة واسعة من «التوضيحات» على معاداة السامية دون أي محاولة لتوصيف، ناهيك عن تبرير، لتعليل ممكن لما وقع عليه الإختيار من «توضيحات».

والتعريف هو التالي: «إن معاداة السامية عبارة عن تصور معين لليهود، قد يعبر عنه بالكرهية تجاه اليهود. تتوجه تجليات معاداة السامية، سواء كانت لفظية أو فعلية، ضد الأفراد اليهود أو غير اليهود، و/أو ضد معتقداتهم، وضد مؤسسات الجالية اليهودية ومرافقها الدينية».

لا خلاف على معظم «التوضيحات» بالنسبة لأي شخص لا يمارس العداة للسامية، ولكن بعضها ليست كذلك. وهذه لها في الواقع الأمر علاقة مباشرة بالناشطات الداعمة للقمية الفلسطينية، ومنها على سبيل المثال: «إتمام المواطنين اليهود بأنهم يوالون إسرائيل أكثر مما يوالون مصالح الأقطار التي ينتمون إليها».

«الإدعاء بأن وجود دولة إسرائيل مسعى عنصري».

«نيويورك تايمز»: ترامب خلق بخطاباته العنصرية البيئة المناسبة لـ «التطرف الأبيض»



ترامب في مؤتمر صحافي أمس في البيت الأبيض مندداً بالاعتداءات العنصرية التي طالت الأمريكيين

رسم الحادثة على أنها «مشكلة أمراض عقلية».

في صباح يوم الاثنين، استخدم تويتر لدعوة الجمهوريين والديمقراطيين للعمل معا لتعزيز عمليات التحقق من الخلفية للمشرتين المحتملين للأسلحة وإصدار قوانين جديدة للهجرة. ولم يهدر المرشحون الديمقراطيون أي وقت يوم الأحد في توجيه أصابع الاتهام إلى ترامب، باعتباره قد شجع التطرف عبر استخدامه لغة الكراهية. وقد رفض مستشارو ترامب وحلفاؤه التهم، بحجة أن خصوم الرئيس السياسيين كانوا يستغلون المأساة لتعزيز طموحاتهم السياسية.

وأشارت الصحيفة إلى أن ربط الخطاب السياسي بالأعمال التي يقوم بها قتل معيّنون مسألة محفوفة بالمخاطر، لكن خبراء في التواصل السياسي قالوا إن القادة الوطنيين يمكنهم تشكيل بيئة بأقوالهم وأفعالهم، وتحملون مسؤولية خاصة لتجنب إثارة الأفراد أو الجماعات، حتى لو عن غير قصد.

وقال ناثن كالوي، أستاذ مساعد في جامعة ولاية لويزيانا ودرس خطاب الكراهية: «الأشخاص الذين يقومون بهذه الهجمات هم بالفعل أشخاص عبقون وبغيضون، لكن كبار القادة السياسيين والشخصيات الإعلامية الحزبية يشجعون التطرف عندما يصادقون على أفكار التفرق الأبيض واللعب بلغة عنيفة. أن يردد أقوى شخص على وجه الأرض آراءهم البغيضة يعطي المتطرفين شعوراً بالإفلات من العقاب». لقد ظهر ذلك مراراً أثناء رئاسة ترامب، سواء كان مع «التفوقيين» البيض الذين ساروا في شارلوتسفيل أو المهاجم الذي أرسل متفجرات إلى خصوم ترامب السياسيين وشخصيات إعلامية بارزة، أو المسلح الذي اقتحم كنيسة في بيتسبرغ.

وقال ديفيد ليفينغستون سميث، أستاذ الفلسفة في جامعة نيو إنغلاند ومؤلف كتاب عن تجريد فئات كاملة من الناس من

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» مقالاً بعنوان: «بيان المشتبه فيه في جريمة إل باسو يردد لغة ترامب»، قالت فيه إنه: «في المسيرات الانتخابية خلال حملة انتخابات مجلس النواب للعام الماضي، حذر الرئيس ترامب مراراً وتكراراً من أن أمريكا تتعرض للهجوم من قبل المهاجرين المتجهين إلى الحدود. «ترون ماذا يحصل، هذا غزو! هذا غزو!»

مرت تسعة أشهر حتى أنهم رجل أبيض يبلغ من العمر 21 عاماً بإطلاق النار في وول مارت في مدينة إل باسو، أسفر عن مقتل 20 شخصاً، وإصابة العشرات، بعد كتابته لبيان ضد الهجرة، وإعلانه أن «هذا الهجوم هورد على غزو الهسبانك لتكساس». وكتب المشتبه به أن آراءه هذه «تسبب ترامب»، كما لو كان يتوقع الجدل السياسي الذي سيتبع المجزرة، لكن، تقول الصحيفة، إنه حتى لو لم يكن ترامب قد ألهم إرهابياً في الأصل، فقد نقل هذه الأفكار والشخصيات التي تمثلها من هامش المجتمع الأمريكي إلى العن.

وتذكر الصحيفة أنه في حين عبر قادة رؤساء آخرون عن قلقهم بشأن أمن الحدود وتكاليف الهجرة غير الشرعية، فقد ملأ ترامب خطاباته وحسابه على «تويتر» بتصريحات، زائفة في بعض الأحيان، على سبيل المثال عندما ربح في البيت الأبيض بفريق من المتشددين. المتشددون ونظريات المؤامرة عادة ما يتم نبذها من قبل الرؤساء السابقين من كلا الحزبين. ولهذا السبب، فإن ترامب، حسب الصحيفة، غير قادر على توفير الوحدة التي يتوقعها الناس من الرؤساء حين وقوع مأساة وطنية.

وأضافت أنه في تصريحات متلفرة بعد ظهر يوم الأحد، قبل عودته إلى واشنطن من منزله في نيويورك، أشاد بأداء الشرطة وقدم تعازي للضحايا وعائلاتهم في إل باسو وكذلك في دايتون، حيث وقع إطلاق النار الثاني. وقال الرئيس: «ليس للكراهية مكان في بلادنا، وسنعالجها»، ورفض التوضيح وركز في حديثه على

الأمريكية». لكن ترامب أعطى الناس الإذن ليقولوا ما يعكرون فيه، ولا يمكن الاستهانة بذلك. عندما يسمح لك شخص ما أن تقول ما تفكره، فهذا شيء قوي للغاية. لقد خرج الناس من الظل».

إن السيد ترامب شجع الأمريكيين الذين كانوا ينظر إلى آرائهم على أنها غير مقبولة في المجتمع اليومي منذ وقت ليس ببعيد، وقال: «لقد كانت هذه الآراء دائماً جزءاً من الحياة

الأسرى المضربون يعانون من أوضاع سيئة و40 منهم يخوضون إضرابا إسناديا

الغضب الفلسطيني يتصاعد داخل السجون أسرى «عوفر» يعيدون وجبات الطعام ويغلقون الأقسام والاحتلال ينكل بهم



أسرى فلسطينيون في سجون الاحتلال

بين الحين والآخر يبارعا عملية تنقّلات بحقّهم من أجل إرهابهم والضغك عليهم لكسر الإضراب.

وطالبت الجبهة المؤسسات الحقوقية والدولية بالوقوف عند مسؤولياتها، خاصة متابعة أوضاع الأسرى المضربين، وفي المّقمة منهم الأسير المضرب حذيفة حلبية الذي يُعاني من أوضاع صحّية خطيرة.

وأعلن ناسي الأسير استمرار ثمانية أسرى في معتقلات الاحتلال الإسرائيلي في إضرابهم عن الطعام رفضاً لاعتقالهم الإداري، أقدمهم الأسرى محمد أبو بكر، ومصطفى الحسناات، وحذيفة حلبية، وهم مضربون منذ 36 يوما وسط ظروف صحّية واعتقالية صعبة يواجهونها داخل عزل معتقل «نيشان الرملة».

ويؤكد النشادي أن إدارة معتقلات الاحتلال تواصل إجراءاتها التكنيكية بحق الأسرى المضربين، والتي بدأت بتفنيدها منذ اللحظة الأولى لإعلانهم الإضراب، والمنتهلة بعزلهم في زنازين لا تصلح للعيش الإنساني، ووضعهم

وهؤلاء الأسرى الذين نفذوا الإضراب الإسناديا، من المعتقلين إداريا من تنظيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، احتجاجا على عدم استجابة إدارة السجون والخبرات لطلب الإداريين المضربين منذ 35 يوما، والمتعلّمة بوقف تنفيذ تعذيب اعتقالهم الإداري.

وكانت قيادة أسرى الجبهة الشعبية في سجون الاحتلال، قالت في بيان لها «إن معاملة وحرّوة إدارة السجون وعدم تنفيذها ما تمّ التوصل إليه من اتفاق مبدئي بخصوص الأسرى المضربين الثلاثة، حذيفة حلبية ومحمد أبو بكر ومصطفى الحسناات، سيواجه مزيد من التعصّب والتصدّي من طرفنا، وعلى إدارة السجون الالتزام بالاتفاق».

وحملت إدارة السجون المسؤولية الكاملة عن حياة المضربين، لافتة إلى أن تلك الإدارة والخبرات ما تزال «تمارس بحقهم الأساليب من أجل الضغط عليهم»، من خلال عزل الأسرى الإداريين في الزنازين، وتقوم

بطيركية الروم الأرثوذكس المقدسية:

جهات إسرائيلية تحاول ضرب الوجود المسيحي في القدس المحتلة

الاستيطانية المتطرفة وشركاتها، بهدف إبطال قرارات الحكم التي صادقت على الصفقات المشؤومة لعقارات باب الخليل والمغطفية، من خلال فضح ممارسات الغش والخداع والرشوة و في تلك تحاول جمعية «عطيرت كوهانيم» المتطرفة من خلالها السيطرة على الممتلكات البطيركية، وتطالب البطيركية رؤساء الدول ورؤساء كتائس العالم وكل من يعمل من أجل العالم والسلام في الأرض المقدسة أن يعمّلوا على حماية الوضع القائم،«الستانكيو» التاريخي والقانوني للمقدسات من العبث اللاأخلاقي».

ويشاعل الناشط من أجل إنقاذ المقدسات عدي بجالي من مدينة الناصرة داخل اراضي 48 ضمن زود البطيركية بكل هذه «الوثائق والعلومات» وهل دفع مقابلها؟ ويوضح بجالي لـ«القدس العربي» أنه بعد صدور قرار المحكمة المركزية، وقبل تقديم البطيركية لاستئناف الذي خسرتة في المحكمة العليا، خاصة في صفقة لندن التبرأ، ويقسم التقرير تصريحات صوتية، ويقول أن تقرير «القدس» احتوى مقابلة مع السيد حنا عميرة، رئيس اللجنة الرئاسية العليا لشؤون الكنائس تساعل فيها لماذا لم يشمل الاستئناف للعليا هذه المعلومات التي وقتها كانت جديدة؟ منوها الى ان المدعو باباديموس، والذي كان وكيل البطيركية بالصفقات عام 2004 والموقعة مع عطيرت كوهانيم، اتصل مع البطيركية وقدم طلب المحكمة المركزية للإلابة بشهادة حول علاقته مع عطيرت كوهانيم والترشيى المالية التي كان موعدا بها ونكتت به بطيريكيا لأن هناك ثلاث صفقات جاهزة مؤجل للتوقيع حتى يعترف به اسرائيليا، كما تساعل عن باع الشيخ جراح والطالبية ورحافيا وقيساريا ويافا ومار الياس والعشرات غيرها ، وهرّب اموالها، ولم يعمل على ابطال باقي صفقات عطيرت كوهانيم من المدعو الأساسية (رير مار يوحنّا، وأرض جامع سلوان ، وحاجز بيت لحم.؟) ويقول بجالي ان القول انه بالتاكيد لا يمكن التحويل على من تورط بالصفقات المذكورة.

مليون دولار عام 1996 ومن ثم الادعاء بشراء العقار ذاته مضافا اليه فندق «

البرء الصغير «من البطركية المالتة وبعد تسع سنوات (2004) لميلغ نصف مليون دولار» كما تبين للبطيركية وفق بيانها أن جمعية «عطيرت كوهانيم» وبواسطة مديرتها المدعو ماتي دان، أعادت في ذلك الحين دفع الرشى، من أجل «تسيير امورها» بخصوص عقارات البطيركية. وتقول أن هذه الجهود تزامنت مع قيام السلطات الرسمية الإسرائيلية، مثل البلدية ودائرة الضرائب، باتخاذ إجراءات ضدية ضد متاجري عقارات البطيركية بهدف التضييق عليهم. وحسب البطيركية تثبتت البيّنات والأدلة الجديدة التي استطاعت الحصول عليها أن جمعية «عطيرت كوهانيم» وشركاتها قامت بتزوير وثائق، ويتقدم إجراءات قضائية استنادا الى هذه الوثائق المزورة، رغم علمها بأنها مزورة. كما وثقت هذه الأدلة برأيها ان الصفقات المشؤومة سنة 2004 تمت لقاء رشى دفعتها جمعية «عطيرت كوهانيم» بدلالة مؤكدة أنها كانت للمدعو نيكولاس باباديمس.

وتشير البطيركية الى ان البيّنات الجديدة التي حصلت عليها مُدّمة بوثائق موقّعة من قبل قيادات في المنظمة الاستيطانية «عطيرت كوهانيم»، وكذلك بتسجيلات صوتية للمدعو ماتي دان والحامي المدعو ايتان جيفغ من الجمعية الاستيطانية، تثبتت أنهما كذبا وأخفيا حقائق أثناء اجراءات المحكمة الأولى. وثابت «بعد اسلام البيّنات الجديدة، قام طاقم المستشارين القانونيين في البطيركية ولأساسيغ، واصيان الليل بانهار، بدراسة هذه البيّنات، وتفتيحها، وتقييمها، وخصوصا التي نتيجتها فاعلها ان هذه البيّنات التي حصلت عليها البطيركية بعد صدور قرار محكمة العدل العليا لصالح جمعية «عطيرت كوهانيم» المتطرفة، من شأنها أن تدفع المحكمة الى إعادة النظر في قرارها، بناء على نكر أعلاه ورغم ان الاجراء المزمع اتخاذ من قبل البطيركية هو اجراء نادر وصعب، ورغم انه ليس خفيا على أحد ان الاجراءات القضائية بخصوص الاملاك المذكورة افلاد قد انتهكت البطيركية لدة عقد ونصف، إلا انها تعتبر البيدة القديمة في القلبي خطأ محرم وجوهر الإيمان المسيحي، وستبتدل البطيركية العليا والنقيل في الدفاع عنها ومحاولسة استعادتها كان ذلك قضائيا او ضمن خلال الجهد الدبلوماسي وبالتعاون مع محبي السلام ومعهم العالم المسيحي الذي يسجعي الارث الكنسي على أبواب كنيسة القيامة، وفي قلب حارة النصارى.

وتضيف «بناء على ما تقدم تعلن بطيركية الروم الأرثوذكس المقدسية انها تقدمت اليوم بدعوى قضائية جديدة ضد جمعية «عطيرت كوهانيم»

يقودها مغن يهودي من أصل شرقي

حملة إسرائيلية تنشط لاستعادة يهود اندمجوا مع المسلمين بواسطة منتديات التواصل الاجتماعي

وتقول المنظمة إنها لم تتوقع هذا العدد من التوجهات، وإنه سيبتسر عا قريب شريط آخر في شبكات التواصل الاجتماعي يقدمه بحزقئيل، نظرا لإقنانه اللغة العربية وشهرته في العالم العربي. ويقول إنه سبق وأن دعى إلى الغرب ومصر وتونس ودبي والكويت، وأنه تلقى رسائل خاصة من أناس في العالم العربي، مثل سوريا والعراق والأردن واليمن.

وأشار التقرير إلى أن بحزقئيل ممحس لإعداد أشرطة الفيديو، وكان يأخذ راتبه من أوصابه، وبعد أن ترك عمله قدم قضية تعويضات ضدهم بقيمة نصف مليون شكيل، الصداقية لتبني على شهادته أن قضية بهذا الحجم «ويقول بجالي ان الذي طالب الحكومة الاسرائيلية الاعتراف به بطيريكيا لأن هناك ثلاث صفقات جاهزة مؤجل للتوقيع حتى يعترف به اسرائيليا، كما تساعل عن باع الشيخ جراح والطالبية ورحافيا وقيساريا ويافا ومار الياس والعشرات غيرها ، وهرّب اموالها، ولم يعمل على ابطال باقي صفقات عطيرت كوهانيم من المدعو الأساسية (رير مار يوحنّا، وأرض جامع سلوان ، وحاجز بيت لحم.؟) ويقول بجالي ان القول انه بالتاكيد لا يمكن التحويل على من تورط بالصفقات المذكورة.



زيف بحزقئيل

بالضرورة تشجيعهم على الهجرة إلى البلاد، حيث يقول البلاد ضمن أهدافها.

وتوضح المنظمة انها تلقت توجهات غير قليلة بسبب شريط بحزقئيل، زاعمة أنه قد وصله، حتى اليوم، أكثر من 1000 توجه من كافة أنحاء العالم الإسلامي، وأيضا من إسرائيل ومن الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967.

ويقول ليفينشتين إنه يتح فحص كل طلب بعق للتأكد من وجود «جذور يهودية»، مشيرا إلى أنه هناك نحو 80 في المائة من التوجهات في مراحل فحص متقدمة للكشف عن «الجذور اليهودية»، وأن هناك الكثير من التوجهات التي لم يتمكن أصحابها من إثبات علاقتهم باليهودية ما يمنح تحقيق تقدم.

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

تصاعد التوتر في سجون الاحتلال من جديد، مع قيام إدارة المعتقلات بشن حملات اقتحام واعتداء جديدة ضد المعتقلين، في وقت صعد فيه الأسرى من خطوات الاحتجاج رفضاً لاعتقالهم إداريا، في خطوة من شأنها أن تؤدي إلى «انفجار» السجون.

وأعلن نادي الأسير، إحدى المؤسسات التي تتابع ملف الأسرى، أن أسرى معتقل «عوفر» واصلوا الإثتين إضرابهم عن الطعام، حتى تحقيق مطالبهم.

وأكد النشادي في بيان له أن إدارة المعتقل قامت بنقل نحو 20 أسيرا إلى الزنازين من القسم (20)، فيما نقلت خمسة أسرى إلى معتقل «جليبوع»، وعدداً آخر إلى معتقلات الجنوب، مشيراً إلى أن الأسرى أعادوا الوجبات التي تقدمها الإدارة، وغلقوا الأقسام.

وأشار نادي الأسير إلى أن القوات الخاصة الإسرائيلية التابعة لإدارة معتقلات الاحتلال أحدثت تديراً كبيراً في قسمي (19 و20) في معتقل «عوفر»، وذلك بعد عملية اقتحام نفذتها يوم الأحد، مستهدفة وجود القيادات التنظيمية للأسرى، وأوضح النشادي أن عملية الاقتحام طالت قسم الأشبال (الأسرى دون 18 عاماً)، وقامت بتقييد بعضهم، ونقلت بعضهم إلى الزنازين، مشيراً إلى أنه تم فك قيدهم، وإعادةهم من الزنازين لاحقاً.

وكان هذا المعتقل تعرض الأحد لهجوم من أربع فرق من القوات الخاصة الإسرائيلية، التي قامت بالاعتداء على الأسرى وتعمدت تحميم معتقليتهم.

وتذرت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، وهي جهة حكومية تتابع ملف الأسرى، إن جود تلك الوجودات كانا مدمجين بكل أنواع الأسلحة والغاز والكلاب البوليسية، وقاموا بالتكئيل بالأسرى، لافتا إلى أن إدارة المعتقل هدت بنقل قادة تنظيم حركة فتح إلى سجون أخرى، بدون أي ميور يستدعي لذلك.

وأكدت أن حالة من التوتر والاحتقان ما زالت تسود المعتقل، وحذرت من الهجمة الشرسة التي تنفذها تلك الوجودات الخاصة، في مختلف السجون، والتي تعبر عن «مدى الحقد والكراهية والتصدّي من طرفنا، وعلى إدارة المعتقلين الفلسطينيين».

وفي السياق ذاته، نفذ 40 أسير فلسطينيا أمس الإثتين إضرابا عن الطعام، استنادا لثمانية أسرى يواصلون «معرفة الأسماء الخائوية» بعدما تردى الوضع الصحي للكثير من المضرب منذ أكثر من شهر عن الطعام.

إسرائيل تعزم تكريم حاخام

يبيح قتل الفلسطينيين

■ القدس - الأناضول: تعتزم إسرائيل تكريم حاخام متطرف أباح قتل غير اليهود وخاصة الفلسطينيين، حسب الموقع الإلكتروني لصحيفة «هارتس» العبرية.

وقالت إن وزارة المعارف والتعليم الإسرائيلية ستقدم جائزة «التوراة والحكمة» للحاخام يتسحاق غنيزبورغ، الخميس المقبل. وحسب «هارتس»، بعد غنيزبورغ من أشد المؤيدين للإرهابي الإسرائيلي باروخ غولدشتاين، منفذ مجزرة الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل عام 1994، التي أدت إلى استشهاده 29 فلسطينيا حينذاك، رميا بالرصاص، إذ قال إن غولدشتاين «قدسيب نفذ عملا يجب أن يحتذى به».

ووفق المصدر نفسه، فإن الحاخام غنيزبورغ حلل قتل غير اليهود وخاصة المسلمين، مهما كان عمرهم وجنسهم.

وأشارت الصحيفة إلى أن وزيرى التعليم رافي بيرتز والمواصلات بتسئيل سترووتش سيشاركان في تكريم غنيزبورغ.

وفاة أحد قادة «حماس»

التاريخيين في قطاع غزة

■ غزة- الأناضول: توفي، أمس الإثين، القيادي التاريخي في حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، أحمد نمر حمدان، بعد صراع مع المرض، عن عمر يناهز (80 عاما). وقالت حركة «حماس»، في بيان لها «نتعى حماس إلى الشعب الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية القائد أحمد نمر حمدان الذي توفي، ظهر الإثين، بعد صراع مع المرض».

وأضافت: «شكّل القائد حمدان على مدار سنوات عمره، رمزا واجه كل الصعاب بمسؤولية عالية، وكان صوتا صادقا حرا يعبر عن نبض الحركة الإسلامية والشعب الفلسطيني».

ويعد حمدان من القيادات الأولى لجماعة الإخوان المسلمين وحركة «حماس»، ومن الدعاة الإسلاميين الأوائل في فلسطين، بحسب حماس. واعتقل حمدان عدة سنوات في السجون الإسرائيلية، بسبب خطاباته التي كانت تدعو إلى مقاومة الاحتلال، وتم إبعاده إلى جنوب لبنان، ضمن 415 ناشطا من حركتي حماس والجهاد الإسلامي عام 1992. ولم يقدم بيان حماس مزيدا من المعلومات حول حمدان..»

إلغاء مسيرات العودة

في قطاع غزة يوم الجمعة المقبل

■ غزة-د ب أ: أعلنت هيئة مسيرات العودة الفلسطينية في غزة، أمس الإثين، إلغاء الاحتجاجات الأسبوعية يوم الجمعة المقبل.

وتذكرت أنه سيتم استثناء يوم الجمعة المقبل من أي فعاليات «بهدف التخفيف عن المواطنين وإتاحة الفرصة للتخصيري بعد الاعتياك المبارك، على أن تكون الجمعة التي تلي العيد جمعة الشباب الفلسطيني».

وكان 49 فلسطينيا أصيبوا يوم الجمعة الماضي، بينهم 24 بالرصاص الحسي، في مواجهات مع الجيش الإسرائيلي على أطراف قطاع غزة في إطار مسيرات العودة. وتتواصل مسيرات العودة منذ آذار/ مارس 2018، وقتل فيها أكثر من 300 فلسطيني في مواجهات أسبوعية مع الجيش الإسرائيلي شرق قطاع غزة. وتطالب المسيرات برقع الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة منذ أكثر من 12 عاما.

السماح للمقدسين

بتجديد جوازات سفرهم الأردنية

في المدينة الشرقية

■ القدس- أ ف ب: أعلن مصدر قضائي بارز في الأردن أمس الإثين، أنه سيتم السماح للمقدسين من مدينة القدس الشرقية المحتلة بتجديد جوازات سفرهم الأردنية في المدينة المقدسة لتخفيف معاناتهم.

وقال القائم بأعمال قاضي القضاة الأردني الشيخ واصف الجكري، في مؤتمر صحافي عقد به ظهر أمس الإثين في القدس الشرقية، إن هذه الخطوة تهدف إلى «التخفيف من معاناة المقدسين ودعم وجودهم وصمودهم وتثبيتهم بأرضهم ورباطهم، وذلك دون حاجة للانتقال إلى الأردن في بحث فلسطينيي القدس الحصول على جواز على الجسور»، وأضاف الجكري «سيتم في السادس من شهر آب/أغسطس (اليوم الثلاثاء) تنفيذ توجه (العاهل الأردني) الملك عبد الله الثاني، بتخفيف رسوم جوازات السفر الأردنية من مئتي دينار أردني (نحو 300 دولار) إلى خمسين دينارا (نحو 70 دولار)، كما تم السماح بإصدار جوازات سفر ن من دون هم سن 16 عاما، وحسب اتفاقيات أوسلو التي أعلن الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات دولة سفر فلسطيني، نظرا لأن الاتفاقات أبقى قضية القدس لمفاوضات الحل النهائي.

ويحمل سكان القدس الشرقية جواز سفر أردنيا مؤقث بخوهم السفر إلى دول العالم، ولكنه لا يحمل رقفا وطنيا لأردنيين، ويحتاج حاملوه إلى تأشيرة للدخول إلى معظم الدول العربية خافقاً لأردنيين.

وحسب مصدر عا قريب شريط آخر في شبكات التواصل الاجتماعي، يقبى فلسطينيون مرتبطين بتكليف من مللة التزاع بين إسرائيل والفلسطينية، وبقي الفلسطينيون مرتبطين ب194 جواز سفر للأردن إلى أن أعلن الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات دولة فلسطين عام 1988. وبعد ذلك قام الملك الأردني الراحل حسين بن عبد الله بلك ارتباطا على الضفة الغربية إداريا وقانونيا بالأردن.

وتعترف إسرائيل التي وقعت معاهدة سلام مع الأردن في 1994، بإشراف الأردن على المقدسات الإسلامية والمسيحية في المدينة المقدسة. وأشارت إلى أن سكان القدس إسرائيليين والفلسطينيين، وقد احتلت إسرائيل القدس الشرقية وتمنحها إليها عام 1967 ثم أعلنت عام 1980 القدس بانكها «عاصمة أبدية، لها، في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي.

ويرغب الفلسطينيون في جعل القدس الشرقية عاصمة لدولتهم المنشودة.

عشرات من أعضاء الكونغرس

الديمقراطيين والجمهوريين

يتدققون على إسرائيل

■ القدس - الأناضول: بدأ وفد برئاسة زعيم الأغلبية في مجلس النواب الأمريكي، ستنّي هوير، أمس الإثين، زيارة إلى إسرائيل على رأس وفد من 41 من النواب الديمقراطيين. كما سيوزر، يوم الجمعة المقبل، وفد برئاسة زعيم الأغلبية الجمهورية في مجلس النواب، كيفين مكارثي، إسرائيل.

وقال هوير في تغريدة على حسابه في «تويتر»، «يسرني أن انضم إلى 41 من زملائي (الديمقراطيين) في السفر إلى إسرائيل، للتأكد من جديد على دعما ولم يتضح ما إذا كان الوفد الجمهوري سيوزر الأراضي الفلسطينية وبلتقي الرئيس الفلسطيني، وكان الرئيس الفلسطيني أعلن في ديسمبر/ناتون الأول 2017 تعليق الاتصالات السياسية مع الإدارة الإسرائيلية، بعد قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل السفارة الأمريكية إلى المدينة.

ومع ذلك، فقد سبق وأن التقى الرئيس الفلسطيني أعضاء كونغرس في العامين الماضيين.

وثيقة اليمين الإسرائيلي حددت شروط الأحزاب للانضمام للحكومة المقبلة

تحالف اليمين الإسرائيلي يتفق على ضم 60% من الضفة والسلطة تدرس إلغاء تصنيف المناطق (أ ب ج) فعليا

غزة - رام الله - القدس العربي: في مؤشر سيقود إلى توسع الخلاف القائم بين القيادة الفلسطينية وحكومة إسرائيل اليمينية، ويهدد بانفجار الأوضاع، أعلنت أحزاب اليمين الإسرائيلي التي قررت خوض الانتخابات في قائمة موحدة، عن تبنيها لتعهد يشمل عدة نقاط، من بينها ضم مناطق «ج» في الضفة الغربية، بعد ساعات فقط من إعلان رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، عن الشروع بدراسة إلغاء تصنيفات المناطق الفلسطينية في الضفة، والتعامل معها جميعا على أنها مناطق «أ».

واتفق مرشحو تحالف اليمين الموحد لانتخابات الكنيست، على ميثاق جديد، حدد «القيم» التي سيدفعها التحالف قداما في الحكومة التي ستشكل بعد الانتخابات البرلمانية في إسرائيل التي تقرر عقدها يوم 17 من الشهر المقبل.

وجميع بنود الميثاق الجديد تنتقص من الحقوق الفلسطينية، ومنها حسب ما أوردت هيئة البث الإسرائيلية أن «إسرائيل هي الدولة



إيليت شاكيد

محمد اشتية

القومية للشعب اليهودي وتضمن الحقوق الفردية والمساواة لجميع مواطنيها.

كما تشمل البنود التي تبناها تحالف أحزاب اليمين، معارضة إقامة دولة فلسطينية، وفرض السيادة الإسرائيلية على مناطق «ج» في الضفة الغربية.

وقد أعربت رئيسة التحالف إيليت شاكيد في مقابلة مع هيئة البث، عن معارضتها لفكرة زميلها رافي بيرتس من إرضي الضفة الغربية، دون منح حق التصويت للفلسطينيين.

وأضافت أن هدفها فرض السيادة على «أراضي الأغلبية المطلقة التي فيها مواطنون يهود»، وتقتصد المناطق «ج» التي تقام فيها المستوطنات الإسرائيلية، على حساب الأرض الفلسطينية.

وقالت شاكيد التي شغلت سابقا منصب وزيرة العدل الإسرائيلية، «لن نطبق السيادة الإسرائيلية على المناطق (أ) و(ب)، ليس لدينا أي نية لضم مليوني فلسطيني، نيتنا هي تطبيق القانون الإسرائيلي على مناطق تعيش فيها غالبية مطلقة من السكان الإسرائيلييين».

والمعروف أن المستوطنات الإسرائيلية تلتهم جزءا كبيرا من أراضي الضفة الغربية، وبين الحين والآخر تقوم قوات الاحتلال بمساعدة المستوطنين في أعمال التوسع الاستيطاني على حساب أراض جديدة يملكها الفلسطينيون. ويقدر عدد مستوطني الضفة

بحوالي نصف مليون مستوطن، ويعيشون في مستوطنات تقطع أوامر الضفة، ومقامة شمال ووسط وجنوب الضفة.

ومن المقرر أن ينضم أعضاء أحزاب اليمين في حال فوز رئيس الحكومة الحالية بنيامين نتانياهو الذي يتزعم حزب «الليكود»

للإئتلاف الحاكم، على غرار المرات السابقة، وكثيرا ما كانت هذه الأحزاب تفرض رؤيتها على حكومة اليمين، التي لم تتوقف عن توسيع الاستيطان، ومخالفة اتفاقيات السلام الموقعة.

وتصنف هذه الاتفاقيات مناطق الضفة إلى «أ» و«ب» و«ج» حيث الأولى تخضع لسيطرة إدارية

فلسطينية، فيما الثانية تخضع لسيطرة إدارية فلسطينية وأمنية إسرائيلية، فيما الثالثة تخضع لسيطرة أمنية وإدارية إسرائيلية، وتمثل المناطق «ج» ما نسبته 60% من أراضي الضفة.

لكن السلطة الفلسطينية، وفي إطار خطط الانفكاك عن الاحتلال، ووقف التعامل بالاتفاقيات الموقعة بعد قيام إسرائيل بخرق تلك الاتفاقيات، من خلال خصم جزء من أموال المقاصة، وهدم مبان في حي وادي الحمص في بلدة صور باهر، في منطقة مصنفة على أنها من المناطق «أ»، تدرس التعامل مع كل المناطق الفلسطينية على أنها تخضع بالكامل لسيطرتها الأمنية والإدارية.

وقال رئيس الحكومة الفلسطينية محمد اشتية خلال اجتماع الحكومة الأسبوعي الإثنين «سلطات الاحتلال تتجاهم وتهدم وتعديدي يرميا على مدننا وقرانا في المناطق «أ» و«ب» و«ج»، وتتعامل مع كافة هذه المناطق والتصنيفات على أنها مناطق «ج».

وأضاف «بناء عليه نحن ندرس أننا سنتعامل مع كافة المناطق الفلسطينية على أنها مناطق «أ»، وسبق ذلك أن أعلن وزير الحكم المحلي الفلسطيني مجدي الصالح، البدء بتنفيذ مخططات هيكلية تنظيمية في كل المناطق، بغض النظر عن التصنيفات الإسرائيلية التي تعتبر مناطق «ج» من الضفة الغربية مستباحة لها. وقال إن السلطة الفلسطينية ستمنح الرخص في مناطق الضفة الغربية كافة بحسب النمو السكاني، وليس بناء على تصنيف إسرائيل لتلك المناطق.

الحملات طالت أطفالا ورجلا ونجلا وشبانا من القدس بعد الاعتداء عليهم

الاحتلال يصعد عمليات الدهم والاعتقالات في الضفة... والأوقاف ترصد 75 اعتداء ضد الأقصى والإبراهيمي



تظاهرة لإطفال فلسطينيين معصوبي الأعين دعما للأسرى في سجون الاحتلال

رام الله - القدس العربي: صعدت قوات الاحتلال الإسرائيلي من هجماتها ضد مناطق الضفة الغربية، واعتقلت 17 مواطنا، خلال حملات دهم وتفتيش، بينهم رجل ونجلاه واطفال، في وقت كشف تقرير أصدرته وزارة الأوقاف، عن قيام سلطات الاحتلال والمستوطنين بتفتيش 75 اعتداء طالت المسجد الأقصى والإبراهيمي خلال الشهر الماضي.

واعترضت قوات الاحتلال الإسرائيلي الإثنين، مواطنين اثنين من مخيم نور شمس شرق طولكرم شمال الضفة الغربية، وقالت مصادر محلية أن الاعتقالات طالت رجلا ونجلاه بعد أن داهمت منزلها في المخيم وقتشته، وطالت حملات الاعتقال التي نفذت شبانا من بلدة بيتا جنوب مدينة نابلس شمال الضفة، خلال حملة دهم وتفتيش طالت تلك البلدة.

كما اعتقلت قوات الاحتلال شبابين من بلدة تقوع التابعة لمدينة بيت لحم جنوب الضفة الغربية، وكلاهما أقارب بعد دهم منزلي نوبيهما وتفتيشهما

وكثيرا ما تتعرض هذه البلدة لحملات دهم وتفتيش يخللها الاعتداء على المواطنين، وأخيرا صعدت قوات الاحتلال من حملات التصويب ضد سكانها باعتقال العشرات منهم.

كذلك اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خمسة مواطنين بينهم طفل من مخيم العروب شمال مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية.

ونكرت مصادر من المخيم أن قوات الاحتلال نفذت عملية مدهمة واعتقلت الشبان والطفل، بعد أن داهمت منازلهم وعبثت بمحتوياتها.

كما سلمت قوات الاحتلال في المخيم ذاته أربعة شبان بلاغات من أجل مراجعة محابراتها في أحد المراكز العسكرية، وتخلل الحملة تفتيش عدة منازل.

كما نصبت قوات الاحتلال حواجز عسكرية على مداخل بلدات السبع وحصول، وعلى مدخل مدينة الخليل الشمالي، وعملت على إيقاف المركبات وتفتيشها والتفتيش في بطاقات المواطنين، ما تسبب في إعاقة مرورهم.

كذلك اعتقلت قوات الاحتلال شبابين من شارع السلطان سليمان الواقع بين بابي

يوما دون أن يحدث تغييرا في الإبراهيمي، أو تدخل بشؤونهم، لافتا إلى أن المستوطنين قاموا بتركيب مراوح في منطقة اليوسفية في اعتداء جديد عليه، ونصب آخرون منصات في ساحته مع تزيبها بالأعلام الإسرائيلية، وأعلى بعضهم سطحه.

ورصد التقرير قيام قوات الاحتلال بتأمين اقتحام آلاف المستوطنين لمنطقة «قبر يوسف»، مشيرا إلى أن الاقتحام الذي نفذ الشهر الماضي، كان الأكبر منذ بداية العام.

ومحاولات متكررة من عدد من المستوطنين لآداء «طقوس وصلوات تلمودية»، خاصة في منطقة باب الرحمة.

وأكدت الوزارة أنه في إطار مخطط الاحتلال لإفراغ المسجد الأقصى وترهيب أهله، مارس الاحتلال سياسة الإبعاد والاعتقال، ولم يسلم الأطفال من ذلك حيث أبعاد طلالا يتجاوز من العمر 14 سنة، عن الأقصى.

وأشار تقرير الوزارة أنه في إطار حملة التهويد للقدس ونقل السفارات إليها، يتزعم

وزير خارجية الاحتلال تقديم مشروع قرار إلى الحكومة يعزف نقل السفارات إلى القدس وأنه هدف وطني وسياسي واستراتيجي من الدرجة الأولى، ومن أجل تحقيق هذا الهدف، سيخصص مبلغ مالي كبير، كحزمة مساعدات وحوافز لتشجيع البلدان التي تستقل سفارتها إلى القدس.

ورصد التقرير قيام جماعات تندرج في إطار ما يسمى «اتحاد منظمات الهيكل» المزعوم، دعوة أنصارها وجمهور المستوطنين إلى

الاحتلال يشن هجمات ضد مزارعي وصيادي غزة توقع إصابات وخسائر مادية

غزة - القدس العربي: شنت قوات الاحتلال هجمات استهدفت حدود غزة، وأخرى طالت الصيادين، خلال رحلة عمل يومية قبالة سواحل القطاع.

وتوغلت جرافات الاحتلال الإسرائيلي صباح الإثنين، بشكل مسدود شرق مدينة غزة مدعومة بطائرات استطلاع حلقت في المكان.

وشرعت تلك القوات على الفور بأعمال تمهيط وتجريف في المكان. وقد حرمت العملية مزارعي المنطقة القريبة من الوصول إلى حقولهم، خشية من استهدافهم برصاص الاحتلال، على غرار مرات سابقة.

وفي هجوم آخر أصيب فتى يعمل في مهمة الصيد، وتضررت وقتت معدات صيد جراء هجوم نفذته البحرية الإسرائيلية، ضد صيادين خلال عملهم في منطقة الصيد المسوح بها قبالة مدينة غزة.

وقال منسق لجان الصيادين الفلسطينيين زكريا بكر، إن زوارق حربية إسرائيلية، أطلقت فجر الإثنين النار ووضعت المياة تجاه قاربين فلسطينيين.

وأشار بكر إلى أن الهجوم أسفر عن إصابة فتى بحالة إعماء جرى استهداف المركب الذي كان على متنه بالباد، كما أدى الهجوم إلى انقلاب أحد قوارب الصيد وفقدان مولدين كهربائيين ومعدات أخرى كانت على متنه، بشكل شبه يومي.

في إطار تواصل الاستعدادات لشن الاحتلال حربا رابعة ضد القطاع

إسرائيل تكشف عن مدرعة ذكية تدار بخوذات طياري «أف 35» ومقاومة غزة تجري تجارب صاروخية

تعدوا بشن حرب رابعة ضد غزة، وكانت المقاومة هاجمت القوات الإسرائيلية التي توغلت داخل حدود القطاع في تلك الحرب، بالصواريخ المضادة للدروع وباللغام الأرضية.

في المقابل، أعلنت تقارير إسرائيلية عن قيام نشطاء الجناح العسكري لحركة حماس في قطاع غزة، بإطلاق عدة صواريخ تجريبية تجاه البحر.

وتقول إسرائيل إن الأذرع العسكرية للمقاومة تواصل عمليات تطوير وبناء قدراتها القتالية، وإن هذه التجارب الصاروخية، تأتي كجزء من التدريبات على تحسين أداء ودقة الصواريخ.

ولا تخفي المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، استمرارها في تطوير قدراتها القتالية، وكثيرا ما توعد قادة المقاومة بتكبيد الاحتلال خسائر كبيرة، في حال أقدم على شن حرب جديدة ضد غزة.

يشار إلى أن آخر جولة تصعيد عسكري دامت ثلاثة أيام، وانتهت قبل أكثر من شهرين، تمكنت فيها المقاومة من إطلاق أكثر من 500 قذيفة وصاروخ، على مناطق «غلاف غزة» حتى بعد 40 كيلو مترا عن حدود القطاع.

وتوعدت وقتها المقاومة بزيادة مدى القصف، في حال تواصلت هجمات الاحتلال، وتوقفت وقتها الجولة بعد تدخل وسطاء التهدئة.

غزة - القدس العربي: في الوقت الذي كشف فيه جيش الاحتلال الإسرائيلي عن مشروع لإنتاج آلية مصفحة جديدة متطورة، بإدخالها الخدمة العسكرية قريبا، ضمن استعدادات إسرائيل الدائمة للحرب، قامت المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، بإجراء تجارب صاروخية تجاه البحر، ضمن استعداداتها هي الأخرى لصداي عدوان جديد قد يستهدف القطاع.

وقد كشفت وزارة الجيش الإسرائيلية النقاب عن مشروع تعكف عليه الصناعات الأمنية الإسرائيلية لتطوير آلية مدرعة حديثة أطلق عليها اسم «الكرمل».

وتتميز هذه الآلية حسب ما جرى كشفه، بقدرته طاقم صغير يضم عددا قليلا من الجنود على تشغيلها، بدلا من أربعة مقاتلين كما يستلزم تشغيل الآليات القائمة.

ومن المقرر أن يتم تطوير الآلية الجديدة في غضون خمس أو سبع سنوات، حيث ستتتميز بقدرات «النكاه الاصطناعي المتقدمة»، التي تستولى مهام مثل قيادة المركبة بشكل أوتوماتيكي وتشخيص الأهداف وضربها.

ما جرى الإفصاح عنه إسرائيليا حول هذه الآلية، يشير إلى أنه يجري في هذه الأيام عرض قدرات الآلية الجديدة على كبار الضباط من الجيش ومن الجيش الأمريكي وجيوش أخرى

لجأت إليها للدفاع عن سيادته على الصحراء أمام أعضاء الكونغرس والإدارة الأمريكية

الرباط تعاقبت مع شركات أمريكية متخصصة في «الضغط السياسي» لتعزيز دور المغرب إقليمياً

الرباط - «القدس العربي»:

أعدت السلطات المغربية هيكلية شبكات الضغط في الولايات المتحدة بهدف تعزيز دور هذه الشبكات في تأمين دعم الإدارة الأمريكية لزيادة نفوذ المغرب ودوره الإقليمي للقطار المغربية لنزاع الصحراء، خاصة في ملس الأمن الدولي.

وتحدثت صحيفة «جون أفريك» الفرنسية، في تقرير مطول حول شبكات الضغط الأمريكية (اللويس) لصالح المغرب تستخدمها الرباط للتأثير على الولايات المتحدة فيما يخص قضية الصحراء - عن تعاقب الرباط مع العديد من الشركات المتخصصة في مجال الضغط من أجل الترويج لمقترح الحكم الذاتي داخل الكونغرس والإدارة الأمريكية، وللتكيف مع التغيير الحاصل في الإدارة الأمريكية، وذلك بهدف الترافع حول قضية الصحراء المغربية وتعزيز دور المغرب إقليمياً.

القرار في المغرب

وقالت الصحيفة المغربية من صناعات القرار بالمغرب، في تقريرها المطول الذي نشره موقع «العمق» إنه ينتشر في العاصمة جماعات ضغط تعمل بشكل قانوني، وهي تجارة مريحة في أقوى دولة بالعالم، وتعرف إقبالاً ودعماً من الشركات الكبيرة والحكومات الأجنبية. ويعتبر المغرب واحداً من الزبائن الرئيسيين لشركات k-street الاستشارية المتخصصة في الضغط، وk-street هو شارع ملىء بهذا النوع من الشركات، حيث لجأ إليها المغرب للدفاع عن سيادته على الصحراء أمام أعضاء الكونغرس والإدارة الأمريكية، وتوضيح قاعدة بيانات وزارة العدل الأمريكية وجود 85 عقداً مسجلاً بأسماء شخصيات ومؤسسات في المغرب مع شركات الضغط. أقدم هذه العقود يعود تاريخه إلى العام 1947، وقعه حزب الاستقلال بالنيابة عن حركة الاستقلال بشمال إفريقيا.

وقالت «جون أفريك» إن شخصيات سياسية مغربية تاريخية، مثل عمال الفاسي وعبد الخالق



الملك محمد السادس

وهو مؤسسة سرعان ما أصبحت جسراً للدبلوماسية الموازية للرباط في واشنطن. ويقول دبلوماسي سابق: «بناءً على توصية من الملكة المغربية، وقعت الإمارات العربية المتحدة أيضاً على عقد ضغط مع شركة غابرييل، لكن ذلك استغرق أقل من عامين، وكانت له علاقة كبيرة بالمغرب الذي دفع له بسخاء، لدرجة أنه لم يكن بحاجة إلى النفط، ومنذ تسجيلها بشكل رسمي، في عام 2004، في وزارة العدل، يعمل كوكيل لصالح المغرب، ووصلت الميزانية السنوية أحياناً لـ 300 مليون دولار، ويتم احتساب جزء كبير منها كرسوم لخدمة الاستشاريين. وأشرف «إدوارد غابرييل» على كثير من عقود الضغط الأخرى بين المغرب وشركات أخرى. كما وقعت MAPC مباشرة عشرات العقود مع العديد من العلامات التجارية بـ K-Street مقابل مبلغ يقارب 2 مليون دولار

سنوات، ساري المفعول حتى عام 1995. وخلال كل هذه الفترة، أبرم المغرب عقوداً مع أكثر من 20 مكتباً من النوع نفسه، مهمتها الحقيقية الدفاع في الولايات المتحدة تحت ستار تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين عن قضية الصحراء، القضية الوطنية الأولى للمغاربة. وقالت الصحيفة الفرنسية المهمة بشؤون دول إفريقيا إنه في العام 2001 ترك «إدوارد غابرييل» منصبه كمستشار للولايات المتحدة الأمريكية في الرباط، ووجد تمثيل المغرب في العاصمة الأمريكية، حيث سيصبح ممثلاً غير رسمي للمغرب في واشنطن. وبعد بضعة أشهر من عودته إلى واشنطن، أسس السفير شركة Gabriel Company L.C، التي فازت، كما هو متفق عليه، بأول عقد لتمثيل المغرب، وبعد مرور عام، كان «إدوارد غابرييل» وراء إنشاء المركز المغربي الأمريكي للسياسة (MAPC)،

سورياً. ويعد «توبي موفيت» من أشهر من تعاقب معهم المركز المغربي الأمريكي للسياسة MAPC. وهو عضو سابق في الكونغرس الأمريكي، ولعب دوراً مهماً في تقديم مقترح الحكم الذاتي المغربي لحل النزاع حول الصحراء في العام 2007 إلى أعضاء الكونغرس، وأيضاً خلال زيارة الملك محمد السادس في العام 2013.

وفي الولايات المتحدة هناك أيضاً هيكل مختلف لعائلة القس الراحل ويليام هيرست غراي، الذي دخل إلى مجلس وزراء الخارجية السابق جون كيري، وكانت شركة Hemisphere Strategies، مقرها ميامي، أيضاً من أهم المتعاقدين مع MAPC، ويدير ليتكول ديابز-بالارت، وهو عضو سابق في الكونغرس في فلوريدا سلم مقعده إلى شقيقه ماريو قبيل دخول عالم شركات الضغط، حيث لعب دوراً حاسماً في تمرير تعديل رئيسي على ميزانية الولايات المتحدة لعام 2014، ما سمح بأن تشمل المساعدات الأمريكية الأقاليم الجنوبية (الصحراء الغربية). وهو بمثابة اعتراف أمريكي بسيادة المغرب على هذه المناطق، وبسحبت هذه الفعالية لإدوارد غابرييل بالحفاظ على العقد المغربي إلى غاية تولى دونالد ترامب الإدارة الأمريكية وظهور أنظمة الضغط الأكثر صرامة. ووقع الرئيس الأمريكي في العام 2017، مرسوماً يمنع موظفي الخدمة المدنية السابقين من ممارسة الضغط لصالح الحكومات الأجنبية. السفير السابق لوأشنطن بالرباط، الذي راهن على فوز هيلاري كلينتون برئاسة الولايات المتحدة الأمريكية، لم يعد ممثلاً للمغرب، لكن الرباط لم تترك هذا الخادم الوفي، ورغم أن MAPC لم تعد مسجلة لدى وزارة العدل، إلا أنها واصلت عملها، وتستخدم موقعها الإلكتروني «Morocco on the move» للترويج للمملكة وسط الرأي العام وصناع القرار الأمريكيين. وأشارت الصحيفة إلى أن الانسحاب القسري لإدوارد غابرييل تزامن ووصول ناصر بوريطة لوزارة الشؤون الخارجية، حيث أصبح الوزير الجديد هو الذي يوقع الآن الاتفاقيات مع مرشده الجديد في إدارة ترامب. إذ وقع اختياره على الجمهوري جيمس كريستوفرسون، الذي يعني السابق لعضو مجلس الشيوخ عن ولاية تكساس، تيد كروز، وقدمت JPC Strategies،

الملك محمد السادس

وتقول جون أفريك إن النزاعات الإقليمية تعمة حقيقة لنزاع K-Street، إلا أنه ويخالف سابقها، لم توقع سفيرة المغرب في واشنطن، جمانة العلوي، التي عينها الملك محمد السادس في العام 2017، على أي من عقود الضغط التي وقعها المغرب في السنوات الأخيرة. حتى في العقد الذي تم توقيع بين سفارة المغرب والدايرة الكاتلة في نيسان / أبريل 2018، لم يظهر اسم ولا توقيع جمانة العلوي في البيانات العامة لوزارة العدل. ومع ذلك، فالسفيرة المغربية تقف وراء هذا العقد الذي تبلغ قيمته 40.000 دولار شهرياً. وعكفت صحيفة «واشنطن بوست» أن ريتشارد سموتكين، رئيس الدائرة الثالثة، هو الذي ساهم في الاتصال بين السفيرة وسكوت برويت، رئيس وكالة حماية البيئة الأمريكية (EPA)، مما أدى إلى تنظيم رحلة رسمية إلى الرباط من قبل المسؤول الأمريكي، وأن وكالة حماية البيئة الأمريكية لم تكن على علم بهذه الزيارة إلا بعد عودة المسؤول، خلافاً للعداات السارية في الإدارة الأمريكية، وهو ما أدى إلى طلب الديمقراطيين رسمياً من الكونغرس توضيحات «برويت» حول الدور الذي لعبه سديفة في جماعات الضغط خلال هذه الرحلة التي أدت إلى توقيع العقد المذكور، والذي يهدف إلى تشجيع المغرب كوجهة للعبة غولف وصناعة الأفلام.

رئيس جمعية حقوقية مغربية يدعو إلى تعويض ضحايا حراك الريف

الرباط - «القدس العربي»:

ويتعلق الأمر بـ 39 مستفيداً كانت تنقص ملقاتهم بعض الوثائق، تم الإلء بها، و80 مستفيداً من الضحايا المدينين الذين اختطفوا من طرف عناصر البوليساريو، و28 مستفيداً من ذوي حقوق ضحايا كانوا مجهولي المصير أدلوا بالوثائق الضرورية لاستكمال إعداد ملفاتهم، و367 مستفيداً من مجموعة تلاميذ الهرمومو الاجتماعي، قدموا لملقاتهم لهيئة الإنصاف والمصالحة، و110 من الضحايا أو ذوي الحقوق المستفيدين من الإجماع الاجتماعي.

وقال موقع «أشكاين» عن عزيز غالي انتقادات حادة لاقتصاد الملف على التعويضات المادية بالرغم من أن الضحايا من حقه التعويض، كما تخوف من «تحول هذا النوع من العمليات إلى ماركوتينغ»، خاصة بعد تصريحات أمينة بوعياش، رئيسة المجلس، التي نفت وجود معتقلين سياسيين في السجون المغربية - وأشاره ذلك من انتقادات و غضب جعلتها تخرج بمغال رأي تحاول فيه توضيح ما قصده عبر التعريف بمصطلح معتقل سياسي وتساءل «كيف رفض المجلس العديد من الملفات التي اعتبرها خارج الأجل، في حين عوض أشخاصاً ليسوا من ضحايا سنوات الرصاص الذي على ضوئه أحدث المجلس، وإلا فيجب عليه أن ينظر في ملفات العائدين من الجزائر والعراق، وأيضاً من ليبيا، والنزاع في الكوت ديفوار، وهم لم يلقوا تعويضات من الدولة».

الموت يتربص بمعتقلين في أخطر سجون «البوليساريو» في تندوف

الرباط - «القدس العربي»:

دقت جماعات صحراوية ناقوس الخطر بشأن تدهور الوضعية الصحية لثلاثة معتقلين مضرين عن الطعام حتى الموت داخل سجن «الذهبية» الشهير بتندوف، وذلك بعد مرور حوالي 50 يوماً على اختطافهم بسبب مضمحل سياسي زعيم «البوليساريو»، إبراهيم غالي.

وحملت «المبادرة الصحراوية من أجل التغيير» زعيم الجبهة الانفصالية مسؤولية سلامة المعتقلين المضرين عن الطعام، مشيرة إلى أن «المعتقلين الثلاثة وصلوا مرحلة مفضلية وحرجه بإعلانهم العزوف عن شرب الماء».

وكانت منظمة «هيومن رايتس ووتش» أذانت اعتقال جبهة «البوليساريو» الانفصالية لثلاثة من معارضيه، وقالت إن «البوليساريو ملزمة بتقدير أدلة موثوقة تظهر أن الناشطين مولاي آبا بوزيد والفاضل محمد البريكة والصفي محمود زيدان، قد يكونون ارتكبوا أعمالاً إجرامية حقيقية، وليس مجرد انتقاد سلمى».

وأكد تقرير صادر عن «المبادرة الصحراوية» أن اعتقال «البوليساريو» لنشطاء الرأي جاء بعد تصاعد كتابات صحراويين على شبكات التواصل الاجتماعي «متنقد الأوضاع والسياسات العامة بمخيمات تندوف، بتدوينات حول مظاهر الفساد وشيوع الطبقية في مجتمع اللجوء، والمخدرات ونكسات ملف التفويض وتفهم مؤسسات الدولة، إلى غير ذلك من المواضيع التي خاض فيها الكثير من الدونين والمهتمين بالشأن العام».

المصدر ذاته أشار وفق موقع «هيسبريس» إلى أنه «منذ أشهر شهدت المخيمات حراكاً متعدد المطالب، واحتجاجات حول حرية التنقل وأخرى تطالب بمعرفة مصير الناشط المعروف الخليل أحمد، وواكب كذلك هذا الحراك تدوينات عرت وشكفت بعض أساليب الفساد والاختلالات التي مست أمن المجتمع ولحمته وعوامل صوره».

ورسم التنظيم المعارض للجبهة، في تقرير موجه إلى الرأي العام الدولي، صورة قاتمة عن الوضعية الكارثية التي يوجد فيها المعتقلون السياسيون الثلاثة، «بداية من قضائهم لأسبوع في سجن



وقفة احتجاجية للمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين

وكان معتقل الرأي المعارض للبوليساريو، مولاي آبا بوزيد، أكد في رسالة تلقها عائلته أن «الموت أفضل من حياة النذل والظلم، التي تعيشها ساكنة تندوف».

وتطالب معتقل البوليساريو باحترام القوانين فيما يتعلق بإجراءات التحقيق وظروف الاعتقال، إلى جانب توفير شروط المحاكمة العادلة، والإفراج عنهم على ذمة التحقيق إلى حين إثبات أو نفي التهم المنسوبة إليهم.

في رسالة تلقها عائلته أن «الموت أفضل من حياة النذل والظلم، التي تعيشها ساكنة تندوف».

وتطالب معتقل البوليساريو باحترام القوانين فيما يتعلق بإجراءات التحقيق وظروف الاعتقال، إلى جانب توفير شروط المحاكمة العادلة، والإفراج عنهم على ذمة التحقيق إلى حين إثبات أو نفي التهم المنسوبة إليهم.

المرضى يعانون من الانقطاعات المتكررة لبعض الأدوية نتيجة غياب سياسة دوائية ناجحة

اختفاء دواء من صيدليات المغرب يثير غضب المرضى ويفتح المجال للأدوية المهربة في السوق السوداء

الرباط - «القدس العربي»:

من سعيدة الكامل:

ما زال اختفاء دواء لضربات الغدة الدرقية من الصيدليات المغربية، لا توفر السوق المغربية دواء آخر يعوضه، يثير غضب المرضى والصيدلية، خاصة بعد أن ظهر أن الدواء ما زال مفقوداً رغم وعود وزارة الصحة أن الدواء سيكون متوفراً نهاية شهر تموز/ يوليو المنصرم. وبعد انتظار، ما زال الدواء مختفياً حسب مستهلكي هذا الدواء، وحسب جمعيتين وفاقين بمجال الصيدلة، وتزايد الغضب بأن بدأت دعوات للاحتجاج ضد وزارة الصحة من طرف المتضررين من غياب الدواء، وقد فاعلون جمعويون ناقوس خطر احتياج الأدوية المهربة السوق المغربية بعدما تزايد طلب المواطنين على دوائهم من خلال السوق السوداء للأدوية المهربة من الجزائر أو من إسبانيا مع ما تحمله من مخاطر أن تكون أدوية مفسومة.

وقد فتح غياب دواء ليفوتيروكس لضربات الغدة الدرقية المجال لاستيراد بطريقة غير قانونية من طرف المواطنين، حيث نشطت سوق مليئة (المدنية المغربية التي تحتها إسبانيا) وسوق الفلاح بوجدة، حسب مصادر موثوقة، وأصبح يتم إدخال هذا الدواء بطريقة غير قانونية من إسبانيا أو من الجزائر، وهذا يشكل مصدر قلق للفاعلين المدنيين في مجال الصحة، فمفظمة الصحة العالمية تقول إن أكثر من 10 بالمائة من الأدوية المتداولة في إفريقيا مفسومة، ويخشى هؤلاء الفاعلون من أن تصاب السوق المغربية بهذه العدوى، أي ظاهرة الأدوية المفسومة الناتجة في إفريقيا جنوب الصحراء.

ورغم الحديث عن كتيبة من الدواء قد تم جلبها، إلا أن العديد من المرضى والصيدلية أقيادوا أن لا أثر لها بالصيدليات وأن الدواء ما زال مفقوداً، وهو ما أكدته



صيدلية في المغرب

لـالقدس العربي» الناشطة الحقوقية، محبوبة كريم، وهي في الوقت نفسه متضررة من غياب الدواء، وقالت: «إن الدواء ما زال مفقوداً، وإن هناك حديثاً أن يكون الدواء، الثلاثاء (اليوم)، بالأسواق لكن بكميات محدودة جداً، ودعم الفاعلة الحقوقية إلى اعتصام أمام وزارة الصحة أو البرلمان إلى حين إيجاد الدواء «إلى الأوتار والإخوة الذين يعانون من مشاكل الغدة الدرقية لاعتصام أمام وزارة الصحة أو البرلمان، إلى حين إيجاد الدواء المفقود، نحن لم نطلب مساعدة لشراؤه ولم نطلب حقناً في الصحة بلجان، مرضنا مزمن ونحن من يؤدي ثمن الدواء شهرياً

نهاية تموز/ يوليو، إلا أن شكايات وحكايات من يحتاجون الدواء تفيد أنه ما زال مختفياً، وحسب ما استقته «القدس العربي» فإن الدواء غير موجود في العديد من الصيدليات، ويتم أحياناً العثور على بعض علب محدودة منه يتم تركها لزيائين الصيدلية، إلا أنه في بعض القرى ما زال الدواء في الصيدليات نظراً لثقله من يحتاجون العلاج به، وأكدت وزارة الصحة في بلاغ، يوم 16 تموز/ يوليو، أن دواء ليفوتيروكس هو من بين الأدوية التي تحظى بمراقبة صارمة ومستمرة من طرف مصالح الوزارة ورغم تأكيدها أن ترمين السوق المغربية ستعقد استقراراً منذ نهاية يوليو، إلا أن جودة في الصيدليات تظهر أن الأزمة ما زالت مستمرة.

«هذه ليست أول مرة ينقطع فيه دواء ما في المغرب، في المغرب ليس هناك أمن دوائي، إذ إن المرضى يعانون من الانقطاعات المتكررة في بعض الأدوية، وما انقطاع دواء ليفوتيروكس للغدة الدرقية إلا جزء من معاناة المواطنين» يقول عزيز غالي، صيدلاني ورئيس الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، موضحاً لـالقدس العربي» أن «هناك الكثير من الأدوية الغائبة عن السوق المغربية، خاصة بعض الأدوية الترتية بالضربات النفسية ومعلوم مدى خطورة انقطاع الأدوية المتعلقة بالاستشفاء النفسي والعصبي، وهذا ناجم عن غياب سياسة دوائية ناجحة في المغرب، فالوزارة تقرر على أن الصناعة الوطنية توفر 80 في المائة من الحاجيات، لكن يبقى هذا على المستوى النظري لأن الواقع يثبت عكس ذلك، وبخصوص آثار غياب دواء ليفوتيروكس يضيف المصدر أن «له كثيراً من الانعكاسات النفسية على المرضى وكذا على حياتهم اليومية من خلال بعض الأعراض التي تظهر وبعض الاضطرابات في عمل الجهاز العصبي وغيره، ومشكلة هذا الدواء أن في السوق المغربية لا يمكن تعويضه بدواء آخر، وكان على الدولة منذ بداية انقطاعه أكثر من شهر أن تتخذ إجراءات مستعجلة لتوفيره».

إعلان براءة ثلاثة أساتذة جامعيين على خلفية حراك طلبة كليات الطب في المغرب

الرباط - «القدس العربي»:

قررت المجالس التأديبية للجامعات المغربية براءة ثلاثة أساتذة في كليات الطب والصيدلة وطب الأسنان، تم إيقافهم بتهمة الإخلال بالالتزامات المهنية، وذلك على خلفية حراك احتجاجات طلبة كليات الطب من أي إخلال بمهامهم والغاء قرار توقيفهم الذي اتخذته وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي في حزيران/ يونيو الماضي.

وقال أحمد بلحوس، أحد الأساتذة الموقوفين، إن المجالس التأديبية للجامعات التي انعقدت، أول أمس الأحد، للنظر في ملف الأساتذة الموقوفين، لم تجسد أي ملف تاديبي ضد الأساتذة، وأجمعت على براءتهم من أي إخلال بأي واجب من واجباتهم.

واعتبر أن وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي أصبحت اليوم مطالبة بسحب قرارها القاضي بتوقيف الأساتذة الثلاثة، في أسرع وقت، حفاظاً على استقلالية الجامعة وتجنباً للشطط في استعمال السلطة.

وأصدرت الوزارة والبحث العلمي قرارها، في التاسع من شهر حزيران/ يونيو الماضي، والقاضي بتوقيف ثلاثة أساتذة وكليات الطب في كل من مدن السدار البيضاء ومراكش أكادير، وذلك على خلفية دعمهم لإضراب طلبة كليات الطب والصيدلة والأسنان في احتجاجاتهم.

ويتعلق الأمر بالأساتذة أحمد بالحوس من الدار البيضاء، وسعيد أمال من مراكش، وإسماعيل روموز من أغادير، كما قررت الوزارة إيقاف صرف أجور الأساتذة الثلاثة باستثناء التعويضات العائلية.

المعارضة تجدد اتهام رئيس الحكومة باستغلال إمكانات الدولة للدعاية الانتخابية فوضى الانتخابات الرئاسية وعدم جدية المرشحين يثيران جدلاً في تونس

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

تثير «فوضى» الانتخابات الرئاسية جدلاً كبيراً في تونس، وخاصة في ظل تأكيد هيئة الانتخابات أن أكثر من نصف المرشحين «غير مؤهلين» للرئاسة، في وقت تواصل فيه المعارضة اتهام رئيس الحكومة باستغلال أجهزة الدولة في حملته الانتخابية، رغم عدم إعلانه رسمياً عن الترشح للرئاسة.

ويبلغ عدد المرشحين للانتخابات الرئاسية حتى الآن 18 شخصاً، وفق هيئة الانتخابات، إلا أن عضو الهيئة، أنيس الجريوي، أكد أن عدد المؤهلين للرئاسة لا يتجاوز 6 أشخاص، على اعتبار أن أغلب المرشحين لم يستكملوا جميع الأوراق، وخاصة فيما يتعلق بعدد التزكيات. ويحتاج المترشح للانتخابات الرئاسية لتزكية من عشرة نواب من مجلس نواب الشعب، أو من أربعين من رؤساء مجالس الجماعات المحلية المنتخبة، أو من عشرة آلاف من الناخبين المرسمين والموزعين على الأقل على عشر دوائر انتخابية، على أن لا يقل عددهم عن خستمة ناخب في كل دائرة منها (الفصل 41 من قانون الانتخابات)، وكتب الباحث والناشط السياسي، الأمين البوعزيزي: «فوضى الرئاسيات كشفت فضل الثورة: نزع القادسية عن غول الرئاسة. الباقي تفاصيل سيستكمل الزمن بالفرز، لا تنسوا أن بن علي صاحب الألقاب الفاشية الكبيرة كان مجرد حذاء دموي جاهل، ربع قرن لم يعقد ندوة صحفية يتيمه؛ البناء الديمقراطي الصعب على إنقاذ عقود الاستبداد وعبادة الأوثان. اليوم الأوثان مسخرة».

ودوّنت الباحثة رجاء بن سلامة: «الترجسية الأذن ويرجاهل، فلا تستغربوا لترشح بعض الأشخاص الذين يعانون من أزمات نفسية حادة إلى الرئاسية. لا فائدة من السخرية منهم (...) من لا تتوقف فيهم الشروط الشكفية للترشح للرئاسة يجب إلغاء وترشحهم منذ البداية لتجنب اللبس والبلور».

وأضاف المحلل السياسي، الحبيب بوعجيبة: «ليس صحيحاً أن هناك مرشحين يمكن أن نجتمعهم فيما يسمى «الخط الثوري» عبو والمرزوقي ومخولف



ناخب في أحد مراكز الانتخابات الرئاسية في تونس

وقيس سعيد يختلفون في رؤى وتصورات كثيرة، من تصورهم لنمط المجتمع إلى العلاقات الدولية و يمكن الخيارات الكبرى. ليس هناك أيضاً مرشحوه يمكن جمعهم في خط البيسار،» أو «التصار العربي» في الطلق، حمة والروحي والصافي سعيد يختلفون في قضايا كثيرة، ما يسمى بمرشحي «القدية» أو «الظفومة» لم يعد له معنى، بإمكاننا أن نميز في الحركات والمشيات في علاقة بالانتقال الثورة، بين مهدي جمعة والشاهد والزبيدي وسعيد العادي ونبييل القروي وغير موسي، هذه التعيميات لا معنى لها إذا أردنا أن نترقي باختياراتنا الانتخابية وإلى مستوى الرؤية الواعية، من لا يعرف الأشخاص ومفاهيم سيرهم ورؤاهم وتصوراتهم عليه أن يساهم في تأييد العموميات والأحكام المرسله، لكل اسم من هؤلاء هوية وملامح يمكن التدقيق فيها لن

بذل مجهوداً فكرياً أدنى»،
فيما وصلت المعارضة اتهام رئيس الحكومة باستغلال أجهزة الدولة في حملته الانتخابية، طارق حيث دؤن القيادي السابق في حزب الحرك، طارق الكلواوي: «بداية استغلال الموارد البشرية للدولة في الحطات الانتخابية: تتجلى يوماً بعد يوم مظاهر استغلال آليات الدولة من قبل رئيس حكومة التوافق يوسف الشاهد، فقد اجتمع اليوم بجمع عمدة الجمهورية (القي عدة) في العاصمة، الذين تم تلقيهم منذ البارحة على متن حافلات مخصصة للعرض من كامل أنحاء البلاد. الصفحة الرسمية لرئاسة الحكومة لا تنشر شيئاً حول هذا الإجماع. توقيت الإجماع ونحن نقبل انتخابات رئاسية وتشريعية غير بريء فهل نطقن دجو لوجود عدد الآن، ولم يقد نفسه كتاب إلى عصر التلاعب بالانتخابات عبر منظومة الشعب والعمد».

انتقادات حقوقية للسلطات التونسية بعد طرد أفرقة إلى الصحراء الفاصلة مع ليبيا

تونس - وكالات: فجر ترحيل السلطات التونسية مهاجرين أفرقة، من بينهم امرأة حامل ورضع، إلى الصحراء الفاصلة مع ليبيا، استنكاراً حقوقياً في البلاد، وسط تضارب عديد الروايات حول حقيقة طردهم، في غياب توضيح من الجهات الرسمية، ونشرت ست منظمات حقوقية في تونس، أمس الإثنين، مقطع فيديو يظهر فيه 36 شخصاً، تقول إنهم «مهاجرون إيفواريون في الصحراء الفاصلة بين تونس وليبيا»، وقال ناشر الفيديو إن السلطات التونسية قامت بنقلهم إلى تلك المنطقة بعد إيقافهم في صفاقس، حيث طلبت منهم الذهاب إلى ليبيا على الأقدام، وفي بيان مشترك، استنكرت المنظمات: «ما ألت إليه وضعية المهاجرين، وبينهم 11 امرأة، واحدة منهن حامل، إضافة إلى 3 رضع»، مضيفة أنه «تم اقتيادهم نحو مدن ومن ثم إصالحهم للحدود الليبية ليطلب منهم الذهاب نحو ليبيا ويتركوا في هذه الظروف المناخية القاسية».

وقد عبرت المنظمات، بعد تكرر عمليات الترحيل نحو الحدود الليبية، عن سخطها إزاء الاستهتار بأرواح المهاجرين وأطفالهم وتعرضهم للخطر عبر طردهم في ظروف مهينة، حسب تعبيرها، ودعت السلطات التونسية عاجلاً بالسماع للمهاجرين بدخول التراب التونسي حتى تتكفل بهم المنظمات الإنسانية، وتلك المنظمات هي الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، والمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، ومحاوون بلا حدود، وتونس أرض اللجوء، والأورو متوسطية لحقوق الإنسان، واللجنة من أجل احترام الحريات وحقوق الإنسان. ونفت الهيئة الجهوية للهلال الأحمر التونسي بمدني الاتصال بها أو التنسيق مع أي جهة، بخصوص هؤلاء المهاجرين الإيفواريين. وأكدت الهيئة أنه من غير الممكن اتخاذ هذه الخطوة دون أن يتم إطلاعهم مسبقاً أو التنسيق مع السلطات الرسمية، مشيرة إلى تضارب الروايات حول حقيقة طرد المهاجرين وترجمهم بالصحراء، في غياب توضيح من السلطات الرسمية. يذكر أن أحد المهاجرين وجه نداء استغاثة لمساعدتهم، حيث يتواجدون في أرض قاحلة على الحدود مع ليبيا، وفق ما تم توثيقه في فيديو نشره المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، في حين، أبدي رئيس المرصد التونسي لحقوق الإنسان، مصطفى عبد الكبير، تعجبه من ترويج ما وصفها بـ«الأكاذيب عن ترحيل بلاه 36 مهاجراً إيفواريًا،» موضحاً أنه لا يمكن ترحيل أي أجنبي إلا عبر المنظمة الدولية للهجرة وبالتنسيق مع دولته، والتقت صمت الحكومة التونسية حيال الاتهامات منظمات لها بالاتجار والاعتداء على البشر. ويخشي المهاجرون الأفرقة دخول ليبيا على خلفية القصف الذي كان استهدف مركز إيواء مهاجرين في تاجوراء، وأودى بحياة العشرات من المهاجرين من مختلف الجنسيات، بينهم نساء وأطفال، وفق منظمة الهجرة الدولية.

الجزائر: محامي الجنرال بن حديد يؤكد أن بقايا العصابة وراء حبس موكله

الجزائر - «القدس العربي»:

قال بشير مشري محامي الجنرال المتقاعد حسين بن حديد إن الوضع الصحي لموكله خطير جداً، وأنه يتعرض إلى عملية تصفية جسدية بطيئة ومبرجة، مشدداً على أن الجنرال بن حديد لم يرتكب أي جرم، وأن كل ما فعله هو نشر رسالة مفتوحة لقائد أركان الجيش الفريق أحمد قايد صالح بخصوص رؤيته للوضع السياسي في البلاد، وتصوراته للخروج من الأزمة الحالية.

وأضاف أن الوضع الصحي لموكله يزداد سوءاً، علماً أن الجنرال المتقاعد حسين بن حديد الذي يبلغ من العمر 76 سنة، كان يعاني من أمراض عديدة مزمنة قبل دخوله السجن، وقد تعاقبت هذه الأمراض، بالإضافة إلى سقوطه داخل السجن، مما تسبب له في كسر في الورك، وأنه يخشى على حياته، إذا ما تم الإبقاء عليه في السجن، علماً أنه سبق أن تقدم بطلب الإفراج المؤقت إلى غاية الإحالة، لكن الطلب قوبل بالرفض، كما قدم طلباً جديداً لم يتم البت فيه بعد.

وأوضح المحامي أن الجنرال بن حديد موجود في السجن منذ أشهر بسبب رسالة مفتوحة نشرها في الصحافة موجّهة إلى قائد أركان الجيش بخصوص الوضع السياسي في البلاد، عقب استقالة الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، وقال في الرسالة إنه يجب البحث عن حلول للأزمة التي تعيشها البلاد بعيداً عن الدستور الذي خاطه الرئيس السابق على مقاسها، وأنه أكد أيضاً أن الذي أسقط رأس العصابة وأعضائها، بالتواطؤ مع مطالب الحراك الشعبي، يجب أن تدعمه ونرافقه ونشجعه

الجزائر: محامي الجنرال بن حديد يؤكد أن بقايا العصابة وراء حبس موكله



الجنرال المتقاعد حسين بن حديد

من أجل مواصلة تجسيد مطالب الجزائريين، التي تحقق الكثير منها.

واعتبر المحامي أن هذا الكلام تم تحويره من طرف بقايا العصابة داخل النظام، وفسره بطريقة خاطئة وقدموه على أساس أنه جنحة المساهمة في وقت السلم في إضفاء معنويات الجيش، والمنصوص عليها في المادة 75 من قانون العقوبات، وأن هذا التكليف الخاطئ لتصرفه في حين كان وراءه النائب العام السابق لدى مجلس قضاء الجزائر العاصمة، ووكيل الجمهورية بمحكمة سيدي أحمد، المقربين من وزير العدل السابق طيب لوح، والذي تم اتهامه وحبسه بعد توقيف وحبس الجنرال بن حديد.

وتوقعت مصادر مقربة من هذا الملف «أن يعلن عن خبره بالتأكد أن الجنرال بن حديد سبق أن تم حبسه خلال فترة حكم الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، قبل أن يطلق سراحه بعد أشهر من توقيفه ليحسب مجدداً منذ حوالي أربعة شهر، أياماً قليلة بعد نشره رسالته المفتوحة في الصحف اليومية، وهي الرسالة التي أثارت الكثير من الجدل.

أخبار عن عشر شكوى قضائية ضد ولد عبد العزيز موريتانيا: مشاورات متواصلة لتشكيل الحكومة وانتقاد لتعيين أعوان للرئيس السابق

موريتانيا: مشاورات متواصلة لتشكيل الحكومة وانتقاد لتعيين أعوان للرئيس السابق



محمد ولد عبد العزيز

واحد من مغادرته للرئاسة، واشتملت كتابة الضبط في النيابة العامة بمحكمة نواكشوط الغربية العداوى التي تقدم بها الشكلاء الشكيب وهم الصطفي النهاه، وسليمان ولد سيدي، عثمان ولد محمد، ويحمل الشكيب المعارض للنظام السابق وجاهه ولد الأدهم، لواء الطالبية بمقابلة الرئيس السابق، حيث أطلق مبادرة تحت عنوان «اندور حقي» أي «أريد حقي» بالهجة المحلية.

وأكد الأدهم «أن المطالبة بالمقاصة لا تقتصر على صناديقه، وفي هذا السياق، انتقد مدونون عدديون تعيين أعوان سلفه أم إن نظامه استمرار لنظام الرئيس ولد عبد العزيز، وفي هذا السياق، انتقد مدونون عدديون تعيين محمد سالم ولد البشير، وزير الأول السابق، أمس، وزيراً أميناً عاماً لرئاسة الجمهورية وهو منصب عال في السلم الحكومي الموريتاني.

وعلق القيادي في حزب تكتل القوى الديمقراطية المعارضة على تعيين ولد البشير قائلاً: «يتواصل تعيين وزراء الجنرال لاستمرار النهج».

وكتب البكاي القدر، وهو من أنشط المدونين: «تعيين ولد البشير آخر وزير أول في حكومة عزيز، وأحد صناديقه، وزيراً أميناً عاماً للرئاسة، يؤكد أن نظام ولد العزيز هو استمرار لنهج ولد عبد العزيز وموصلة لنهب ثروات البلد وإقصاء وتهيش لغالبية الشعب».

وكتب محمد إيمان: «لا تزال مؤشرات التعيينات الجديدة تؤكد مرة بعد أخرى، أن أماني الطيبين الذين يتوقون إلى حدوث تغييرات جوهرية في سياسة الدولة هي أمان غير واقعية».

وإلى جانب انتظار تشكيل الفريق الحكومي، انتشغت الساحة السياسية طيلة اليومين الماضيين بشكوى قضائية قدمها عشرة نشطاء معارضين شيان ضد رئيس موريتانيا المنصرف، محمد ولد عبد العزيز، يوم

نواكشوط - «القدس العربي»:

تواصلت طيلة يوم أمس، الإثنين، مشاورات تجريها الرئيس الموريتاني محمد الشيخ الغزواني، ووزير الأول إسماعيل أباد، من أجل تشكيل الفريق الحكومي لما بعد انتخابات يونيو الماضي.

الحكومة الجديدة قبل الخميس المقبل الذي حدد لعقد اجتماعها الأول.

ويعود التأخر في تشكيل الفريق الحكومي، حسب مراقبين لهذا الشأن، لحرص الرئيس الجديد على المواءمة بين أمرين متناقضين هما الاحتفاظ بما يمكن الاحتفاظ به من وزراء وأعوان الرئيس السابق، وإظهار الجدية في التغيير عبر حكومة جديدة غير مصنفة ترضي الساحة المتطلعة للتغيير على عهد ولد عبد العزيز.

ويرصد الطامحون إلى التغيير وخضوم الرئيس السابق الرجال الذين سيختارهم الرئيس الجديد للتأكد مما إذا كانت تعيينات الرئيس غزواني بعيدة من تدوير أعوان سلفه أم إن نظامه استمرار لنظام الرئيس ولد عبد العزيز، وفي هذا السياق، انتقد مدونون عدديون تعيين محمد سالم ولد البشير، وزير الأول السابق، أمس، وزيراً أميناً عاماً لرئاسة الجمهورية وهو منصب عال في السلم الحكومي الموريتاني.

وعلق القيادي في حزب تكتل القوى الديمقراطية المعارضة على تعيين ولد البشير قائلاً: «يتواصل تعيين وزراء الجنرال لاستمرار النهج».

وكتب البكاي القدر، وهو من أنشط المدونين: «تعيين ولد البشير آخر وزير أول في حكومة عزيز، وأحد صناديقه، وزيراً أميناً عاماً للرئاسة، يؤكد أن نظام ولد العزيز هو استمرار لنهج ولد عبد العزيز وموصلة لنهب ثروات البلد وإقصاء وتهيش لغالبية الشعب».

وكتب محمد إيمان: «لا تزال مؤشرات التعيينات الجديدة تؤكد مرة بعد أخرى، أن أماني الطيبين الذين يتوقون إلى حدوث تغييرات جوهرية في سياسة الدولة هي أمان غير واقعية».

وإلى جانب انتظار تشكيل الفريق الحكومي، انتشغت الساحة السياسية طيلة اليومين الماضيين بشكوى قضائية قدمها عشرة نشطاء معارضين شيان ضد رئيس موريتانيا المنصرف، محمد ولد عبد العزيز، يوم

سلامة يتراجع عن تصريحاته ويدين القصف المتكرر لطار معيتيقة ويجدد دعوته إلى هدنة في عيد الأضحى

ليبيا - وكالات: أعرب مبعوث الأمم المتحدة، رئيس بعثتها للدعم في ليبيا، غسان سلامة، عن إدانته للضربات المتكررة التي استهدفت مطار معيتيقة شرق العاصمة طرابلس، مجدداً دعوته إلى التوقف في هذة بنماسبة حلول عيد الأضحي المقبل الإنسانية للعاجلة والبدء في معالجتها.

وكان المبعوث الدولي إلى ليبيا، غسان سلامة، قد عبر عن قلقه في إحاطته أمام مجلس الأمن الأسبوع الماضي، من «تزايد وتيرة الهجمات على مطار معيتيقة».

ودعا السلطات في طرابلس إلى «التوقف عن استخدام المطار لأغراض عسكرية، كما أدعو القوات المهاجمة إلى التوقف فوراً عن شن غارات».

وفي سياق متصل، نجحت طائرة قادمة من بنغازي بشرق ليبيا من قصف مجهول تعرض له مطار معيتيقة الدولي بالعاصمة طرابلس مساء الأحد من دون أن يسفر ذلك عن خسائر بشرية.

وأوضحت إدارة مطار معيتيقة الدولي، في توثيقه نشرتها عن صفحتها الرسمية في «فيسبوك»، بأن «طاقم الرحلة القادمة من بنغازي والتي كانت تقل 124 مسافراً، نجحت من القصف الذي تعرض له مطار معيتيقة الدولي».

ولم تتبن أي جهة المسؤولية عن قصف المطار الذي لم يعرف إذا كان جويًا أو نتيجة سقوط قذائف صاروخية، فيما نشرت إدارته صوراً تظهر أعمدة دخان في منظر متفرقة وتظهر أمامها طائرة الخطوط الجوية الليبية رابضة فوق أرضية المطار.

وإلى القصف إلى إغلاق المجال الجوي وتغيير مسار رحلة قادمة من مطار إسطنبول الدولي إلى مطار صرمانة الدولي 200 كلم شرق العاصمة، قبل أن يتم استئناف الملاحة الجوية في وقت متأخر، وتعاد جولة الرحلات الداخلية والخارجية بصورتها الطبيعية.

وأغلق المطار مراراً، خصوصاً بسبب قصف جوي بين حين وآخر شنته قوات البشيرية فخر التي تنهت حكومة الوفاق باستخدامه «لأغراض عسكرية»، فضلاً عن اتهامات أخرى بإقلاع طائرات بدون طيار تركية من مدرجه.

ليبيا - وكالات: أعرب مبعوث الأمم المتحدة، رئيس بعثتها للدعم في ليبيا، غسان سلامة، عن إدانته للضربات المتكررة التي استهدفت مطار معيتيقة شرق العاصمة طرابلس، مجدداً دعوته إلى التوقف في هذة بنماسبة حلول عيد الأضحي المقبل.

وجاء في بيان نشرته البعثة الأممية مساء الأحد: يعرب العطل اللذان لاثمن العام ورئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا غسان سلامة، عن إدانته للضربات المتكررة التي استهدفت مطار معيتيقة، المطار الوحيد الذي يعمل والسّي لا غنى ولايسين المدنيين عنه، واستهدفت أيضاً لتوصيل المساعدات الإنسانية في منطقة طرابلس الكبرى.

وأشار البيان إلى أن هذه الهجمات تتواصل بدون هوادة منذ بدء هجوم الجيش الوطني الليبي على طرابلس في 4 من نيسان / أبريل على الرغم من دعوات الأمم المتحدة لحماية المدنيين المحتية والمدنية واتخاذ الاحتياطات اللازمة لحماية المدنيين. ونبه البيان إلى أنه مع بدء موسم الحج المقبل، تهدد هذه الاعتداءات على مطار معيتيقة فرص النجاح في غرب ليبيا من أداء فريضة الحج، مشيراً إلى أنه في 3 أغسطس، أدت الضربات الجوية التي استهدفت المطار إلى إيجار مساريه على بعد 250 حاكماً على الوجهة من ترتيبات بديلة، بعد تعرض المطارات المتاخمة للمرج الذي تستخدمه الطائرات التجارية للقصف.

وتكر المبعوث الأممي في البيان أطراف النزاع بواجب احترام مبادئ التمييز والتناسب والتجسس والتجسس احتراماً تاماً في جميع الأوقات وفقاً للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، مشدداً على ضرورة اتخاذ كل الاحتياطات اللازمة لضمان حماية السكان المدنيين.

وأشار سلامة إلى أن الضربات المتكررة ضد مطار معيتيقة تعكس أحد عناصر العنف المتزايد على نطاق واسع في ليبيا، معرباً عن قلقه المستمر إزاء التأثير الأوسع نطاقاً على المتضررين مباشرة من القتال، بما في ذلك الآلاف من المدنيين المحاصرين في

بريطانيا تعلن انضمامها إلى المهمة الأمريكية لحماية الملاحة في مضيق هرمز

إيران تحذر الأوروبيين من إنها ستقلص التزاماتها بالاتفاق النووي في حال لم يتصرفوا

إمبيرو» التي ترفع العلم البريطاني جاء ردا على احتجاز بريطانيا للسفينة الإيرانية، وقال إن القضية «يجب أن تنظر فيها المحاكم الإيرانية».

وقال إنه لا يعتقد أن ترامب يريد خوض حرب مع إيران، إلا أن الصقور المحيطن به مثل مستشار الأمن القومي جون بولتون، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، يسعون إليها. وأوضح: «اعتقد أن ترامب لا يسعى للحرب، لكن بولتون ونتنياهو يريدانها»، مضيفاً «إنهما على استعداد لخوض حرب حتى آخر جندى أمريكي».

إلى ذلك، أعلنت بريطانيا أنها ستشارك في مهمة «الحارس» لحماية الملاحة الدولية في الخليج، وذلك حسب وزارة الدفاع البريطانية في لندن أمس الإثنين. ويرى البريطانيون استحالة تأمين حماية للسفن في الخليج بدون الولايات المتحدة. وكانت بريطانيا قد اقترحت في البداية تشكيل مهمة أوروبية، ولكن ذلك كان قبل أن يتولى بوليس جونسون رئاسة الوزراء، خلفاً لتيريزا ماي، وأكد وزير الدفاع البريطاني، بن والس، ضرورة تأمين الملاحة من التهديدات غير القانونية. وقال وزير الخارجية البريطاني، دومينيك راب، إن بلاده لا تزال تراهن رغم ذلك على خفض حدة التصعيد مع إيران. في المقابل، أكد وزير الخارجية الأثاني هايكو ماس، أمس الإثنين، أن ألمانيا لن تنضم لمهمة بحرية بقيادة الولايات المتحدة في مضيق هرمز. وأضاف أن برلين تفضل مهمة أوروبية، لكنه حذر في الوقت نفسه من صعوبة إحراز تقدم في هذا الصدد. وقال ماس للصحافيين: «في الوقت الحالي يفضل البريطانيون الانضمام إلى مهمة أمريكية، نحن لن نفعل ذلك»، وأضاف «تزيد مهمة أوروبية» مشيراً إلى أن الأمر مطروح لكنه سيستغرق وقتاً لإقناع الاتحاد الأوروبي بالقيام بهذا المهمة.

وكانت السفارة الأمريكية في برلين قد قالت يوم الثلاثاء، إن الولايات المتحدة تطلب من ألمانيا الانضمام إلى فرنسا وبريطانيا في مهمة لحماية حركة الملاحة عبر مضيق هرمز، والتصدي للاعتداءات الإيرانية». ورفضت ألمانيا الطلب.



وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف يحذر الأوروبيين

الولايات المتحدة التي تريد أن تؤدي دور الخصم والحكم في آن واحد.

وهاجم بريطانيا على خلفية احتجازها في 4 تموز/يوليو سفينة النفط الإيرانية، واتهم لندن بالقرصنة، لأن العقوبات التي أنهت السفينة بخرقها عبر نفق اللقود إلى سوريا تنطبق فقط على دول الاتحاد الأوروبي.

وتفى ظريف الاتهامات بأن احتجاز إيران لسفينة «ستيتا

باتت تشعر بالحرع من إدراج اسمها في قائمة مع أمريكا رغم علاقاتها الجيدة معها». وتابع: «إنهم من جلب ذلك على أنفسهم بخرقهم للقوانين عبر خلق التوتر والأزمات».

وتساءل وزير الخارجية الإيراني: «لماذا تشكيل تحالف دولي؟ أمريكا مسؤولة عن التوترات في الخليج الفارسي وفي العالم». وتابع ظريف أن «من يفعل الحرائق لا يمكن أن يكون أطفائياً»، في إشارة منه إلى عدم واقعية طرح

النووي، بل ستكون في إطار هذا الاتفاق وذلك وفقاً للمادة 36»، مضيفاً أن «هذا الاتفاق ليس مقدساً وأنتا سنخرج منه إذا اقتضت الضرورة، ولكننا نرى أن حدوث ذلك ليس ضرورياً في الوقت الحالي».

وأعرب ظريف، أمس، عن استعداد بلاده لتغيير الأوضاع في المنطقة، ودعا السعودية إلى الحوار، مؤكداً على أنه «الحل السلمي الوحيد» لأزمات المنطقة.

وأوضح: «إيران لا مشكلة لديها مع السعودية، والرياض تريد الانتصار في الحروب العسكرية وهذا أمر بعيد المنال ولن يتحقق». وتابع: «لا يمكن لأحد أن يشتري الأمن، والأمن يتحقق بالتعاون»، مضيفاً: «ضعا حدا لإبادة الشعب اليمني والأفغانى والسوري والبثاني وماتدة إيران مسدودة للجمع، وذكر: «منا قد طرحنا الحوار مع المسؤولين السعوديين وهو لصالح كل دول المنطقة»، مستطرداً: «منذ عام 1985 طرحنا الحوار وقدمناه للأمم المتحدة لكن الآخرين رفضوه». وأكد ظريف أنه «لا علم لي بوجود اتصال من السعودية، ولكننا على استعداد لتغيير الأوضاع في المنطقة، ويجب وقف قصف الشعب اليمني، فالحوار هو الحل السلمي الوحيد للمنطقة».

أمريكا تحرج حلفاءها

واعتبر ظريف أن الولايات المتحدة تتصرف بمفرد ضد طهران، وهي غير قادرة على تشكيل تحالف من أجل حماية السفن التجارية في الخليج لأن حلفاءها يشعرون «بالحرع» من الانضمام إليه، وأضاف «الخدمة» دعوتها لإجراء محادثات. وأكد ظريف كذلك أنه رفض دعوة للقاء الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في البيت الأبيض الشهر الماضي، رغم تهديده بفرض عقوبات عليه ما لم يفعل.

وقال في مؤتمر صحافي في طهران إن «الولايات المتحدة تعاني اليوم من العزلة في العالم ولا يمكنها تشكيل تحالف حتى في المناطق التي تلعب دور القوة العظمى فيها، الدول

لندن – «القدس العربي» – وكالات:

قالت وكالة الطاقة الذرية الإيرانية، أمس الإثنين، للموقعين الأوروبيين على الاتفاق النووي المبرم عام 2015، إنها ستقلص التزامها خلال شهر إذا لم يتحققوا من الوفاء بالتزاماتهم.

ونقلت وكالة الأنباء والتلفزيون الإيرانية عن بهروز كمال فندي، المتحدث باسم هيئة الطاقة الذرية الإيرانية، قوله إن إيران قلصت التزاماتها بالفعل بالاتفاق النووي من خلال الاحتفاظ بأكثر من 130 طناً من الماء الثقيل وأكثر من 300 كيلو غرام من اليورانيوم المخصب.

وأكد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أمس الإثنين، أنه إذا لم تنفذ أوروبا التزاماتها، فإن الخطوة الثالثة على الأبواب. وقال ظريف في مؤتمر صحافي الإثنين: «إن أوروبا لديها التزامات سواء في إطار خطة العمل المشترك الشاملة (الاتفاق النووي)، أو بصورة مستقلة»، مضيفاً أنه «إذا تم تنفيذ هذه الالتزامات فإنه يمكن تجاوز المرحلة الراهنة، لكن إذا لم يتحقق ذلك فإن الجمهورية الإسلامية الإيرانية أعلنت برامجه التي تأتي في إطار الاتفاق أيضاً، حسب وكالة الأنباء الإيرانية (إرنا). وتابع: «نحن مررنا في خطوات وان الخطوة الثالثة على الأبواب، بيد أننا لم نرغب إطلاقاً بأن نقوم بهذه الإجراءات وان رغبتنا هي تنفيذ الاتفاق النووي، لكن الاتفاق نفسه حدد ظروفها أيضاً».

خمسة عشر تقريراً

وصرح ان خمسة عشر تقريراً صدرت بشأن الاتفاق النووي حيث جاءت خمسة منها بعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق، وكلها تشير إلى أن إيران نفذت التزاماتها وأن أمريكا هي المشكلة بهذا الشأن، وأن هناك إجماع اليوم في العام ضد أمريكا. وتابع وزير الخارجية: «إن الخطوة الثالثة ليست الخطوة الأخيرة ولا تعني الخروج من الاتفاق

لندن – «القدس العربي» – وكالات:

قال المتحدث العسكري باسم الحوثيين في اليمن، أمس الإثنين، إن الجماعة شنت هجمات بطائرات مسيرة على قاعدة الملك خالد الجوية ومطاري أبها ونجران في السعودية.

وتكرس يحيى سريع، أن الهجوم على مطار أبها أصاب أهدافه وعطل حركة الملاحة الجوية في مطاري أبها ونجران. وصد الحوثيون الذين يعرضون على السعودية في العاصمة اليمنية صنعاء من هجماتهم على أهداف في السعودية في الشهور القليلة الماضية. وردا على ذلك قصف التحالف مواقع عسكرية للجماعة، خاصة في محيط صنعاء.

إلى ذلك، أعلن «التحالف» بقيادة السعودية، أمس الإثنين،

منظمة يمنية تدعو الحكومة إلى وقف العنف

■ عدن- د. ب. أ: دعت منظمة يمنية حقوقية، أمس الإثنين، الحكومة اليمنية والسلطات المحلية في محافظة عدن (جنوبي اليمن)، للحد من أعمال العنف التي تقوّم بها مجموعات مسلحة ضد مدنيين عزل من النازحين الشماليين.

وقالت منظمة وإيتس رادار (يمنية أهلية ومقرها أمستردام)، في بيان لها، إن «أعمال العنف انتشرت ضد العمال والنازحين الشماليين بشكل يتناقى مع مقتضيات القانون الإنساني الدولي، فضلاً عن أن أغلبها أخذ طابعاً عنصرياً، في العديد من مناطق محافظة عدن وفي مقدمتها مناطق المنصورة والشيخ عثمان وكريتو».

ونقلت عن شعوب عيان قولهم إن «مجموعات مسلحة تابعة لقوات الحزام الأمني (الدعوة من الإمارات) قامت في مديرية المنصورة باعتداءات جماعية طالت عمّالاً ومدنيين ينتمون للمناطق الشمالية». وأوضحت أن «المسلحين قاموا باقتحام مقرات العمل وطردهم العمال الشماليين منها والاعتداء عليهم بالضرب والإهانات وتوجيه الفاظ نابية، واعتقلت عشرات المدنيين الشماليين بشكل تعسفي، كثير منهم نازحون، ثم اقتادتهم بضلّكهم إلى شاحنات بضائع خصّصت لتلقمهم إلى خارج نطاق محافظتي عدن ولحج».

وطالبت المنظمة الأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان بالتدخل العاجل للحد من ترحيل النازحين الشماليين الذين يعرضون للإتلاف والدمار من قبل المجموعات المسلحة، كما تعد للحد من حملات التحريض التي تقومها وسائل إعلام موجبة «بعضها مدعوم من دولة الإمارات، لمنع تصاعد موجة الكراهية بين أبناء البلد الواحد، والعمل بشكل جاد لضمان سلامة النازحين الشماليين وحمايتهم وفقاً لمقتضى القانون الإنساني الدولي الذي يحفظ حقوق النازحين».

ولليوم الرابع على التوالي تستمر حملة شنتها قوات تتبع الحزام الأمني (قوات جنوبية مسلحة بالانفصال)، لطرد أبناء الحالفات الشمالية من الجنوب، ومنع دخول أي مواطن شمالي إلى عدن، العاصمة المؤقتة للبلاد ومقر الحكومة الشرعية. وكان معين عبد الملك، رئيس الحكومة اليمنية، قد أكد الأحد، أن حكومته تجري اتصالات عالية مع قيادات التحالف العربي لوقف مثل هذه الانتهاكات «التي تطال مواطنين يمينيين بدوافع مناطقية».

الحوثيون يشنون هجوماً بطائرات مسيرة على مطاري أبها ونجران والسعودية تعترضها

الارهابية لاستهداف الطارات والمسافرين من مواطنين ومقيمين تعد جرائم حرب».

وفي سياق منفصل، قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، أمس الإثنين، إن إنهاء الحرب في اليمن سيكون نقطة تحول لدول المنطقة. وأضاف في تصريح لقناة المسيرة الفضائية التابعة لجماعة الحوثي اليمنية: «أكدنا منذ البداية أن القضية في اليمن لا تحل عسكرياً». وتابع: «الآن عليهم أن ينهوا الحرب التي اعتقدوا حسمها في غضون أسابيع ورفضين كل الحلول السياسية (في إشارة إلى التحالف العربي الداعم للحكومة اليمنية)».

وأشار ظريف إلى أن بلاده «ليست لديها مشكلة مع السعودية»، وتعمها الرياض بأنها تريد الانتصار في الحروب العسكرية، وهو أمر بعيد المنال ولن يتحقق».

المجلس النرويجي للاجئين: وفاة ما يقارب 32 ألف يمني خلال 3 سنوات بسبب إغلاق مطار صنعاء

■ صنعاء- د. ب. أ: قال بيان مشترك للمجلس النرويجي للاجئين ومنظمة كيرس العالمية، أمس الإثنين، إن القيود المفروضة منذ ثلاثة أعوام على المجال الجوي اليمني من قبل التحالف الذي تقوده السعودية، تمنع آلاف المدنيين المرضى في اليمن من الحصول على العلاج الطبي العاجل خارج البلاد.

وقال مسؤولون في المجلس النرويجي للاجئين، أمس الإثنين، إن إغلاق مطار صنعاء أدى إلى مقتل ما يقارب 32 ألف شخص يعتقد أنهم فقدوا حياتهم بشكل مبكر بسبب عجزهم عن السفر إلى الخارج لتلقي العلاج». وقال محمد عبيد، المدير القطري للمجلس النرويجي للاجئين في اليمن، إن «إغلاق مطار صنعاء يحكم على الآلاف من المواطنين بالموت المبكر، كما لو أن الرصاص والقنابل والتوكبيرا لم تقتل عدداً كافياً منهم». وأكد عبيد: «لا يوجد هناك أي مبرر لمنع المرضى المدنيين من مغادرة البلاد للحصول على العلاج الطبي الذي قد ينقذ حياتهم». وذكر البيان أن القيود المفروضة على المجال الجوي اليمني تزيد من صعوبة حصول

الأشخاص المصابين بأمراض مزمنة على العلاج الطبي المنقذ للحياة خارج البلاد.

وأوضح أن إغلاق مطار صنعاء يعني أن الخيار الوحيد للمواطنين في العاصمة صنعاء وشمال البلاد، والذي يحتاجون إلى علاج طبي في الخارج، هو السفر براً إلى عدن أو سيئون، جنوبي البلاد للوصول إلى أقرب مطار والسفر من هناك، حيث تستغرق هذه الرحلة 15 ساعة و24 ساعة وتتطلب المرور عبر طرق شاقة وعبور نقاط التفتيش وخطوط المواجهات الأممية، بالإضافة إلى تكلفة ومسقة الرحلة.

وأشار البيان إلى أن الكثيرين يضطرون إلى اختيار البقاء وعدم السفر خوفاً من الاعتقال أو العنقوبة التي قد تلحق بهم عند عبورهم من الأراضي التي يسيطر عليها أحد أطراف الصراع إلى الأراضي التي تقع تحت سيطرة الطرف الأخر.

ودعا التحالف الذي تقوده السعودية إلى رفع القيود المفروضة على المجال الجوي اليمني، والسماح باستيراد المستلزمات الطبية وسفر المرضى الذين يحتاجون إلى العلاج عبر مطار صنعاء.

اتهامات لترامب بأن خطابه المعادي للمهاجرين شجع المتطرفين

■ واشنطن - أ. ب. أ: تعرّضت الوكالة الأوروبية لحرس الحدود وخفر السواحل «فرونتكس» لشكوك خطرنا جسيماً، إلا أن تركيزه انصب على المرض العقلي الذي قال أنه مشكلة الرئيسية وراء موجة عمليات الاطلاق النار التي قام بها أشخاص منجوعن بالأسلحة في المدارس والشركات والتاجر.

وقال: «يجب أن تقوم بإصلاح قوانين الصحة العقلية لتحسين تحديد الأفراد المضطربين عقلياً الذين قد يرتكبون أعمال عنف، وأن نضمن حصولهم على العلاج، وليس ذلك فحسب بل وكذلك حزمهم عنوة إذا لزم الأمر». وأضاف: «المرض العقلي والكراهية هما من يطلقان النار وليس البندقية».

أكد ترامب أن مرتكبي عمليات القتل الجماعي يجب أن يواجهوا عقوبة الإعدام المحظورة في نصف اليبلاذ تقريبا، وقال: «يجب تنفيذ عقوبة الإعدام بسرعة وحسم وبدون سنوات من التأخير غير الضروري».

إلى ذلك، دعا الرئيس المكسيكي مانويل لوبيز أوبرادور، أمس الإثنين الولايات المتحدة إلى تشديد قواعد السيطرة على الأسلحة، في أعقاب حادث إطلاق النار الذي أودى بحياة عشرين شخصاً بينهم سبعة مكسيكيين في مدينة إل باسو في ولاية تكساس.

وقال لوبيز أوبرادور خلال مؤتمر الصحافىي الومى: «نحترم ببسدة قرارات الدول الأخرى، ولكننا نعتقد أن الحوادث المؤسفة التي وقعت في الولايات المتحدة لابد أن تؤدي إلى التفكير والتحليل واتخاذ قرار للتحكم في مبيعات الأسلحة بدون تمييز». وأضاف أنه «في صفوف الحزبين الرئيسيين في الولايات المتحدة، لا يوجد اهتمام كبير بمسألة التحكم في الأسلحة». وأردف قائلاً: «إنها أوقات جديدة، ومن الضروري تعديل الإطار القانوني بشكل دائم ليتماشى مع الواقع الجديد، وأمل أن يحدث ذلك». وأشار إلى أن هذه المشكلة تؤثر على المكسيك مثلما تؤثر على الولايات المتحدة.

وتشير بيانات الحكومة المكسيكية إلى أن 70 ٪ من الأسلحة التي تستخدم في تنفيذ الأعمال الإجرامية في المكسيك تدخل البلاد عبر حدودها الشمالية. وسجلت المكسيك العام الماضي عدداً غير مسبوق من جرائم القتل بلغ 35 ألف جريمة.



الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

التفكير في زيادة فحص خلفيات مشتري الأسلحة، إلا أنه لم يذكر ذلك في كلمته.

كما تجاهل اقتراحا قدمه في تغريدة أطلقها في وقت سابق الإثنين قال فيها إن أي إصلاح لقوانين الأسلحة يجب أن يرتبط بتغييرات في قوانين الهجرة. وقال إنه يدعم ما يسمى بقوانين «العلم الأحمر، التي

■ واشنطن - أ. ب. أ: دان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الإثنين نزعة تفوق العرق الأبيض والتطرف والعنصرية. وقال أن مرتكبي عمليات القتل الجماعية يجب إعدامهم «بسرعة»، في رد شديد للهجة على المجرزين اللتين قتل فيهما 30 شخصاً.

وفي مواجهة موجة من الاتهامات بأن خطابه المعادي للهجرة شجع المتطرفين في أنحاء البلاد، استغل ترامب خطابيه المتلف من البيت الأبيض ليلطق على غير العادة إدانة مباشرة للعنصرين.

وقال: «يجب على أمثنا أن تدن العنصرية والتعصب. ونزعة تفوق العرق الأبيض»، مضيفاً أنه أوامر على مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي) استخدام جميع موارد لمواجهة «جرائم الكراهية والإرهاب التي».

وجاء خطاب ترامب ردا على مجزرتي إل باسو في تكساس ودايتون في أوهايو، مختلفا تماما عن خطبه المعتاد بالتركيز من شأن هجمات المتعصبين المؤمنين بتفوق العرق الأبيض، وذلك بعد ظهور رسالة ضد المهاجرين نشرها مر تكب إطلاق النار في تكساس تعكس بشكل مقلق تصريحات ترامب في حملته الانتخابية بشأن «عزوة المهاجرين القادمين عبر الحدود المكسيكية للولايات المتحدة».

وكان المهاجم قد قتل 20 شخصاً أثناء تسوقهم في متجر وولمارت المكتظ في إل باسو صباح السبت، وتوفي أحد جرحى هذا الهجوم الإثنين لترفع الحصيلة إلى 21 قتيلاً، بينما قتل تسعة آخرون أمام حانة في منطقة تشترينغتون هيلز الليلية في دايتون بعد 13 ساعة فقط.

وإضافة لتسعة الهجوم البالغ 21 عاماً وهو من ضاحية ألن في دالاس، للشرطة أمام متجر وولمارت في إل باسو. وقال الإعلام الأمريكي أنه يدعى باتريك كروزويوس وهو أبيض، وكتب كروزويوس أن الهجوم هو «رد على غزو نود الأصول الإسبانية لتكساس»، وأشار إلى حوادث إطلاق النار في كرايست تشيريتش في نيوزيلندا حيث قتل مسلح أبيض 51 شخصاً من المسلمين في المساجد في آذار/ مارس.

ولم يقترح ترامب شيئاً بشأن تشديد القوانين الأمريكية إزاء امتلاك أسلحة قوية كالتى تستخدم بشكل روتيني في عمليات القتل الجماعية، وكتب في تغريدة في وقت سابق من الإثنين إنه يجب

الصين تحت أمريكا على وقف التدخل في هونغ كونغ

■ هونغ كونغ- رويترز: حثت الصين الولايات المتحدة أمس الإثنين على الكف عن التدخل في شؤون هونغ كونغ، وقالت إنها تساند بحزم مبدأ بلد واحد ونظامين. وقالت وزارة الخارجية الصينية في بيان إنه يجب ألا يستخف أحد بتصميم الصين على حماية استقرار هونغ كونغ، وكانت شرطة هونغ كونغ قد أطلقت الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي في اشتباكات جديدة وقعت مع محتجين، أمس الإثنين، في الوقت الذي أثار فيه إضراب عام حالة من الفوضى في المدينة، وشغل حركة النقل وسبب جواوا غير مسبوق معظم النهار. ومع استئناف عمل بعض خدمات القطارات والحافلات، انتشر عشرات الآلاف من المتظاهرين في أرجاء عدة مقاطعات وتحوّل الاحتجاجات من جديد إلى اشتباكات مع شرطة مكافحة الشغب. ويهيد المركز المالي الآسيوي الذي تسيطر عليه الصين احتجاجات مستمرة منذ أشهر على مشروع قانون التوراث في الخليج الفارسي، في الوقت الذي أثار فيه وتطورت إلى رد فعل عنيف أوسع ضد الحكومة، وقالت السلطات أن 420 شخصاً اعتقلوا بسبب الاحتجاجات منذ التاسع من يونيو/حزيران، بينما أطلقت الشرطة ألف عبوة غاز مسيل للدموع و160 رصاصة مطاطية.

بوتين: روسيا سوف تنشر صواريخ متوسطة المدى

إذا أقدمت أمريكا على ذلك أولاً

■ موسكو - د. ب. أ: صرح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس الإثنين، أن بلاده سوف تنشر صواريخ نووية متوسطة المدى، فقط في حال أقدمت الولايات المتحدة الأمريكية على هذا أولاً. وذلك في أولى تصريحاته منذ انتهاء العمل باتفاقية القوات النووية المتوسطة المدى مع الولايات المتحدة. وشهد الأسبوع الماضي انهيار اتفاقية القوات النووية متوسطة المدى التي كانت مهمة للأمن عبر الأطلسي، وكان لها دور فعال في الحد من تصعيد سباق التسلح بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي السابق في أواخر ثمانينيات القرن الماضي.

وقال في بيان صدر بعد اجتماع مع مجلس الأمن القومي الروسي المناقشة الرد الروسي بعد انتهاء الاتفاقية، «طالما لم يتم نشر الصواريخ القصيرة والمتوسطة المدى من إنتاج أمريكا فلن ننشرها». واستدعى بوتين يوم الجمعة من الاتفاقية بدعم من حلف شمال الأطلسي (ناتو) بعد أن ظلت تتهم روسيا لفترة طويلة بانتهاك اتفاقية القوات النووية المتوسطة المدى عن طريق إنتاج صواريخ أرض جو قادرة على الوصول إلى مدى محظور يبلغ مائة ماب من 500 إلى 5500 كيلومتر. وكذب بوتين في روسيا أنها انتهكت الاتفاقية، قائلاً إن الولايات المتحدة انسحبت بناء على «حجة ملفقة». وقال: «أؤكد أن مسؤولية ما حدث تقع بالكامل على عاتق الجانب الأمريكي». وأضاف أن الولايات المتحدة الأمريكية «تعرض الأمن الدولي للخطر، جراء انسحابها من المعاهدة، وأكد أنه في حال قيام واشنطن بإنتاج صواريخ محظورة في إطار المعاهدة، فإن روسيا ستقوم بالمثل. وشدد بوتين على ضرورة البدء بالمفاوضات المتعلقة بضمان إحلال الاستقرار والأمن الاستراتيجي دون تأخير، مؤكداً أن روسيا مستعدة لذلك.

انطلاق مناورات عسكرية

بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية

■ أنقرة - الأناضول: انطلقت، الإثنين، مناورات عسكرية مشتركة بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، وقادت وكالة «يونيباب، الكورية الجنوبية بأن المناورات تحمل اسم «دونغ ماينغ 2»، وتستمر حتى 20 أغسطس/آب الحالي، وتهدف إلى «تحزين قدرات الحلفاء على مواجهة الؤاقع غير المتوقعة في شبه الجزيرة الكورية».

وأشارت إلى عقد جلسة «تدريب أعضاء هيئة إدارة الأزمات، في إطار المناورات، دون التطرق إلى عدد العناصر المشاركة فيها أو تفاصيل إضافية حولها.

وأعلنت حكومة كوريا الجنوبية سابقاً عدم وجود أي تغيير في المناورات العسكرية المشتركة المخططه على الولايات المتحدة، رغم الأخبار المتعلقة بأن تجربة كوريا الشمالية في 25 يوليو/تموز المنصرم لصاروخين باليستيين هما بمثابة «تحذير» لسول.

وفي 16 تموز/يوليو الفائت، قالت وزارة الخارجية في كوريا الشمالية، في بيان ردا على إجراء مناورات «دونغ مينغ 2»، إنها ستعيد النظر مجدداً بالاتفاق الذي تم التوصل إليه بخصوص البدء بالمفاوضات على مستوى العمل.

وتخضع كوريا الشمالية لسلسلة عقوبات اقتصادية وتجارية وعسكرية، بموجب 10 قرارات اتخذها مجلس الأمن منذ 2006، بسبب برامجها للصواريخ الباليستية والنووية.

تقرير يتهم حرس حدود الاتحاد الأوروبي

بـ«غض الطرف» عن إساءة معاملة المهاجرين

■ برلين- أ. ب. أ: تعرّضت الوكالة الأوروبية لحرس الحدود وخفر السواحل «فرونتكس» أمس الإثنين لاتهامات بغض الطرف عن إساءة معاملة مهاجرين من قبل عناصر الحرس عند الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي، حسب ما أفادت تقارير إعلامية.

وأتهم تحقيق مشترك إجراء تغزيب «إيه آر دي» العمومي الألماني وموقع «كوركيتف» غير الربحي للصحة الاستثنائية وصحية «الغارديان» الوكالة الأوروبية ومقرها وارسو، بانتهاك حقوق الإنسان خلال عمليات ترحيل اللاجئين. وأفاد التقرير استناداً إلى وثائق داخلية بأن «فرونتكس» قد سمحت لعناصر حرس الحدود باستخدام الكلاب مطاردة المهاجرين ورذاد الفلفل والهراوات بخاصة عند حدود الاتحاد الأوروبي في بلغاريا والمجر واليونان.

وأتهم التحقيق عناصر حرس الحدود باستخدام القوة والتهديد لإعادة المهاجرين عبر الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي، معيقين بذلك حقاً أساسياً يطلب اللجوء.

وأورد التقرير حالات ترحيل قسراً على متن طائرات من دون أي مرافق وحالات تخدير لاجئين بواسطة الأدوية خلال رحلات الطرد، مما يشكل انتهاكاً للأنظمة الدولية. وحسب التحقيق فإن تقارير من داخل «فرونتكس» تشير إلى استخدام مطرقة للقوة، وإساءة معاملة لاجئين، غالباً ما تنتهي بعبارة «القضية أفلت».

وقال رئيس الهيئة الاستشارية للوكالة ستيفان كيسلر للتلفزيون الألماني إن بإمكان «فرونتكس» نقل عناصرها من الدول الواقعة على طول الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي، وفي حال لم تفعل ذلك تكون متواطئة في المخالفات. وأكدت الوكالة إنها «ستتحرك حالما تتبلع، بأي حادثة، مضيفة أن «جميع العناصر الذين نشرتهم فرونتكس ملزمون بالتقيد بقواعد السلوك التي وضعتها فرونتكس بعد استشارة عدد من الشركاء».

وأكدت «فرونتكس» أن بإمكانها فصل العناصر المشاركين في انتهاكاتها، لكنّها أوضحت أن «لا سلطة لها على عناصر أمن الحدود المحليين» أو «إجراء تحقيقات» على أراضي دول الاتحاد الأوروبي.

ويعد تدفق آلاف المهاجرين إلى أوروبا في عام 2015 تم توسيع نطاق مهمة «فرونتكس» وزيادة تمويلها بصفتها الوكالة الأوروبية لحرس الحدود وخفر السواحل. وحسب موقعها الإلكتروني توظيف «فرونتكس» 700 شخص من 29 دولة، وتستعمل إلى رفع عدد العاملين في مقرها إلى ألف موظف بحلول عام 2021.

المواطنون ينتقدون الحكومة بسبب رفع أسعار السلع والخدمات وحق الفقراء في الدعم معدوم شركات سياحة أوهمت عملاءها بأن تذاكر حفلات الطرب التي تقام حاليا في السعودية تصلح كتأشيرات حج

القاهرة - «القدس العربي» من حسن بن كروم:

أبرزت الصحف المصرية الصادرة أمس الاثنين 5 يوليو/ تموز خبر الاجتماع الذي عقده الرئيس السيسي مع رئيس الوزراء، وعدد من الوزراء بحضور عبد المنعم التراس رئيس الهيئة العربية للتصنيع لمناقشة توظيف صناعة عربات السكك الحديدية والقاطرات، وزيادة نسبة المكون المحلي، وكذلك سيارات النقل بدلا من تجميعها، وكذلك الاتفاق مع رئيس شركة بومبارديه العالمية لإنشاء القطار المعلق المونديل بطول ستة وتسعين كيلومترا، للربط بين القاهرة ومدينة السادس من أكتوبر، والعاصمة الإدارية الجديدة، ما يعكس سيره في خطة زيادة تواجده الدولة في المجال الصناعي والتجاري، مع توفير كل الفرص أمام الاستثمار الأجنبي والمحلي، المهم الوصول بملكية الدولة نسبة لا تقل عن أربعين في المئة من الاقتصاد، سواء بواسطة الشركات الحكومية وقطاع الأعمال وجهاز الخدمة الوطنية للقوات المسلحة.

وأبرزت الصحف أيضا نيا المكالمه الهاشمية التي أجراها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مع السيسي لبحث العلاقات بين البلدين، والتركيز على الوضع في ليبيا، وتأكيد الرئيس على استمرار مصر في دعم الجيش الوطني الليبي، بقيادة المشير خليفة حفتر. ولم توضح الصحف ما قاله الرئيس الفرنسي بشأن ليبيا، وهل للتنسيق بين البلدين أن يحمل عرضا من فايز السراج رئيس الحكومة المعترف بها دوليا للتصالح مع حفتر، خاصة بعد أن أوقفت أمريكا وإيطاليا دعمها له، وكذلك فرنسا. ولم تتمكن الصحف من تغطية نيا الكارثة التي حدثت أمام معهد الأورام وترتب عليها مقتل أكثر من خمسة عشر وإصابة العشرات نتيجة اصطدام سيارات أدى لإشعال حرائق، باستثناء جريدة «المساء» في صفحة الحوادث، وبدون تفاصيل وأفية.

وتوسعت الصحف في نشر أخبار إطلاق النار العشوائي في ولايتي أو كلاهما وتكساف في أمريكا، ما أدى إلى مقتل تسعاً وعشرين أمريكياً، وكذلك نيا الاتفاق بين المجلس العسكري الانتقالي وقوى الحرية والتغيير في السودان. وأخبار الحجاج والوفيات بينهم، وقيام الشرطة بشن حملات لإزالة الاعتداء على بحيرة النزلة، شملت محافظات دمياط وبورسعيد والدقهلية، بتعليمات من وزير الداخلية اللواء محمود توفيق، وإطلاق النار فوراً على أي محاولة للمقاومة أو الاعتراض.

كما توسعت الصحف في نيا أخرى موازية في المدن الجديدة لاسترداد الشقق التي اغتصبها البعض، بينما ظل الاهتمام الأكبر للمرحلة الثالثة لتنسيق القبول في الجامعات، يليها عيد الأضحى والأضاحي، وأبرز الحوادث كان تنفيذ حكم الإعدام في خمسة من بينهم أربعة من أسرة واحدة هم حمادة عبد الفتح قنديل وزوجته أسماء علي وابنتهما إسلام وابنتهما، من قرية العويضة مركز قطور في محافظة الغربية والخامس كان أيمن شلبي خطيبالبنات لخطفهم الطفلة شيما، وطلب فدية ثم قتلها، وإلى ما عدنا..

مصر وفلسطين

والى مصر وقضية فلسطين وتناولها في «الوفد» مجدي سرحان ساخرنا من محاولة أمريكا تمرير «صفقة القرن»، ورفض مصر لها وتسكها بحل الدولتين وقال: «الموقف المصري الصلب هو ما يخلق الإسرائيليين وأصدقاهم صهيانية الفريق الرئاسي الأمريكي، ومستشاري ترامب حتى أن كثيرا من الكتاب والمحليين الإسرائيليين ومنهم زيفي بارثيل الكاتب في صحيفة «أرنتس» يعتبرون أن «صفقة القرن قد تعين أو تموت في القاهرة»، ما يعني أن الصفقة قد ماتت بالفعل، لأن ثوابت الموقف المصري التي يعبر عنها الرئيس السيسي تتساقط من الأساس ولأن مصر تصر على أن «أي إجراء أو صفقات أحادية الجانب لن يكون لها جدوى».

وأنها «لن تقبل بما يرضه الشعب الفلسطيني»، والفلسطينيون أعلنوا مندوبة مرارا وتكرارا: «إن كل الحلول التي تنتفض من حقوق الشعب الفلسطيني مرفوضة»، وأن فلسطين للفلسطينيين ومصر للمصريين»، وهذا يعني الرفض الصريح والواضح من جانب الفلسطينيين قبل المصريين لمسألة التوطنين الزعماء في سيناء، باعتبار أنها مشروع إسرائيلي «خائب»، يهدف إلى إجهاد المشروع الوطني الفلسطيني القائم على إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على الأراضي الفلسطينية وعاصمتها «القدس»، وعودة اللاجئين وليس إبعادهم بقوا داخل الوطن إلى أرض صديقه، سواء في سيناء أو الأردن، فالفلسطينيون يحضون «صراعا وطنيا على الأرض داخل فلسطين وليس خارجها»، وهذا الشعب لا وطن له إلا فوق أرضه التي يناضل من أجل تحريرها، وهو لن ولم يقبل حتى في ما جرى من مفاوضات سلمية، إلا أحد حلين، إما إقامة دولتين - إسرائيلية وفلسطينية - على الأرض الفلسطينية وليس خارجها، وإقامة دولة واحدة «ثنائية القومية» على أرض فلسطين وليس خارجها، يتشارك فيها الفلسطينيون والإسرائيليون والسلطة والإدارة، وهذا هو الحد الأقصى مما يمكن أن يقدمه الفلسطينيون من تضحيات، وما ترضى به مصر، وما دون ذلك ليس إلا تخاريف وهراء..

لا ضرر ولا ضرار

جاء في الجرائد أن مصر سلمت لاثيوبيا رؤيتها لنظام ملء بحيرة سد النهضة، الذي تقيمه اثيوبيا بالقرب من حدودها مع السودان.. وهي القضية الأكثر إثارة في العلاقات المصرية - الاثيوبية، وإذا كان من الخطأ كما يقول عباس الطرابي في «الوفد»، تدخل مصر في كيفية إدارة هذا السد بعد تنامه.. فإن ذلك يدخل في صميم السيادة الاثيوبية، فلا أقل من أن تقدم رؤيتها كقيمة مضافة لاثيوبيا، لأن ذلك يخلق بطن داهم سوف يصيب مصر من جراء مدة هذه التبعية.. وكيفية المياه التي سوف يحتجزها السد عندما تقدر اثيوبيا ذلك.. وتعود وتعيد وتكرر أن المدة التي تريدها أنيس ابيا تطعنها عائدات أكبر من الكهرباء.. ولكنها تترك بصير أنظر الأضرار.. ذلك أن سعة الخزان هي 72 مليار متر مكعب، وتبعيته 5 سنوات يعني حرمان مصر من حوالي 10 مليارات متر مكعب من المياه سنويا، وهذا ما لا تستطيع مصر تحمله.. أما لو تمت التبعية في 10 سنوات مثلا فإن الضرر سيكون أقل.. وإن كان يمكن تعويضه من إعادة استخدام المياه، أي توريدها، ومن تعظيم الاستفادة من المياه الجوفية.. وأيضا تحديث وسائل الري للحد من أسلوب الغفر، أي حفر المياه، هذا يختلف الدولتان في الرؤية.. ولكن مع التناوب الحسنة على هذه المسألة من أنيس ابيا أو من القاهرة من أنهم لن يتسببوا في أي ضرر بصير، وأن القاهرة سيكون أسلوبها بديلا مائسا هادئا للمحافظة على العلاقات الطبيعية بين البلدين، وعمرها مئات السنين، وهذا لن نعيد إلى الألفية الثالثة السودان أيام ديكتاتورها السابق البشير، ربما لصالح خاصة به، أو بالسودان، من أن ذلك سوف يفتح للسودان زراعة مساحتها هائلة من الأرض الممتدة، منذ يخرج النيل الأزرق من إثيوبيا وينطلق داخل السودان، وبالطبع حملت الرياح الجديدة - سواء التي هبت على إثيوبيا بتغيير رئيس حكومتها المتشدد السابق، أو بطرد البشير من حكم السودان، حملت هذه الرياح كثيرا من عناصر التهديد، بما يشير بكل الصبر للدول الثلاث المستفيدة من النيل الأزرق.

وبعد أن هدأت الأوضاع - في البلدان الثلاثة - توقع مزيد من الانفتاح على الحوار السلمي الذي يقود إلى منفعة الكل، فالقاهرة لا تمنع مطلقا في أي مشروعات تؤدي إلى تنمية إثيوبيا.. بشرط عدم الإضرار بصير مصر والمصريين، وتوقع.. وبعد عودة الدكتور عبد العاطي وزير الري والري ليس من الحج، أتوقع أن تبدأ سلسلة من الاجتماعات لا يهيم أين: في أنيس ابيا، ما في الخرطوم، أم في القاهرة للتوصل إلى الحل العادل والعقل لهذه المعضلة.. أي تعبئة خزان سد النهضة.. نقول ذلك لأننا نعلم كيف زادت إثيوبيا وفجأة طاقة تخزين السد من 14 مليار إلى 72 مليارا وبالديبلوماسية.. والهدوء.. خصوصا أن مصر الآن هي رئيسة الاتحاد الإفريقي هذا العام، ولكن المنطق يقول: لا ضرر.. ولا ضرار..

الاستثمار العالمي

والى «الجمهورية» وكاتبها محمد العزوي الذي عدد الإنجازات التي قامت بها الحكومة وقال عنها: «لا شك في أن الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي تشهده مصر حاليا ساهم في إحداث طفرة تنموية واستثمارية، جذب لمشروعات ضخمة، وأصبحت مصر محط انظار الاستثمار العالمي، وخاصة بعد أن أصبحت لدى مصر بنية تحتية على مستوى عال من شبكات طرق على أحدث نظم تربط كل مدن وموانئ مصر بعضها ببعض بسهولة ويسر، وخدمات البنية التحتية الكبيرة في مجال الطاقة والغاز والكهرباء، وكذلك البنية التحتية والقوانين واللوائح الخفزة والتشجيعية، فالنتيجة التي يحظى بها المناخ الاستثماري في مصر أدت إلى تدفق رؤوس الأموال لإقامة المشروعات المتنوعة، سواء في البتروكيماويات والخامات، أو الأدوية، وكلها مؤشرات تؤكد على أن بشائر الخير والأمل والتفاؤل بدأت تظهر وسنبدأ جني الثمار قريبا جدا وسوف يشعر الشعب بهذا الخير».

التجديد من تفسير مقنع

وكان عبد القادر محمد علي الكاتب الساخر في «الأخبار» في انتظاره ليقول: «الذول وانخفض سعره من 189 إلى 1650 جنيه، ورغم ذلك



كان في الريف هو الأقل في أنواع التعليم الثلاثة، فإتفاق الطلاب سنويا على التعليم الخاص في الريف هو 5776.7 جنيهه مقابل 9559.6 جنيهه في الحضر. ورغم منطوقية هذه النتيجة بسبب ارتفاع معدلات الفقر في الريف مقارنة بالحضر، التي رصد البحث ارتفاعها على مستوى الجمهورية من 27.8% عام 2015 إلى 32.5% عام 2017/ 2018، فذلك النتائج يبدو أنها تصطدم بما ذكره آتفا بارتفاع إفاق الأسرة على التعليم في الريف في كل مناحي هذا الإفتاق مقارنة بالحضر، باستثناء مصروفات المدارس، كما نكر في البند ثالثا..

أزمة الضمير

«الضمير ذلك الصوت الخفي الحاكم والراصد للنفس البشرية والرقبي عليها.. إنه قاضيها الخاص الذي يسكن أعوار أنسنتنا.. يقم ما نفعله أو لا بول، فإذا خلفناه في غفوة منه صب علينا جام غضبه، الطامة الكبرى كما يرى محمد زكي في «الوفد» أن يعيش الإنسان بلا ضمير، وربما هذا الأمر يمثل مشكلة البعض منا.. في حين يرى البعض الآخر مشكلته أن الماديات المستحمة، والكل سواء كبارا أو صغارا يمارس الفساد والفسق والفجورة بطريقته إلا من رحم ربي.. والفساد الصغير شريك مع الفساد الكبير والسك ينهش بطريقته الخاصة.. بات أمرا عاديا أن نقرأ كل يوم قضية قسدا جديدة.. ولكن لو لا قسدا الصغار لما سرقتنا الكبار.. ففتح ليل نهار نندب بفساد الكبار، ولكننا عند أول مصلحة نبحت عن واسطة إلى الكبار أو نضطر أن نضع ضمن الأصباح».. للمصغار لتتبرير أوراق مصلحتنا، فبقدرتي، ورسائل الفساد لا تخص شخصا بعينه أو مصلحة بعينها، بل هي عامة في المطلق وربما يستشعر بها كل من يتحسس على رأسه بيد بلحة عميقة وجرحا غائرا.. لا يداويها إلا الفجحة والعار.. رغم أن القوانين صارمة وأجهزة الرقابة لا تدخر جهدا في سبيل القبض على فاسد هناك وفاسد هناك.. وهنا في التو واللحظة يصرخ ضميري ويثار التساؤل: كيف يهنا ما يطعم نفسه وإهله من مال حرام، والعياذ بالله؟ في النهاية أقول بضمير مستتر: عندما يموت الضمير يصبح كل شيء مباحا.. وحين يموت الضمير تغفو العقول وتثور الأحقاد فتفتعل إنسانية الإنسان.. قصدي اللي كان إنسانا».

الرئيس ومندى الشباب

والى أبرز ما نشر تعليقا على منتدى الشباب المصري والافريقي السابع ومشاركة الرئيس السيسي فيه بالرد على الأسئلة والتدخل في المناقشات في جريدة «روز اليوسف» وأدائها، وأعرفا، وقد كانت إسبانيا أسبق بدون وجود الهيئة الهندسية للقوات المسلحة، لا مبادرات مبدعة مستغنى الشباب والبرامج الرئاسية، كما سنغني في حال غير الحال، وسننتظر إصلاح جهاز العقول وتثور الأحقاد فتفتعل إنسانية إليه».

السياحة صناعة

سلميمان جودة في «المصري اليوم» يقول: «لست مع الرأي القائل بأن المنطقة حولنا تحتاج إلى جهد من جانبنا، بدعو له ويحتمه على تفضيل سوق السياحة عندما، فهو سيايتي وحده رغم أن أسواقا سياحية كثيرة في المنطقة حولنا تتشده وتشده إليها، أصحاب هذا الرأي على قناعة بأن شهرة آثار بلادنا وبشواطئها وممسيها تصل تلقائيا إلى السائح أيا كان مكانه، وتجعل من بلدنا وجهة سياحية مفضلة لديه.. وهو رأي يحتاج رغم وجهته الظاهرة إلى مراجعة أساسية.. والمراجعة سببها أن السياحة صارت صناعة من الصناعات الثقيلة في العالم، وأصبحت لها قواعد التي تجعل على أساسها، فتفتح وتجذب إلى عدد من الدول من حولنا أعدادا من السياح.. تزيد أحيانا على عدد سكان الدولة نفسها، ولأنها صناعة، فإن لها تقاليد، وأدائها، وأعرافا، وقد كانت إسبانيا أسبق الدول في فهم هذا، وفي العمل به من أيام الجرال فرانكو، فجاءت إليها من السياح أعداد أكبر من عدد السكان، ثم كانت إمارة دبي التي سارت على طريق إسبانيا حتى وصلت، ولا تزال السياحة الناجحة في حاجة إلى أن تبدأ وتنتهي عند ثلاث كلمات: تعليم.. تدريب.. ثم تسويق، وجميعها تبدأ بحرف التاء، على طريقة الدكتور محمد عبد العاطي وزير الري، الذي يبتني في وزارته خطة للعمل طويلة المدى، وتقوم على أربع كلمات تبدأ أيضا بالحرف نفسه.. أما التعليم فيعني أن تكون السياحة

مادة يدرسها كل طالب في مراحل الدراسة الأولى، فينحج فيها ويسقط، وينشأ من صفه وهو عارف بأن السائح القادم إلى البلد ضيف يحث عن خدمة، وأن طريقة التعامل معه في كل مكان يذهب إليه، هي أول خطوة في تقديمه الخدمة التي ينتظرها، ويدفع فلو سه في سبيلها. أما التدريب فهو إعادة إخضاع العاملين في القطاع كله لعملية تدريبية ممتدة، نستطيع بها تعويض العناصر المدربة التي هربت من القطاع في ظروف 25 يناير/كانون الثاني، وسما سيهفهم كل عامل في منشأة سياحية أن تقديم الخدمة للسائح عملية لها أصول وليست عشوائية، ولا هي تتم بدون تدريب صارم يضحها في أعلى مقام، وإذا ما انتهيها من، ومن التدريب، بدأ دور التسويق الذي يدعو السائح للمجيء، فإذا جاء مستجيبا للدعوة كانت الأجواء التي سيحجر فيها لتستقبله وهي جاهزة.. وأظن أن الدكتور رانيا المشاط، وزيرة السياحة، كانت تهي هذا وتعرفه تماما، عندما سعت إلى الإفتاق مع الدكتور طارق شوقي وزير التربية والتعليم، على أن تكون أخلاقيات السياحة مادة مقرررة على طلاب التعليم الأساسي، إفتاق الوزيرين خطوة أولى جادة على طريق السياحة الطويل، وإطلاق مسابقة «سفير السياحة»، بين طلاب الثانوي بداية صغيرة نحو هدف كبير».

مشاكل وانتقادات

والى المشاكل والانتقادات ومنها مشكلة بعض شركات السياحة التي تعارض عملية نصب الكتروني على البسطة، بأن تبيع لهم تأشيرات دخول السعودية لحضور حفلات الطرب على أنها تأشيرات للحج وأثارها في «المساء» سمير رجب بقوله: «في موسم حج هذا العام وقعت مع الغرائب، وأرتكبت أعجب المخالفات وكان هؤلاء الذين يذهبون لزيارة بيت الله الحرام ومسجد الرسول الكريم، ليسوا سوى أنوات تحقيق المال الحرام، لمن فقدوا القيمة والمعنى والأخلاق، لقد ظهرت ما تسمى بالتأشيرات الإلكترونية وهي تأشيرات ثبت أنها مضمرة مئة في المئة، ووصل الأمر ببعض شركات السياحة أن أوهمت عملاءها بأن تذاكر حفلات الطرب التي تقام حاليا في السعودية تصلح كتأشيرات حج، وصق البسطة من ألبانيا، فكان تصميم العمدة على الطائرات نفسها، طبعا أطلقت وزارة السياحة التصريحات نفسها مودة ومتودة بذلك، حيث وضع قانون المرور الحالي تلك المخالفة ضمن المخالفات التي لا يجوز فيها التصالح طبقا للمادة 76 مكر، حيث يعاقب القانون بالحبس سنة وبغرامة لا تقل عن 3000 جنيهه وحتى 10 آلاف، إذا نجا عنها إصابة أو وفاة تصل إلى 15 ألفا، مع إلغاء الرخصة وسحب القيادة من السائق، وعلى الرغم من ذلك هناك من تربى على عدم النظام، مثل السائق الطاشش الذي كان يقود سيارته بسرعة مرتفعة على طريق الكورنيش في محيط معهد الأورام لم يبال بحياته، ولم يحافظ على حياة الآخرين، فاصطدم ب3 سيارات ووقع الانفجار وتصادعت النيران، ما أسفر عن سقوط عدد من المارة قتلى ومصابين، ولا نذب لهم، سوى وجودهم في هذا المكان، ليكونوا ضحية لإهمال شخص عايب بالقانون لا يحترم قيم النظام.

عكس الاتجاه

هناك أشخاص لا يباليون بالخاطر، ولا يراعون سلامة غيرهم، يتعاملون مع جميع الأمور بمبدأ «العافية»، يطيحون بالقوانين، ويعشقون السير في الخالف، فقد تعودوا منذ نعومة أظفارهم على عدم النظام واحترام القيم العامة، هؤلاء الأشخاص، كما يقول عنهم محمود عبد الراضي في «اليوم السابع»، لا يحصلون ثمار مخالفتهم بفردهم، ولكن يوجد الكثيرين، ممن لا نذب لهم، يدفعون ثمن حياة الآخرين، فاصطدم بسياراتهم عكس الاتجاه، ويعرضون حياتهم وحياة غيرهم للخطر، هم هؤلاء الأشخاص الذين يعيشون بحياتهم وحياة الآخرين، وياتوا خطرا علينا جميعا، يجب موافقتهم بكل ما أوتينا من قوة، سواء بالإبلاغ عنهم، حتى لو كان ذلك في طرق فرعية، حتى لا ينتفضوا في المجتمع وتكون العواقب وخيمة، فعلى الرغم من وجود حملات متكررة للتصدي لجرانم السير عكس الاتجاه، ووجود قوانين تصدى لها، إلا أن المخالف لا يباليون بذلك، حيث وضع قانون المرور الحالي تلك المخالفة ضمن المخالفات التي لا يجوز فيها التصالح طبقا للمادة 76 مكر، حيث يعاقب القانون بالحبس سنة وبغرامة لا تقل عن 3000 جنيهه وحتى 10 آلاف، إذا نجا عنها إصابة أو وفاة تصل إلى 15 ألفا، مع إلغاء الرخصة وسحب القيادة من السائق، وعلى الرغم من ذلك هناك من تربى على عدم النظام، مثل السائق الطاشش الذي كان يقود سيارته بسرعة مرتفعة على طريق الكورنيش في محيط معهد الأورام لم يبال بحياته، ولم يحافظ على حياة الآخرين، فاصطدم ب3 سيارات ووقع الانفجار وتصادعت النيران، ما أسفر عن سقوط عدد من المارة قتلى ومصابين، ولا نذب لهم، سوى وجودهم في هذا المكان، ليكونوا ضحية لإهمال شخص عايب بالقانون لا يحترم قيم النظام.

من الآن، ربوا أطفالكم على قيم النظام، رسخوا في عقولهم احترام القواعد العامة، وشجعوهم على الالتزام، قبل أن ندفع جميعا الفواتير، ربما تكون الفاتورة هي حياتنا، علومهم «الصح» حتى لا تدهسنا سياراتهم وهم يسيرون عكس الاتجاه».



توفيق قريرة*

اللغة بين الفيلسوف وطبيب النفس

لودويغ فيغنتشتاين فيلسوف ورياضي بريطاني شهير من أصل نمساوي (1889-1951) يعرفه الباحثون العرب في الفلسفة، واللسانيات على أنه أحد زعماء المدرسة التحليلية في الفلسفة، ورائداً من رواد فلسفة اللغة. هذا الرجل اعتقد في بداياته أنه حل في رسالته المنطقية القصيرة، التي نشرها له في حياته برتراند راسل، كل قضايا الفلسفة ولذلك هجرها مدة فأغراه التدريس، ولكنه نبذه وشغته الهندسة لكنه تركها ليعود إلى الفلسفة من جديد.

كان فيغنتشتاين ومنذ صدور رسالته الأولى يقر بأنه لن يفهمه إلا صبور عليه وآين الصبر من عقل بسيط؟ كان يرى أن عدم فهمه ليس تقصيراً من القارئ، بل من منطلق اللغة العادية التي يُراد منها أن تبين قلبيس. يقول في تصدير الرسالة: «يتناول الكتاب مشاغل فلسفية، وبيّن، في اعتقادي، أنّ صياغتها تستند إلى سوء فهم لمنطق لغتنا.

ما تزال اللغة في هذا السياق، كما كان الأمر من عهد، في رباط وثيق مع الفكر والعالم تُثير إشكالا قديما هو، كيف يمكن للغة أن تنقل بشكل واضح ومن غير التواءات أو غموض هذا العالم؟ في «بحوث فلسفية» في الكراسات وهو يبدو فيغنتشتاين كمتكلم على أفكاره في الرسالة، لكن غرائفها تُؤد في كتابه عن فيغنتشتاين أن الأثرين الأخيرين يصححان يساً في الأثر الأول من «دعامية»، وأنه ليس فيهما تجديد في الأفكار تماماً ومن باب أولى وأخرى الأيون فيهما إنكار للأفكار السابقة».

وفي المؤلفين «أسلوب عمل جديد» وهذا الأسلوب الجديد «يواصل الأول الذي يصلحه ولكنه يبني عليه». لقد باتت اللغة محورا لعملية التفكير بقطع النظر عن نوعه. هذا التصور هو الذي سترتكز عليه فلسفة اللغة في المدرسة التحليلية الأنكلوسكسونية، التي أفادت كثيرا اللسانيات المعاصرة، ولا سيما في التداولية، سوف نرى بوضوح أنّ الفلسفة نشاط يطنق على اللغة العادية واليومية وهي اللغة الطبيعية وليس على اللغة الاصطناعية التي تبذل لغايات الصورة في الرياضيات وفي الكيمياء وغيرها.

ليس غرضنا أن نعرض في هذا المقال تفاصيل عن الفلسفة التحليلية، ولا أن نخوض في فلسفة اللغة «العادية» مع فيغنتشتاين وغيره، ممن وجّهوا هذا المنعطف الفكري على عدة عبارة غرائف – التوجيه الصحيح إنما غرضنا أن نعرض لفكرة طريفة حدثت بين فيغنتشتاين وطبيب نفسي من تلامذته هو موريس دراري.

جاء في «كتابه مختارة من موريس أوكتور دروري عن فيغنتشتاين والفلسفة والدين والطب النفسي» كيف أنه طلب من استاذته وصديقه أن يزوره في مقر عمله في مستشفى الطب النفسي في دبلن عام 1938 وفي هذه الزيارات المتكررة كان للطبيب مريض مسنن ذو معرفة مهيمة بالموسيقى، سألته دراري عن أي الآلات أقرب إلى نفسه، فأجاب: آلة الكيبورد. وجلس فيغنتشتاين يتحاور مع هذا المريض في فلسفة هيربرت سبنسر (1903-1820) صاحب نظرية الداروينية الاجتماعية (التي ترى أنّ المجتمع يمكن أن يتطور) وكانت المناقشة تدور بحضور الفيلسوف، حين أراد التدخل نوره فيغنتشتاين: وقال له: أحرص يضيف الطبيب: «حين رافقته عائدني إلى المنزل قال لي: «حين تلعب كرة الطاولة لا تستخدم مضرب التنس».

قول فيغنتشتاين أن كان استعارياً فإنه غير بعيد عن آرائه في الرسالة أو في «بحوث فلسفية» من أنّ «كل ما يمكن أن يقال بشكل صحيح يمكن أن يقال بوضوح»، أما هذا لا نستطيع أن نتحدث عنه فليقلنا أن نحافظ (فيه) على الضمت. «الحوارة بالغة ليست كلاماً بل الناس يقال كما أتفق مثلما نعتقد ونحن نجلس في مقهى ونحدث بكثير من التسامح عن اليوم. الأقوال والحوارات ينبغي أن يختار لها أصحابها الأدوات اللغوية المناسبة للأفكار التي ينبغي أن تقال. المريض الذي يحسن التحدث في الفلسفة والحوارة فيها ليس كالفيلسوف الذي يحسن التفكير في الفلسفة والتحدث فيها؛ وتحوار الفيلسوف أو العارف بالفلسفة مع الشخص البسيط أو الشخص الذي أتقنت مداره، أو من كان يعقله بعض اللوثة ليس كالتحوار بين الفلاسفة أو العارفين بالفلسفة. وفي سياق الحديث فإن الفيلسوف وهو يحاور المريض يكون كما يلعب كرة الطاولة، حيث الرقعة والكرة والمضرب في أحجام صغيرة بالنسبة إلى أصل أكبر منها هو لعبة التنس، حيث الرقعة متسعة والمسافات أرحب والمضرب أكبر، مثلما هو غير مقبول أن تضرب كرة الطاولة (التيع بونغ) بمضرب التنس، فإنه من غير المقبول في هذه الحوارة أن ترق على محاورها وعلى كرتة وهي على الطاولة الصغيرة بمضرب عظيم، لهذا كان العظماء في فلسفة الطب يصفون الفيلسوف بالمتضرب، لأنه كان يعرف أنه سيفسد عليه لعبته التحاورية التي تواضع فيها الفيلسوف، مع قبل أن يلعب، مع لاعب كرة الطاولة بقوايتها التواصلية، أخذ بيد.

فكرة لعبة – اللغة – Language – game الأثرية عند فيغنتشتاين تعني أنّ اللغات لا تعمل بالشكل نفسه وإنما لم توجد لتسهي الأسياء.. إنّ اللغة كالألعاب لا تحميها قواعد وأخذ بل هناك في الألعاب مقاطع بدون قواعد، ومن الألعاب كان لفغنتشتاين الفضل في الوصول إلى فكرة «التشابهات الأسرية» فانا على سبيل المثال أشبه أبي في أنفي، وفي لون عيني لكنني أشبهه جدّي لأمي في لون شكل راسي، وهكذا فإن التشابه الأسري ومثل هذا يقال عن عمل اللغة بقواعد يشبه بعضها قواعد لغة وبعضها الثاني قواعد أخرى. يكسر هذا فكرة كلاسسيكية في المولة هي فكرة الشروط الضرورية والكافية الأسطية ويفتح الباب لطريقة عرانية في المولة هي طريقة الطراز: أنّا نمقول الأشياء بناء على أحسن ما ندركه من أنوعها.

وبالرجوع إلى الحكاية أعلاه فإن الطبيب أيضا كان معه الحق في أن يرغب في التدخل في النقاش، لأنه سبق أن سأل مريضه: أي الآلات أحب إليك والعرف معتزك، فأجاب الطبيب الكبير: ربما قرأ الطبيب جوابه فأراد أن يرفع مستوى النقاش مساعدة بمن يجت من الآلات صوت الطبل الضخم؛ كان الطبيب يسعداهه بالتي يحب من الآلات، ثم رأى الفيلسوف يداهه بالتي كانت هي الأضعف، ولكن الفيلسوف الذي كان يعرف ولا شك أنّ المريض يعشق صوت الطبل الضخم كان يدرى أنّ المسألة في التحاور، أي المسامحة في العرف ليست كالمسألة في الاستماع إلى العرف؛ فحين تستمع فذلك شيء، وحين تتكلم وتحوار فإنه شيء آخر: حين تستمع وتكون دواخلك مضطربة ربما رمت نفسك إلى أن تستمع أضحك الأصوات، لكنك وانت تتكلم وتنفسك شيء من انكسار أو ضعف قد تميل إلى أن تتكلم بصوت خفيض وبن يحاورك شخص على أوجه نفسها، هذا تصور فلسفي لوصف اللغة للكون، أراد طبيب النفس أن يخرقه عن حسن نيّة، ربما شعورا منه أنّ المحاور مريض عليه أن يشفي وليس فيلسوفا عليه أن يحاور، لكن ربما كان للفيلسوف رأي آخر: إنّ الفلسفة هي أيضا يمكن أن تشفي باختيار اللغة المناسبة.

* أستاذ اللسانيات في الجامعة التونسية

«يجوز لنا أن نصف الشعب العراقي بأنه شعب حائر، فقد انفتح أمامه طريقان متعاكسان، وهو مضطر أن يسير فيهما في آن»، هذا ما كان قد توصل إليه عالم الاجتماع العراقي علي الوردى قبل أكثر من ستمين عاما، وجاء ذلك في كتابه «شخصية الفرد العراقي» الصادر بطبعته الأولى عام 1951 عن دار ليلي في لندن. إشكالية الفرد العراقي التي شخصها الوردى، نقضى بنا إلى نتائج واقعية يمكن ملاحظتها في صور عامة، أبطالها أفراد وجماعات يعبرون فيها، ومن خلالها عن صور تخر بها مظاهر مختلفة من الحياة، وفي دلالاتها تباين إلى منظومة ثقافية تحمل قيما أخلاقية تنضوي خلف شي من أفعال وردود أفعال تصدر عنهم في هذا الظرف أو ذاك.

إشكالية الشعب الحائر

الوردى عند استعماله جملة «شعب حائر» كان يشير إلى ازدواجية المعايير، البدوية والحضرية، وجمعتهما وتنازعهما في ذات الفرد العراقي، فالشخصية هنا تبدو «درامية»، إذا جاز لنا استعارة هذا المصطلح من المسرح.

لأنها تعيش حالة صراع دائم مع نفسها، بمعنى أنها تعيش مخاضا، ولكن ليس هناك ما يشير إلى أن نهاية هذا المخاض تبدو مرئية على المدى البعيد، بمعنى أن خيار القطعية مع أحد الخيارين، البداوة والحضارة، لا يظهر في الواقع المنظور، ويستبقى حالة الانجذاب إلى كليهما قائمه، وأن ازدواجية ستمل عن نفسها بشكل طبيعي في الشخصية بدون أن تقصد أو تدرك ذلك، في ما لو أنها أدركت فلن يدفعا إدراكها إلى أن تحسم هذا الصراع، لأن روافد البداوة التي تغذي الشخصية، مع أنها ترتدي ثيابها المدنية لم تنضب. لا بد هنا من أن نشير إلى أننا عندما نذكر مفردة البداوة في سياق الحديث فإننا نعني بها القبلية أيضا، لأننا لا ننسى أن تقاطع جوهرى بينهما من حيث ما يفرزانه من قيم، خاصة أن المجتمع القبلي العراقي أيوباه مفتوحة بشكل دائم على الرياح الساخنة المقبلة من الصحراء بكل ترحاب، مقابل ذلك يصد الهواء الناعم المبل من المدينة.

الصحراء تحكم المدينة

إن أوضاع العراق السياسية لم تعرف الاستقرار منذ عقود طويلة، وادما ما كانت البلاد تتعرض إلى مناخ سوده التشنج والاحتجاج، ويصل في نثره إلى صراع دموي بين الأطراف السياسية، ونتجت عن ذلك تداعيات عنيفة مجتمعية، ويعزو الوردى هذا العنف الذي تجلى في أبلغ صورته سعاة وقوع الانقلابات العسكرية التي شهدها العراق (1936، 1941، 1958، 1959، 1963، 1968) إلى قيم البداوة، فالعراق حسيما يرى يقع على حافة الصحراء، ولا يفصل بينها وبينه فاصل من بحر أو جبل، ولهذا كان مجتمعه يتلقى الموجات البدوية في فترة وأخرى، فكانت تترك آثارها السيئة عليه، فيصطبغ مناخه بالعواصف السياسية الساخنة التي تحرق كل عوامل الاستقرار التي قد تظهر أمامها.

استدراك الوردى في محاضرة

إن طروحات الوردى حول الازدواجية في شخصية الفرد العراقي بقيت تستحوذ على اهتمام القراء والباحثين منذ خمسينيات القرن الماضي وإلى يومنا

ما الذي تبقى من طروحات علي الوردى حول البداوة في شخصية الفرد العراقي؟

هذا، ولم تقف برقيها، واحتفظت بقدرتها على إثارة الجدل بين أوساط المثقفين، ومن يضعون نصب أعينهم دراسة المجتمع العراقي. وبناء على ذلك كنا نتوقع أن ترتفع وتيرة الحوار، عمقا واستفاضة إلى المستوى الذي ينسجم مع أهمية تلك الطروحات، في الندوة التي أقيمت نهاية شهر يوليو/ تموز 2019 في مبنى اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين بمناسبة مرور أربعة وعشرين عاما على رحيل السوردي (1913-1995) إلا أن عبد الوهاب حمادي في محاضرته، اكتفى بسرد جوانب من علاقته الشخصية التي ارتبط بها معه، منذ أن تلمذ على يديه في كلية الآداب جامعة بغداد في ستينيات القرن الماضي، ومن ثم تطور تلك العلاقة إلى زمالة وصداقة بعد تخرجه من الجامعة، إلى أن غادر الوردى الحياة، كما أن مدخلات بعض المثقفين الذين حضروا الأمسية خلّت من أي إقراءات جديدة للميراث الأصيل خلف الوردى، سوى إشارات عابرة حول قضايا ذات أهمية في مسيرته البحثية مثل، موقفه من مسألة الصراع الشعبي السني، كذلك عدم إيمانه بالوحي مقابل الإلحاح، وغموض موقفه من الإلحاح، وعلى ما يبدو أن حساسية الصراع المذهبي في



علي الوردى



شخصية الفرد العراقي

العراق

هذه الأيام كان سببها جوهريا في أن لا يتوقف الحضور عندها ومناقشتها، مع أن هذا الصراع الذي لم تهدأ نيرانه منذ 1400 عام، لم ينع الوردى من أن يتصدى له بكل جرأة قبل أكثر من سبعين عاما، سواء في كتبه أو في ندواته التي كان يقيدها أو التي يشارك فيها، وبحضور أبرز الشخصيات الشيعية والسنية من رجال الدين، ورغم ما كان يتعرض له من إساءات وتهديد بالقتل، إلا أنه لم يتردد في إعلان قناعاته وعدم التراجع عنها، بل إن الموقف ضده من قبل رجال الدين تصاعد إلى الحد الذي بدأوا في ختام خطبة الجمعة يطلبون من الله أن ينزل عليه العقاب، أسوة بالطغاة والعاهرات والمجرمين.

نقد الثقافة الاجتماعية

يمكن القول بأن السوردي، وفي وقت مبكر من عمر الثقافة العراقية، مارس مهمة النقد الثقافي منذ خمسينيات القرن الماضي، متصديا بذلك لمجموعة المفاهيم التي كانت تكشف عن نفسها في مواقف مختلفة من حياة العراقيين، وقد عبر عن رؤيته في الثقافة الاجتماعية باعتبارها مريكا قائما بذاته، وليست مجموعة بسيطة من الأجزاء المتفرقة، وإنها ذات خصائص تختلف عن مجموع ادل في تركيبها، والثقافة الاجتماعية في نظره في أي أمة من الأمم، وهي تشمل مختلف شؤون الحياة فيها، كالمشؤون الدينية والأخلاقية والقانونية والفنية والصناعية والغوية والخرافية، والشخصية بوجه

عام كما يحلها ويصفها هي صنعة الثقافة الاجتماعية بصورة مصغرة لها في الغالب، فالفرد لا يكاد يفتح عينيه في الحياة حتى يجد الثقافة الاجتماعية قد ضربت نطاقها عليه، وشملته بقيمها ومركباتها وطابعها العام، وهو إذن سينشأ وتنبؤ شخصيته في حدود القالب الذي صنعته الثقافة الاجتماعية له.

وفي ما يتعلق بثقافة المجتمع العراقي يجد الوردى أن الطابع العام الذي يوسمها بوسمه هو «التغالب» حسب وصفه، ويرى أن مرجعية ذلك تعود إلى المجتمع البدوي، الذي تتشكّل ثقافته من ثلاثة مركبات: العصبية، الغزو، المروءة. ويضيف في هذا السياق أن التغالب موجود في هذه المركبات الثلاثة، والعراقيون تتوفر في شخصيتهم هذه المركبات، ولم يجد ما يشير إلى أن المجتمع العراقي قد حصلت قطعية بينه وبين قيم البداوة التي تعلى من شأن الرجل وتصرف بالشجاع بقدر ما يحصل عليه من غنائم في الغزو، ولكن هذا المقياس البدوي وحده لا يكفي، فالرجل يجب أن يكون وهابا بقدر ما يكون نهابا، ومن هنا يتوقف أمام وصف الرجل البدوي منذ قديم الزمان بأنه «وهاب نهاب».

نزعة التغالب

السؤال الذي قد يطرح هنا: هل اضمحلّت القيم التي كان عليها المجتمع العراقي عندما شخصها الوردى قبل أكثر من ستة عقود؟ في الواقع هناك العديد من الأدلة التي تثبت وجودها القوي والمؤثر في الحياة المجتمعية، بل إنها ازدادت رسوخا خلال الأعمار التي أعقبت سقوط بغداد عام 2003، ولعلّ الأرقام من أن تمثّل آياهم لتنبه كل شيء يقع أمامهم من المألوع، وأن تنتهك قوانين وانظمة الدولة، وعندما يسعون لاسترداد حقوقهم الشخصية يجأون إلى القبيلة وليس إلى الدولة، لأنهم لا يعترفون بها ولا يحترمونها بقدر خضوعهم لسلطة القبيلة، حتى أن الدولة نفسها عندما وجدت نفسها في موقف الضيف والعاجز عن مواجهة سلطة القبيلة تخلت عن دورها لصالحها، وبسات للقبيلة الكلام الفصل في جسم النزاعات التي تنشأ بين الأفراد والجماعات، بما في ذلك القضايا التي يكون أحد طرفيها موظف في الدولة، سواء كان عسكريا أو مدنيا.

على سبيل المثال وقعت حادثة قبل عدة أشهر من هذا العام عندما صفع محافظ مدينة واسط أمام الناس ضابطا في الشرطة العراقي، منتهضا بذلك لمجموعة المفاهيم لاعتقاد المحافظ أن الضابط كان المسؤول عن عرقلة سير المركبات، وبدل أن يتوجه الضابط إلى الدولة لاسترداد شرفه وحقه جاء إلى ضابطها، لأنه يدرك جيدا أن سلطتها على الأرض أكبر من سلطة الدولة، والنتيجة أن مشيرة الضابط تمكنت، ومن خلال جلسة عشائرية، أن تفصل في نظر على كل الأمور من خلالها، وهذا يتطابق تماما مع ما تؤمن به شخصية البدوي، فعلى سبيل المثال يشير الوردى إلى أن البدوي يود أن يكون ناهبا لا منهوبا، معتديا لا معتدى عليه، معطيلا لا قابضا، مقصودا لا

تؤمن للباحث «آثار خريطة في تلك القاطعة المظلمة»، المؤلفون جميعهم من الشرق الأوسط، ويبرر الكاتب ذلك بأهمية هؤلاء الكتاب أولا، وتكونهم ما زالوا مادة محققة لهم ليس المزم فقط من يتكلم، بل ما أتقوله الأصوات: منها اصوات تدعو إلى الانتحار، غيرها يوهم الفرد بأنه اله، أو نبي، وأنه يحمل عبئا كونيا، أو إنه له زمان له في الدنيا، شيطان، عدل للاستخبارات، وفي كل حالة يختلف الاختبار نوعيا: أن تكون دنيا، ليس كأن تكون فسار اختبارات لخلوقات فضائية، ليست كأن تتكلم مع الأموات، لذلك يحاول كونيا، أو أومنياسايد الابتعاد عن الاختزال النظري، بل يعتبر أن الآلية المثلى لمقاربة الهوس هي أن يكون الباحث على استعداد لتحظى قطر الهوس، وتطرح أساليب هوسية، أي أنه على المرء أن يخاطر بسلامة فكره، لذا يرى أنه يجب أن نبدا بأرشفة قائمة من الأوامر، الاضطرابات الشخصية، والأساطير والقصص التي يجب على المرء أن يلمحها على نفسه لكي يصبح ظاهرة «ظاهرة» أو أنه لا بد من تأليف تناولج يجمع عناصرها لإعادة اختراع الذات المهوسة، «لا بد من أرشفة الأزمان الساهرة التي على الإدراك ارتداهها من أجل الأضاحة بذيلة الوجود الموروثة – الخيال الفردي مقابل الخيال العالمي التاريخي أو الكلي».

آليات البحث

يعتمد الكتاب على عمليتين في جهته الأكيولوجي عن الهوس والجنون: يضع عشرة مؤلفين ثا تبين أسام كل مساره هوسي (كل فصل يبحث في فئة هوسية) وفي كل مرة يتم الاعتماد على، أو لا بد من تأليف تناولج يجمع عناصرها لإعادة اختراع الذات المهوسة، «لا بد من أرشفة الأزمان الساهرة التي على الإدراك ارتداهها من أجل الأضاحة بذيلة الوجود الموروثة – الخيال الفردي مقابل الخيال العالمي التاريخي أو الكلي».

أومنياسايد

في رواية صادق هدايت «البومة العمياء»، يفقد الشخصية الرئيسية موضوع هوسه، في اللحظة التي يتكسبها فيها، وهي على الأرجح نتاج هذيانه: امرأة أراها من نافذة لا وجود لها في خزانته، جاءت بعد ذلك إلى بابيه، أدخلها شققته، ثم ماتت في سريره. والمثير للاهتمام هو أن الحدث يأخذ نوعا من منعطف صوفي، عند وفاتها، يفقد إحساسه بذاته، لكنه لا يعانسي من حالة اغتراب، بل من انتقار كوني، يقول إنه اخترع في تلك اللحظات نوعا من الوحدة مع جميع الكائنات، والعليات الطبيعية، كما مع الأفكار والنظريات والعقائد. موتها فكر أسره وعيه المحجوز في ثلاث هوية – جسد – موضع هوس، وأشعل في داخله «حياة فريدة من نوعها»، تتصل بجميع الخلوقات حوله، لتتشكّل «علاقة لا تكسر مع العالم



مروان ياسين الدليمي*

قاصدا، طالبا لا مطلوبا، مغيثا لا مستغثا، مجبرا لا مستجيرا، قادرا لا مقدورا عليه، حاميا لا محميا، مسؤولا لا سائلا، مرجوا لا راجيا، شاكورا لا شاكرا. ولو تأملنا هذا الظاهر لشخصية البدوي، وحاولنا أن نطابقها مع شخصية الفرد العراقي اليوم لن نجدما بعيدة عنها، لأن الثقافة الاجتماعية لم تنصل عن هذه القيم، ويواصل السوردي قراءته للشخصية البدوية لأجل أن يعثر على ما يماثلها في شخصية الفرد العراقي الازدواجية، فيجدها في الإجماع تحمل في داخلها جانبين متناقضين، ولكنها متوازنان، يقول في هذا الخصوص «قد نرى الرجل البدوي يود أن يخرسو وينهب ويقتل ويعتدي، وهو في الوقت ذاته يود أن يتكرم على الآخرين ويحني ويغيث ويشمل بمرءة كل من يأتي اليه قاصدا في حاجة».

الشعر بين البداوة والمدينة

الحرية في مفهوم الفرد المتحضر الذي يعيش في المدينة تعني أن هناك حدودا غير مسموح له أن يتجاوزها، بمعنى أن الحرية يراها انضباطا والتزاما بمنظومة من القوانين والسلطة على الجميع وليس انقلابا، والحرية بهذا الفهم تكون حاضرة بالقرر الذي يخضع فيه الفرد لسلطة الدولة، وتغيب إذا ما غابت الدولة، وهذا على العكس مما يؤمن به البدوي، الذي يجد حرته في الغزو والسلب، بل يتباهى في أنه غزا وسلب ونهب، ويجد في ذلك تعبيرا عن شخصيته وحرته، وإذا ما حاولنا قراءة المجتمع العراقي بناء على جملة من الوقائع التي يفرزها الوق، سنصل إلى ما توصل إليه الوردى.

ليس خافيا هنا، تأثر الوردى في رؤية ابن خلدون بهذا المنحى من التفكير، عندما يرى أن البدوي يملؤه شعور قوي بكرامته الشخصية حتى ليثور على كل شكل من أشكال السلطة، وحتى ليتوق منه سيد قبيلته وقائده في الحروب المحسد والخيف والخيانة، من أول يوم اختير فيه للسيادة عليه، حتى لو كان صديقا حميلا له من قبل.

من هنا يستنتج الوردى سر الخيانات والجرائم في تاريخ العرب، وصعوبة قيادتهم، وأن عدم خضوعهم لسلطة هي التي تحول بينهم وبين التعامل مع الحضارة الحديثة، ولا يجد في النزعة الفردية لدى البدوي أي التقاء مع مفهوم الفردية التي جاءت بها الحضارة الغربية، والتي تعني أن كل فرد مسؤول لوحد عن أعماله ولا شأن لقبيلته وعائلته به، فما يقترفه الشخص من أعمال مشينة لا تلتحق بعائلته أو قومه أو مدينته.

أما في المجتمع القبلي فإن الفضيحة التي قد تلتحق شخصا ما فإن القبيلة قبله في أيضا ثمنها، ولا تظن أن أي متابع لطبيعة المجتمع العراقي إلا سيدرج رسوخ هذه القيم وثباتها، رغم أن التغييرات السياسية التي حصلت منذ تأسيس الدولة العراقية عام 1921، فمزال اللسان أشد الأسلحة في المدينة العراقية كما هو في المجتمع البدوي، مثلما كان العرب قديما يقيمون الاحتفالات إذا ما ولد بينهم شاعر مازيل المجتمع القديم، ويحافظ على هذا التقليد، لأن الشاعر سيؤلي حماية أعراضهم والذود عنهم وتخليد مآثرهم، وهنا يعط الوردى سبب اهتمام العرب بالشعر حتى هذه اللحظة، لأن البداوة مازالت تقيم فيهم.

لا يختلف اثنان من المهتمين بعلم الاجتماع على أن علي الوردى، أبرز عالم الاجتماع قديمه العراق في منتصف القرن العشرين، ومؤلفاته مازالت مآثر اهتمام الدراسين حول الشخصية العراقية، وتحظى بالمرتبة الأولى من حيث اهتمام القراء، وقد ترق للمكتبة العربية ثمانية عشر كتابا وعشرات البحوث والمقالات.

ناصر الأمين*

الخارجي»، بات، بدل أن يكون شخصا، شبكة تتألف من «نظام معقد من الوصلات غير المرئية» التي ترشد ندققا من الدوافع بيته (أو بين خلاياه المنتزدة) وجميع تفاصيل الطبيعة، ويجد نفسه قادرا على اختراق «أسرار اللوحات الفنية القديمة، والصفات المقددة، كما شارك في «ثورات الأرض والسما»، وإنهارت الخطية الزمنية، وأصبح الماضي والحاضر والمستقبل، نقطة موحدة، كلها تحتل في «حياة ذهنه». المفارقة، وهنا يأتي موضوع كتاب محقق، أن الرجل الرواية لم يجذب هذه التجربة الكونية التي وصلته بجميع تفاصيل الوجود، إن يخبرنا أن ما يفعله المرء عندما يجد نفسه مشتتا بهذه الطريقة، هو الاجتهاد بللمسة ذاته عبر «عادة راسخة» تتعلق بهوسه الخاص، بكلام آخر، يبحث عن آلية لنفي الكون عنه، ليعود إلى عزته، إلى وحدته، وبالتالي إلى هوسه – الأمر الوحيد الذي يسحق بالنسبة له الوجود، ذلك على العودة إلى العزلة، ويعيد بناء باطنه من خلال محاولة إنقاذ موضوع هوسه، واحتوائه في قالب غير قابل للفناء، فيمضي الليل في رسم جثة المرأة التي ماتت على سريره، المشهد الذي يحطه هدايت أشبهه برحلة صوفية ظلامية، بحيث يفنى السرير بالتعددية المطلقة للوجود لا بوحدته. يقرأ الحدث وكأنه تقريبا كارثة، أن يصبح كونيا أمر صاحب للغاية، إذ يحول تركيزه من الوجود الوحيد الذي يعتبره، بحكم هوسه، مطلقا، ما يسميه محقق بـ«أومنياسايد»، يتجلى بأوضح هيئاته، في نفي التعددية من أجل رفع جزئية معينة عرضية وعابرة إلى درجة المطلق، هنا تتصل فلسفة الرغبة بفلسفة الفناء.

يستشهد محقق بمقولة نيتشه بأن الفنان ينسى تقريبا كل شيء من حوله، كي يتمكن من ممارسة أمر الواحد، ويعتبر أنها تظهر على نحوها، العلاقة بين الرغبة (بالأخص الهوس) والفناء، ويرى أن هناك العديد من الدوافع التي يمكن تخيلها قد تؤدي إلى رغبة بإعادة كل شيء.. إهداء العالم الميت إلى موضوع هوسه، إزالة جميع العقبات بين الهوس وموضوع الهوس، حرمان العالم من موضوع هوسه، أو كما في حال هدايت، لرفع موضوع الهوس من مستوى الجزئية إلى مقام المطلق.

* كاتب لبناني من أسرة «القدس العربي»

أغنية «موطني» تبكي فايا يونان على مسرح سوسة في تونس



تونس - «القدس العربي»:

ألهمت الفنانة السورية فايا يونان، جمهور مسرح الهواء الطلق في مهرجان سوسة الدولي، الذي تواجد بكثافة وتفاعل مع ما قدمته من روائع الطرب الشرقي. وقدمت ثمانين أغنية على مدى ساعة ونصف مع فرقة موسيقية من تونس بقيادة السوري ريان الهر، وجمعت في هذه الأغاني بين القاصد والهجة الشامية وبين المعاصر والمستوحى من التراث وأبدع في توزيعها ريان الهر في جولة بين الإيفاعات الرومنسية والتراثية والمعاصرة، وكتب كلماتها شعراء مبدعون، منهم مهدي منصور، وكلمات لأحد الشعراء العباسيين كل وضع بصمته الإبداعية من خلال صور شعرية عميقة مؤثرة

حول الحنين والعشق وحب الوطن في مختلف تجلياته، ودعت رسالتها إلى الحياة والتفائل والتعمق في جمال الروح، دعوات ضمنتها أغاني: «حب الأقوياء» و«كيفنا تبتنا»، و«بيتنا في بحر» و«يا ليته يعلم»، مروراً بـ«غني» و«فليتك تحلو» و«يمكن ننسى»، و«في الطريق إليك»، وغيرها من المواويل. هذه الأغان المبتكرة جمعت بين القديم والجديد وبين القاصد والهجة السورية المفعمة بالمعاني والاستعارات والأوصاف الأدبية والمعنوية والظاهرية، أخذت الحاضرين إلى تجليات روحية. فايا رقصت هنت وأرقصت الجمهور وغنت حتى بلهجة من شرق سوريا من خلال أغنية «زمرينا ورقدينا»، أي نرقص ونغني. كما أدت ثلاث أغان تونسية هي «الفن

طالب بتخفيض الأجور في القنوات المصرية شريف مذكور لـ «القدس العربي»: الغرض من الإعلام التسلية والترفيه والسياسة لها قنواتها

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواوي:

رغم إصابته بعرض سرطان القولون، والإسمرار في تناول العلاج الكيميائي بعد إجراء عملية جراحية ناجحة، تواصل الإعلامي المصري شريف مذكور تقديم برنامجه «4 شارع شريف» على قناة «الحياة»، الذي يحظى بشعبية واسعة.

عن سسر البرنامج وآخر ما وصلت إليه الحالة الصحية لشريف ورؤيته للمشهد الإعلامي المصري كان هذا الحوار:

■ بداية زريد أن نطمئن على حالتك الصحية بعد شهر من عملية استئصال الورم السرطاني؟
□ أنا بخير الحمد لله، فالعملية كانت ناجحة، وأواصل الآن العلاج بالجرعات الكيميائية لفترة سيحددها الأطباء.

■ تمارس عملك بنجاح رغم ما هو معروف عن الألام العظيمة للعلاج بالكيماوي؟

□ أنا أعشق عملي، ولم أنقطع عنه أبداً إلا وقت العملية، حتى عندما علمت أنني مصاب بالسرطان، كنت في طريقي لتسجيل عدد من حلقات برنامجي وبالفعل استكملته طريقي وسجلت أكثر منها عضوية، ولا ميرر لدعر البعض منها. لدرجة أن هناك بعض المصابين يرفضون العلاج بالكيماوي ويفضلون الموت خوفاً من الألام، التي أرى أنها لا تختلف كثيراً عن أعراض تناول المضادات الحيوية التي تؤدي إلى ضعف عام، ولكن الحالة النفسية هي الأصعب، وأنا أواجه هذه الحالة بالعمل وحب الناس، الذي غمرني بصورة لم أكن أتوقعها بعد الإعلان عن مرضي، الذي اكتشف لي مدى محبة الناس والجمهور، الذي ساندني ودعمني مما يساعدي على تجاوز الألام.

■ رغم محبة الناس الواضحة، ورغم ما هو معروف عنك بعدم الرد على أي إساءة، إلا أنك كتبت على صفحتك على «فيسبوك» ذات مرة أنك لم تطلب الدعاء من أحد.. لماذا؟
□ بالرغم من سيل المحبة كما قلتي، إلا أن هذا لم يمنع من

وجود مواقف غريبة، مثل الشخص الذي أجرى اتصالاً لتليفونيا بالطبيب المعالج لي ليتأكد من صحة إصابتي بالمرض. حيث كان غير متيقن أنني مريض ويشك أنني ادعي المرض لجلب التعاطف، فكان يريد التيقن قبل الدعاء، وهو أمر غريب جداً، فأنا أتمتع بحب الناس ولا أحتاج لدعاء مرض خليلي مثل هذا، وهو ما يحدث حالياً مع الإعلامية ريهام سعيد، حيث تنهم بادعاء المرض. رغم أن برنامجها ناجح جداً، وتعمل على قضايا صعبة لا يهتم بها سواها، مما حقق لها تميزاً.

■ في رأيك ما هو سسر نجاح برنامج «4 شارع شريف»؟
□ اعتقد أن الصدق هو مفتاح النجاح لأي عمل، فأنا أعمل بطريقة مختلفة، أو أسئلة معدة بدون «اسكرابت»، أو مسبقاً، ولكن أكون على طبيعتي مع ضيوف في الذين يكونون على طبيعتهم أيضاً، فيصل هذا الصدق للمشاهد، لذا فهذا البرنامج له طبيعته الخاصة، وأنا من خلال خبرتي الإعلامية نجحت في أن يكون لي أسلوب خاص، فأصبحت أمثل مدرسة لا يمكن تقليدها، وهناك عدد قليل من الإعلاميين الذين تمكنوا من خلق مدرسة خاصة بهم مثل عمرو أديب أو إسعاد يونس أو منى الشاذلي وكذلك ريهام سعيد.

■ ولتلك تتباعد دائماً عن القضايا السياسية أو الخلافية في برنامجك.. لماذا؟
□ لأنني مؤمن أن الغرض الرئيسي من الإعلام هو التسلية والترفيه عن المشاهدين، أما السياسة والأخبار فتكون لها قنواتها الخاصة، وهذا يحدث في كل دول العالم.

■ وما رأيك في المشهد الإعلامي المصري بشكل عام؟
□ أرى أنه ملامم للمرحلة التي تمر بها مصر، وأنفق مع الاتجاه لتخفيض الأجور المبالغ فيها، والأموال التي كان يتقاضاها بعض الضيوف من الفنانين الذين كانوا يتقاضون مئات الآلاف مقابل الظهور في برامج لا يقدمون فيها أي شيء ذات قيمة.

■ وماذا عن ماسبيرو؟
□ ماسبيرو يمتلك خبرات بشرية عظيمة وكل الكفاءات التي تدير القنوات الخاصة قادمة من ماسبيرو، وهو يحتاج إلى قيادات وأعية تعلم كيف تدير هذه الخبرات والكفاءات، مع إلغاء عدد من القنوات التي تمثل عبئاً دون داع.



■ تمارس عملك بنجاح رغم ما هو معروف عن الألام العظيمة للعلاج بالكيماوي؟
□ أنا أعشق عملي، ولم أنقطع عنه أبداً إلا وقت العملية، حتى عندما علمت أنني مصاب بالسرطان، كنت في طريقي لتسجيل عدد من حلقات برنامجي وبالفعل استكملته طريقي وسجلت أكثر منها عضوية، ولا ميرر لدعر البعض منها. لدرجة أن هناك بعض المصابين يرفضون العلاج بالكيماوي ويفضلون الموت خوفاً من الألام، التي أرى أنها لا تختلف كثيراً عن أعراض تناول المضادات الحيوية التي تؤدي إلى ضعف عام، ولكن الحالة النفسية هي الأصعب، وأنا أواجه هذه الحالة بالعمل وحب الناس، الذي غمرني بصورة لم أكن أتوقعها بعد الإعلان عن مرضي، الذي اكتشف لي مدى محبة الناس والجمهور، الذي ساندني ودعمني مما يساعدي على تجاوز الألام.

الأوروبيون انطلقوا قبل 500 سنة لاستكشاف العالم

■ باريس - أف ب: قبل خمسة قرون، في العاشر من آب/أغسطس 1519، انطلق فرناند دو ماجيلان في أول جولة عالمية في التاريخ، وهي تعتبر حالياً من بين أهم الرحلات التي قام بها المستكشفون الأوروبيون في القرنين الخامس عشر والسادس عشر.

1488: دياس حول أفريقيا

مع احتكار الإمبراطورية العثمانية التجارة مع شبه القارة الهندية في القرن الخامس عشر، بدأ الأمير البرتغالي المستكشف هنري يسعي إلى غزو البحار عبر القارة الإفريقية. في ذلك الوقت، كان طول ساحل القارة غير معروف. وبعد أقل من 30 عاماً من وفاة هنري، قاد المستكشف البرتغالي بارتولوميو دياس الجولة حول الطرف الجنوبي لإفريقيا في العام 1488، وقد ساهمت في فتح طريق بحري جديد من أوروبا إلى آسيا.

وقد أطلق عليها اسم كايب أوف ستورمز لكن الملك البرتغالي جون الثاني أعاد تسميتها كايب أوف غود هوب (رأس الرجاء الصالح). وأصل دياس رحلته شرقاً لكن طاقمه المرهق أجبره في نهاية المطاف على العودة.

1492: كولومبوس يكتشف أمريكا

أجرى الإيطالي كريستوفر كولومبوس، الذي كان مصمماً على الوصول إلى الشرق عبر طريق غربي، أربع رحلات عبر المحيط الأطلسي بين العامين 1492 و1504، مبحراً إلى التاج الإسباني. خلال الرحلة الأولى، وصل بسفينته «سانتا ماريا» إلى جزر البهاماس في تشرين الأول/أكتوبر 1492 ثم انتقل إلى ما يعرف بهيائي اليوم، وأطلق عليها اسم هيسبانيولا. وفي رحلة استكشافية أخرى، وطأت قدماه البر الرئيسي الأمريكي للمرة الأولى في ما يعرف حالياً في فنزويلا لكنه كان مقتنعاً بأنه كان في الهند في الشرقية. لكن المستكشف الإيطالي أميريجو فيسبوتشي اكتشف لاحقاً أن اليابسة التي اكتشفها كولومبوس هي قارة جديدة، وقد سميت أميركا تكريماً له في العام 1507.

1498: دا غاما يصل إلى الهند

أصبح البرتغالي فاسكو دا غاما أول أوروبي يصل إلى الهند عبر أفريقيا، وهو قام بجولة حول «رأس الرجاء الصالح» الذي اكتشفه دياس قبل عقد. غادر لشبونة في العام 1497 وأبحر حول طرف



بيدرو ألفاريس كابرال بينيرو

القارة للوصول إلى سواحل الهند في العام 1498. خلال رحلته الثانية، أسس دا غاما أول محطة برتغالية للتداول التجاري في آسيا في كوشين في شرق الهند.

1500: كابرال يكتشف البرازيل

انطلق البرتغالي بيدرو ألفاريس كابرال وأسطوله المؤلف من 13 مركبا من لشبونة في العام 1500، باتجاه الجنوب الغربي للاستفادة من الرياح التجارية، لاكتشاف ما يسمى «أيلاند أوف ذي ترو كروس» التي أصبحت تعرف لاحقاً بالبرازيل.

ثم وصل إلى شبه القارة الهندية عبر كايب أوف غود هوب وعاد إلى البرتغال محملاً بالتوابل لكنه كان قد فقد نصف أسطوله.

ويعتقد أن الإسباني فيسنتي يانيز بينزون ربما وصل إلى البرازيل قبل كابرال بفترة قصيرة لكنه لم يعلن عن ذلك الاكتشاف.

1522: الإبحار حول الكرة الأرضية

في العام 1519، انطلق فرناند دو ماجيلان في رحلة بحرية ستصبح الأولى حول العالم، تاركاً إسبيلية بخمس سفن و237 رجلاً.

وقد عبر هؤلاء مضيق أمريكا الجنوبية الذي سيحمل في ما بعد اسم ماجيلان، وصولاً إلى مياه أكثر هدوءاً في محيط أطلق عليه اسم المحيط الهادئ.

وأكمل الأسطول طريقه إلى الفلبين، حيث قضى ماجيلان بسبها محلياً في العام 1521. وبعدها، تولى الإسباني خوان سيباستيان دي إلكانو القيادة وأكمل الرحلة. وعاد إلى إسبانيا في العام 1522 مع آخر سفينة «فيكتوريا» وحوالي 20 رجلاً فقط.

1534: الفرنسيون وصلوا إلى كندا

في العام 1534، انطلق الفرنسي جاك كارتييه في مهمة بقيادة الملك فرنسيس الأول لإيجاد ممر غربي إلى آسيا.

وبعد أسابيع قليلة، وصل إلى خليج سانت لورانس واستكشف المنطقة المحيطة التي سماها كندا نسبة إلى «كاناتا»، التي تعني قرية باللغة المحلية.

وبعد ذلك، قام كارتييه بثلاث رحلات أخرى بين العامين 1534 و1542.



كريستوفر كولومبوس

حل الغد السابق

9	2	3	6	7	5	4	8	1
7	5	4	1	8	2	9	6	3
1	8	6	9	4	3	2	5	7
3	9	5	7	1	6	8	4	2
8	7	1	4	2	9	5	3	6
6	4	2	5	3	8	7	1	9
4	1	9	8	6	7	3	2	5
2	6	7	3	5	4	1	9	8
5	3	8	2	9	1	6	7	4

الجدلي تتولى منصباً جديداً في العمل مما يزيد من مسؤولياتك كن مستعداً. تفكر دائماً بالحلب القديم انظر إلى الأمام ولا تهتم بالماضي	الليزان قد تعيش هوساً تجاه أحد الأشخاص وتحاول التقرب منه، أو تهتم صورته عليك فتجلباً إلى ممارسات غريبة	السرطان حافظ على رصانتك ولا تظهر ضعفاً. قلق حول أحد الوالدين	الاسد كن جاهزاً لكل شيء فالظروف صعبة وتمتدك. لا تكن ارتجالياً أو مهملاً. قد تعيش أزمة أو امتحاناً تكون نتيجته راحة
الدلو إذا أردت أن تنجح في الترويج لعملك وفي كسب الدعم والتأييد اتبع أسلوباً مرناً	العقرب باستطاعتك تقديم أفضل النتائج شرط التحلي بالهدوء والليونة والصبر. تعب وإرهاق	العذراء اطلع على حدود صلاحياتك فقد تحتاج إلى ممارستها. حافظ على سلامتك. فترة مناسبة للتسوية والتفاوض. أصغ إلى الآخرين ولا تكن عنيداً	الثور حاول أن تجد جديداً وإن تجت عن أمر مميز. تعيش فترة واعدة من الأفراح والنجاحات
الحوت ناقش بثقة وبمرونة وحرية تامة ولا ترضخ لشروط لا ترضيك أو تعجزية. تلقت إلى مسائل عالية أو اجتماعية في محيكتك القريب	القوس التردد الذي تعانيه هو نتيجة تعدد الخيارات أمامك وعدم تفقك بموقفك	الجوزاء تقوى فرص النجاح وقد تجد نفسك منتقلاً إلى مكان آخر أو زيارة لأحد ما. ابحث عن حليف	الميزان تملك أفكاراً باهرة وحلولا مذهلة. تبدأ صفحة جديدة في حياتك

البرج

الحمل تملك أفكاراً باهرة وحلولا مذهلة. تبدأ صفحة جديدة في حياتك	الثور حاول أن تجد جديداً وإن تجت عن أمر مميز. تعيش فترة واعدة من الأفراح والنجاحات	الجوزاء تقوى فرص النجاح وقد تجد نفسك منتقلاً إلى مكان آخر أو زيارة لأحد ما. ابحث عن حليف
---	--	--

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		3	8	5
	7	4		6
			8	
1	6		8	5
			6	
		6	9	
			8	
3			6	1
9	4	1		

الخيول العربية الأصيلة في قطر كانت من أعمدة الحياة طوال قرون

الدوحة - «القدس العربي»

من نور الدين قلاله:

لطالما كانت الخيول العربية الأصيلة رفيقا مخلصا لسكان قطر على مر العصور. حول هذه السلالة الرموقة من الخيول ذات السمعة العالمية، نظمت في الدوحة محاضرة بعنوان «تاريخ الخيول في قطر، حضرتها العديد من رواد مسارح الخيول والمهتمين بحلقات السباق في رحلة زاخرة بالمعلومات حول الخيول العربية الأصيلة.

قدم المحاضرة فهد المري، مسؤول البروتوكول والعلاقات الدولية في «مركز الشقب» في الدوحة، والذي تحدث عن سلالة الخيول العربية، التي نشأت في شبه الجزيرة العربية، وكيف أنها كانت من أعمدة الحياة لدى القطريين والخليجيين عموماً لعشرات القرون.

ويولي «مركز الشقب» اهتماماً كبيراً بالخيول العربية، كما أنه يسعى دوماً لتحقيق التميز في ميدان الفروسية التي تطورت تدريجياً وارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالخيول الأصيلة المتواجدة في قطر. ويسعى «الشقب» إلى وضع مجموعة من الأسس والضوابط في مجال الفروسية لضمان حفظ إرث الدولة الثقافي الذي تناقلته الأجيال السابقة والعمل على نقله إلى الأجيال القادمة.

وسلطت المحاضرة الضوء على أنواع الخيول العربية وسلالاتها، وكيفية تربيتها والعناية بها. وبعد انتهاء المحاضرة، زار المشاركون مركز الشقب، عضو مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، حيث ألقوا نظرة عن قرب على جمال هذه الخيول ومكانتها المهمة في التراث القطري. ويوفر المركز الذي يقع في الحافة الشمالية الغربية في الدوحة، رحلة رائعة لزوار المدينة المهتمين بالخيول وتجربة الحياة الفاخرة.

ويعتبر مركز الشقب للفروسية مجمعا ضخما في العاصمة القطرية، وهو مخصص لتربية الخيول العربية الأصيلة وتدريبها. حيث يضم المنتج أيضا مركزا لتعليم الفروسية، يهدف إلى تعليم الأطفال مهارات



الخيول العربية

ركوب الخيل، ورعاية الجيل القادم من خبراء الخيول العربية. ويتميز المركز بميدانين ضخمين جدا، أحدهما مغطى والآخر في الهواء الطلق، تنظم بداخله السباقات الدولية. ولا تزال الاسطبلات القديمة تستخدم خلال طقس الشتاء المعتدل، عندما تكون درجات الحرارة مناسبة.

كما تتوفر في المركز اسطبلات مكيفة يصل عددها 800 اسطبلا، مخصصة لحماية الخيول من أشعة الشمس عندما يشتد الحر. ويشتهر المركز عالميا بإنتاج الخيول القوية، والتي غالبا ما تشارك في سباقات الفز، والترويض، وعروض الخيل العربية والعالمية. وقد تم تأسيس المركز عام 1992، وهو يعكس هوس المدينة الخليجية بالخيول بهدف إنشاء مركز فروسية على مستوى عالمي والحفاظ

على التقاليد القطرية التاريخية لتربية الخيول العربية. وقال محمد شاهين، أحد مالكي الخيول «أود أن أشكر المكتبة الوطنية ومركز الشقب على تنظيمهما لهذه الفعالية التثقيفية. لقد تعلمت الكثير عن الخيول العربية وتاريخها، وما الذي يجعلها أفضل سلالات الخيول في العالم. ولأنني أمتلك أحصنة، فأنا ملم بسلوك الخيول، لكنني استمتعت بالمحاضرة وبسماع آراء الخبراء وقراءة الكتب حول هذا الموضوع». وقالت إسرار عبد الله: «لطالما كانت الخيول جزءاً مهماً من حياة سكان العالم العربي، لا سيما في قطر، ومن هنا تكمن أهمية معرفة المزيد عنها. إن تعيين سلالات الخيول أمر صعب بالنسبة لغير الخبراء، لكن المحاضر شاركنا الكثير من المعلومات القيمة التي تعرفنا من خلالها أكثر على السلالات المختلفة للخيول».

ياسر العظمة يسخر من شائعة موته

دمشق - «القدس العربي»:

قالوا إنني قد مت، مع إنني حي ما زلت، أساق إلى رحمة ربي، لو أني مثلاً سافرت؟! أيقال باني مرحوم لو عن شائعة تفلأ غبت؟»

وأنتي تعجبه: «كذب الحاسد والواشي والسوشال ميديا والنات».

ويهود النجم السوري العام المقبل في سلسلته الشهيرة «مرايا»، التي توقفت لأسباب مجهولة.



فيلم «هوبس أند شاو» يتصدر إيرادات السينما في أمريكا



لوس أنجلوس - رويترز: تصدر فيلم الحركة الجديد «هوبس أند شاو» إيرادات السينما في أسبوع مسجلاً إيرادات بلغت 60.8 مليون دولار. والفيلم بطولة دوين جونسون وفانيسا كيربي وجيسون ستاثم وإدريس إلبا ومن إخراج جيفريد ليتش. وتراجع فيلم الرسوم المتحركة «الأسد الملك» 2019، (لايون كينج 2019) من المركز الأول إلى المركز الثاني هذا الأسبوع مسجلاً 38.2 مليون دولار. كما تراجع الفيلم الكوميدي «حدثت ذات مرة في هوليوود» (ونس أبون آيه تيم إن هوليوود) من المركز الثاني إلى المركز الثالث محققاً إيرادات بلغت 20 مليون دولار. والفيلم بطولة ليوناردو دي كابريو وبراد بيت وآل باتشينو ومارجوت روبي ومن إخراج كويتن تارتانينيو. وتراجع فيلم الحركة والمغامرات

المواطن في إلب، فضلاً عن غلاء الأقساط المدرسية. ويظهر في أحد الرسومات رجل في قارب وعلى الجهة المقابلة منه شارة الدولار وهي تغرق القارب من ثقلا. وأرقت الرسم بعبارة «التعليم الجامعي في المناطق المحررة».

وتوضح أماني «لا انتقدت فيلماً بعينه، انتقد التصرف الذي قام به لاسلط الضوء على الخطأ». وتضيف «خارج منذ ثماني سنوات لنخلص من عادات وأفعال النظام (...) وبعض رواسب النظام لا بقاة موجودة علينا التخلص منها».

معبجون وأعداء

وتمسك هيئة تحرير الشام بزماء الأمور إدارياً وسياسياً في محافظة إدلب حيث تفرض قيوداً وشروطاً على قطاعات واسعة فيما من الأمن إلى التعليم. ويتهمة ناشطون بفتح حرية التعبير وملاحقة منتقديها. وقد اعتقلت مراراً ناشطين معارضين لها. وتقول أماني «أسلط الضوء على هذه القضايا وإن كان من الممكن أن تعرضني للخطر». وحظيت أماني بفضل رسوماتها بالتحيز من المعجبين لكن أيضاً الأعداء.

وتقول أماني «أعجبني أهلي واستطعت أن أفرض عليهم الحياة التي أريدها لنفسي». ولا يتقبل المجتمع المحافظ الذي تعيش فيه أماني بسهولة انخراط النساء في الحياة السياسية عبر الفن والكاريكاتور. إلا أنه بعد سيطرة الفصائل على إدلب في العام 2015، بدأت هذه الشبابة حياة جديدة وتحولت شيئاً فشيئاً إلى رسامة كاركاتير. ويات رسوماتها تعرض اليوم في معارض في هولندا وبريطانيا. وتقول أماني «أعجبني أن أوصل وإن كان جزءاً بسيطاً جداً من معاناة المدنيين».

وعدا عن انتقاداتها الدائمة للنظام السوري، توجه أماني قلمها لتلاحق «أخطاء» الفصائل المسيطرة على إدلب، خصوصاً هيئة تحرير الشام. فسي أحد رسوماتها، يظهر رجل بلحية سوداء وعباءة سوداء وهو يضع حقنة في آذن شخص، بينما تخرج من آذنه الثانية عبارة «حرام.. حرام». وانتقدت أماني أيضاً كثرة الضرائب المفروضة على



أماني العلي

رسامة كاريكاتير سورية تتحدى القيود وترسم معاناة سكان إدلب

رسما كاريكاتير على لوح رقمي تظهر من خلاله مشقات الحياة اليومية في محافظة إدلب في شمال غرب سوريا، التي تعد واحدة من آخر المناطق الخارجة عن سيطرة قوات النظام.

وتقول أماني (30 عاماً) وهي ترتدي سترة حمراء طويلة وعلى رأسها حجاب أبيض اللون «هدفي أن أسلط الضوء (...) على قضية معينة تزج أهالي المناطق المحررة».

وتضيف «أحاول أن أفي في صفهم وأن يعبر الرسم (عما يشغلهم) لأنقل ما يشعرون به ولا يتمكنون من قوله».

وتسيطر هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) على محافظة إدلب التي توي ثلاثة ملايين نسمة. كما تتواجد فيها فصائل إسلامية ومعارضة أقل نفوذاً. وتعرضت المنطقة منذ نهاية أبريل/نيسان لتصفيد عسكري من قبل قوات النظام وحليفها روسيا. إلا أن دمشق أعلنت موافقتها على هدنة دخلت حيز التنفيذ منتصف ليل الخميس الجمعة، وغابت بموجها الطائرات الحربية. وتعرض الهدنة لخروقات جراء تبادل القصف بين قوات النظام والفصائل.

وتسعى أماني من خلال رسوماتها إلى تحدي القيود الاجتماعية للإضاءة على القضايا المعيشية في المناطق الواقعة تحت سيطرة الفصائل، مع حرصها على توجيه انتقادات لاذعة للنظام الذي تعارضه وللمجتمع الدولي الذي تجده صامداً أمام ما يحصل في منطقتها، على حد قولها.

وفي أحد رسوماتها بعنوان «العيد في إدلب»، تلقي طائرات حربية قذائف مغلقة بأوراق مسكاك، بدلاً من الحلويات التي عادة ما توزع خلال الأعياد.

وفي رسم كاريكاتيري آخر، تتساقط القذائف الحمراء على إدلب فيما يبدو شخص يمثل المجتمع الدولي وهو يرمي شعاعاً «الإعجاب» المتعدد على موقع «فيسبوك» إلى جانب طفل يحمل الراية البيضاء.

تعتمد أماني في رسوماتها على ثلاثة ألوان هي الأحمر والأسود والأبيض، وتعز ذلك إلى أن «هذه هي الألوان الأساسية التي تعيش فيها، لا ترى سوى الدم والسواد والدمار»، وأسفر التصعيد العسكري في إدلب منذ نهاية نيسان/أبريل عن مقتل أكثر من 790 مدنياً، وفق حصيلة للمرصد السوري لحقوق الإنسان،



فضائيات

وأرضيات

وسوف مكرماً في سوريا: ما المعايير؟ «صح النوم» ومهياج العنف البدوي... ونواف الموسوي بطل أم ضحية؟

راشد عيسى *

ثلاثة أشياء تجعل فيلم تنقليس الجديد «منتجع غمس على البحر الأحمر» عسيراً على الهضم (يتناول قصة تهريب يهود إثيوبيا زمن الحرب الأهلية إلى فلسطين في ثمانينيات القرن الماضي): أولاً يفيدك كمشاهد، حتى لو لم تكن تعرف وقائع الحكاية الأصلية، أن العملية سننتهي بنجاح عملية التهريب، من دون أن يجري تعويض الحكاية المحروقة سلفاً بتفاصيل إبداعية في الصورة والحوار والتمثيل، وثانياً تصوير جهاز الموساد الإسرائيلي كجمل ومخلص، وثالثاً دفع المشاهد للتعاطف مع ضحايا الحرب الإثيوبية، اللاجئيين الهاربين من مجيها، في وقت هم ذاهبون فيه كي يحلوا محله بشر اقتلعتوا من أملاكهم جرى التنكيل بهم على مدار عقود. هكذا، سيصبح لدى الفلسطيني خصوصاً سبب واحد فوق كل الأسباب، كي يصاب بالحنق ويشعر بطعم المرارة في الحلق حتى لو كان الفيلم في غاية الإبداع، يكفي أن يلاحظ أن هذه العملية «الخيرية»، لم تكن إلا لاستكمال جريمة العصر.

وسوف مكرماً

كثير ضحكوا الخبر جائزة الدولة التقديرية للعام 2019 التي منحها وزارة الثقافة السورية لثلاثة أسماء: البريئة والمرجمة لبانة مشوح، ووزيرة الثقافة السابقة، وشاعر البعث ورئيس اتحاد الصحافيين السوريين التاريخي السابق صابر فحوط، إلى جانب المطرب جورج وسوف. ما أضحكهم هو وجود اسم وسوف، على اعتبار أن الامنيين السابقين يتعميان بجدارة إلى وسط الثقافة التي تستحق التقدير، فيما ينتمي أبو وديع إلى عالم الطبل والزمير. ما يجمع بين الأسماء الثلاثة واضح لا لبس فيه، وهو الولاء غير المشكوك فيه للنظام، الأمر الذي يجعلهم على قائمة الكرمين، لا الشعر، ولا البحث والترجمة، ولا الغناء والطرب كذلك. لكن لا شك أن المثقفين الآن، المهتم على الأقل، في «حمص بيص»، يتساءلون في ما بينهم ما الذي يجعل أبو وديع فضلاً عليهم عند وزارة الثقافة، التي يرأسها الناقد السينمائي السابق محمد الأحمد.

هؤلاء رأوا في صورة وسوف إلى جانب المثقفين المكرمين إنفاصاً من قدر الثقافة والمثقفين، غير أن كثيرين غيرهم، ومن بينهم المكرمون أنفسهم، قالوا إن جورج في الواقع قد رفع من قدر المكرمين، على الأقل لم يكن أحد ليسمع بخبر الجائزة التقديرية لو لا اسمه وصورته.

أصل المهياج

بالعودة إلى أطروحة الباحث الموسيقي السوري الشاب علي أسعد، والتي حملت عنوان «الموسيقى والعنف في سوريا»، والتي تطرق فيها لبعض الآلات الموسيقية السورية أو الشرقية وما تحملها من «رمزية عنفية»، وخلص إلى أن المهياج (أداة طحن البن التقليدية البدوية) تحولت من أداة لطحن البن إلى آلة إيقاعية، مضيفاً «هو رمزية لكي أسلط الضوء على انعكاس ثقافة البدو على المجتمعات العربية»، ومستنتجاً أن عام الثورة السورية «هو ذروة لسياق عربي موجود أصلاً، إنها ذروة لسلوك المجتمعات العربية عموماً... ثبت أن أصل هذه النظرية الموسيقية موجود في فيلم «صح النوم»، في محاولة أبو عنتر الشويش على عزف حسني البورطان - جاره في الأوتيل - على آلة القانون، حسني يصعد إلى غرفة أبو عنتر: يتوقف لنا دق عالمهاج؟

أبو عنتر: لتوقف لنا دق ق القانون.

البورطان: هلق القانون مثل المهياج؟

أبو عنتر: المهياج أحن.

وهنا ينقض البورطان على مهياج أبو عنتر، يليقه من الشبكان، يسقط فوق إحدى كفتي ميزان أو كاسم بباغ الخيار، فيطير سطل الحليب من الكفة الأخرى ليسقط فوق رأس بدري بيك أبو كليشة، رئيس مخفر الحارة. أبو عنتر بدوره يلقي بقانون البورطان من الشبكان، فيلجس كذلك رأس بدري بيك. تنقلب الحارة رأساً على عقب، في المشهد التالي نرى الحارة كلها (بما فيها حمار أبو كاسم) وراء قضبان السجن، عندما يسأل كل منهم عن ذنبه، يقول أبو كليشة لغوار «أنت اللي سعتني له بالمهاج»، ولياسينو «أنت اللي سلمته المهياج»، ولأبو عنتر «أنت اللي دقيت عالمهاج»، وللبورطان «أنت رميت المهياج»، ولأبو كاسم «على ميزانك إجا المهياج»، وللمرأة «طار سطلك بالمهاج... وفي النهاية يتوجه بدرري بيك جميعاً «والله لأهيجكن هيج».

هكذا يتضح أن الموسيقي السوري لم يضع وقته، لقد درس التراث على أحسن وجه، ومنه استنتج أمتع النظريات.

أحبائي، جوليا في عيد الجيش السوري

بمناسبة عيد الجيش أجرى موقع «سانا»، وكالة أنباء النظام السوري، ريبورتاجاً ملتقفاً استطلاع رأي آراء الناس ورسائلهم لجيش النظام. اللافت هو الأغنية المقترحة في خلفية التقرير، وهي «أحبائي» لجوليا بطرس والمستلهمة من خطاب لزعيم حزب الله حسن نصرالله. أيام زمان، وفي تقارير مماثلة، كنا نسمع أغنيات وأناشيد كـ «حماة الديار»، «يكتب اسمك يا بلادي»، «موطني... هذه الأيام لا يخفي المعنى من استخدام النظام لكلام زعيم ميليشوي في أكثر الأماكن رسمية».

الموسوي بطل أم ضحية؟

إثر انشغال لبنان بحادثة نواف الموسوي، وقد باتت تفاصيلها معروفة ومدأولة، هناك من يصف الموسوي متأثراً بحكاياته بـ «البطل التراجيدي»، المصطلح، في العسري، يعني مواصفات محددة: للبطل التراجيدي سلوك نبيل، وهو متحدر أساساً من أصل ملكي نبيل (أوديب كما كتبه سوفوكليس في «أوديب ملكاً»، حكاية نموذجية). هذا النبيل هو ما يهين المثقفي للتعاطف مع زلته، ولهذه الزلة اسم هو «العيب التراجيدي»... المهم، نواف الموسوي رجل ميليشيا «حزب الله» المخلص، أدأه في البرلمان أداء بلطجي على طول الخط، وهو تقريباً عكس البطل التراجيدي، سلوك بلطجي، فيما تبدو زلته، أو عيبه التراجيدي، أي فزعته لابنته، هي الشفي الشخصية، ومن ضمنها نواف الموسوي، إقرار قانون عصري لأحوال الشخصية، فتأتي النتيجة أن أحد البرلمانيين نفسه يصبح (عبر ابنته) ضحية لهذا التعنت.

* كاتب فلسطيني سوري

اللاجئون السوريون ينشئون «دمشق صغيرة» مزدهرة في قلب الخرطوم



متجر أثاث ومطعم سوريين وسودانيون يتناولون طعاما شاميا



الدولار. لكنَّ عبد الوهاب يقول «نحاول ألا نرفع الأسعار بشكل كبير وأن نحافظ على نفس الجودة رغم ارتفاع أسعار جميع المخلّات». كما تنتشر في المنطقة محال أخرى للأثاث والعلطور تلقى رواجاً، وقال سودانيون إنهم معجبون بمهارة ودقة الحرفيين السوريين. ولا يتردد المهندس محمد عبد الصبور كثيراً على المطاعم السورية لكَتَه يقول إن «الشعب السوداني ليس لديه ثقافة الترحيب بالزبون عكس المطاعم السوري». ويقول خالد الذي يدير مطعماً سورياً في منطقة الرياض «أصبح لدينا زبائن سودانيون دأثمون... نحاول أن نرضي الزبون وأن يعادير المطعم وهو عازم على العودة مجدداً».

مثل «أرز الكيسة والكبة والشاورما والملوخية». وأشادت الموظفة السودانية نهاد الفاتح بـ«تنوع الأطباق والأصناف المتاحة في المطاعم السورية»، وأضافت نظافة المطاعم السورية جعلتني زبونة دائمة في مطاعمهم». وفي منطقة الرياض لطيفة المتوسطة في شرق العاصمة، تنتشر أيضاً مطاعم ومحال حلويات سورية تلقى رواجاً كبيراً، ويمكن سماع الأغاني السورية تصح في المنطقة. وأدت الاضطرابات السياسية المستمرة رغم ملوحة الرئيس السابق عمر البشير في أبريل/نيسان الماضي إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية وارتفاع الأسعار وزيادة التضخم وانهيار الجنيه السوداني مقابل

من حلب والذي وصل السودان قبل تسع سنوات وافتتح مطعماً سمَّاه «أيامك يا شام» موظف 15 موظفاً غالبيتهم من أبناء وطنه. وقال انه يحرض على «توفير أقصى نظافة وجودة ممكنة وتهتم بالمعاملة الطيبة مع الزبون». ويعتقد المطبخ السوداني للتنوع في تقديم الطعام الذي يعتمد على اللحوم المشوية للأغنياء والبقول والفلافل للفقراء، كما أنَّ المطاعم السودانية نفسها بسيطة المظهر والإمكانات. وقال عبد الوهاب «حرصنا أن نقدم لهم أكالات جديدة ومتنوعة. أكالات جديدة لا يعرفها السودانيون». وتابع أن المطبخ السوري متنوع ويتضمن أكثر من مئة صنف

وهذا التواجد الواسع يثير تنافساً بين المحلات لتقديم وجبات أكثر جودة وأفضل مذاقاً. وقال سليمان «كل مطعم يتميز في صنف طعام محدد. هم يبدعون في تقديم الطعام وهو شيء لا يتميز السودانيون به للأسف». كما أشار إلى أن ارتياده المطعم يحمل رسالة إنسانية «نحاول أن ندعمهم في أزمتهيم عبر التردد على مطاعمهم». ويحصل السوريون في السودان على التعليم والرعاية الصحية وكانهم مواطنون سودانيون، كما أنَّ لهم الحق في العمل وافتتاح مشروعات تجارية خاصة. بل حصل العديد منهم على الجنسية السودانية أخيراً. من بين هؤلاء مالك عبد الوهاب البالغ 32 عاماً المتحدر

روسيا «مستعدة» للتعاون مع تركيا لاستكشاف الطاقة في شرق المتوسط

مستقبلاً، مبيئاً أن مشروع «السييل التركي» سيلعب دوراً كبيراً في نقل الغاز الروسي إلى أوروبا، وفيما يتعلق بمشروع محطة «آق قويو» للطاقة النووية الخاضعة للإنشاء في ولاية مرسين جنوبي تركيا، قال الوزير الروسي أنه من المتوقع أن تدخل المحطة قيد الخدمة بحلول 2023. وشدد على رغبة بلاده في مشاركة الشركات التركية في أعمال إنشاء المحطة النووية، لافتاً إلى أن الشركة الروسية القائمة بأعمال البناء تستخدم الكثير من مستلزمات البناء المصنوعة في تركيا. وأردف طالباً أن المحطة موجودة ضمن الأراضي التركية، لذا من المنطقي جداً مشاركة شركائنا الأتراك في إدارة المشروع وامتلاكهم حصصاً فيه.. ونواصل استشرارتنا في هذا الخصوص».

وروسيا، مبيئاً أن أعمال مده شارفت على الانتهاء، ليتم خلال العام المقبل البدء بضخ الغاز عبره مباشرة إلى تركيا. في سياق آخر، أوضح الوزير الروسي أن العلاقات بين موسكو وأنقرة في تطور دائم، وأضاف «وصل حجم التبادل التجاري إلى 25.5 مليار دولار خلال 2018، محققاً زيادة بنسبة 16 في المئة، مقارنة بالعام الذي قبله». وأضاف نغعل حالياً على إزالة العراقيل، التي تحول دون زيادة قاذية عالم الأعمال في تطوير علاقات البلدين، مثل مسائل الجمارك وتأشيرات الدخول، وتابع القول «هناك مجالات تعاون جديدة بين البلدين، عقب انتهاء مشاريع مثل خط أنابيب «التيار التركي» لنقل الغاز، ومحطة آق قويو النووية في ولاية مرسين التركية. وتابع «هناك إمكانيات وقدرات محتملة كبيرة لتطوير التعاون بين البلدين، في مجالات الزراعة، والصناعة والهندسة، فضلاً عن مشروع إنتاج طائرة روسية تركية مشتركة... وفي هذا الإطار، يستمر تطور التعاون العسكري والفني بين موسكو وأنقرة». وشدد نونك على أن خط أنابيب «السييل التركي» إحد أهم المشاريع القاضية بين تركيا

موسكو – الأناضول: أبدت روسيا استعدادها للتعاون مع تركيا في التنقيب عن مصادر الطاقة التقليدية في المياه الإقليمية، الواقعة شرق البحر المتوسط. وقال وزير الطاقة الروسي، الكسندر نونك، في مقابلة أمس الإثنين أن شركات بلاده مستعدة للتعاون مع تركيا في مجال الطاقة مشقة البحر المتوسط. وجاءت المقابلة على هامش حضوره اجتماع الدورة السادسة عشرة للجنة الاقتصادية المشتركة بين تركيا وروسيا في ولاية أنطاليا جنوبي تركيا. وتعارض كل من قبرص واليونان والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ومصر وإسرائيل، أعمال تركيا في التنقيب عن الغاز الطبيعي في المتوسط. فيما أكدت وزارة الخارجية التركية، في بيانها عدداً، أن سفنها تنقب في الجرف القاري للبلاد، وتتواصل نشاطها. وترتقب تركيا نتائج أعمال التنقيب عن الغاز الطبيعي شرقي المتوسط، حيث أرسلت مؤخرًا سفينتين متخصصتين لهذه المهمة: «فاتح» و«باوزور»، وذلك في إطار تعاون وتنسيق مع

«رابطة التجار الإيرانيين في الإمارات»: حاكم دبي وعد بمواصلة تقديم التسهيلات لنا رغم الحظر الأمريكي

وذلك بإيعاز من البنك المركزي الإماراتي. وقال أيضاً إن الرابطة «لست الفاتحا في الإمارات لاستئناف أجواء التجارة مع إيران». وذكر أن حجم التبادل التجاري بين الإمارات وإيران انخفض خلال السنوات الماضية من 70 مليار دولار إلى 40 مليار دولار. يشار إلى أن استثمر تقديم التسهيلات للمستثمرين الإيرانيين – حال حصوله – سيكون خطوة التقارب الثانية خلال أيام بين أبوظبي وطهران رغم التوتر الحالي المتصاعد في الخليج. فقد عقد البلدان اجتماعاً في طهران يوم الثلاثاء الماضي جمع قائد قوات حرس الحدود الإيراني وقائد قوات خفر السواحل الإماراتي، واختتم بتوقيع مذكرة تفاهم لتعزيز وترسيخ الأمن الحدودي بين البلدين. وقبل أيام تم الحصول على معلومات من مصدر مقرب من جهات

ووقفا لموقعها الإلكتروني، تُعرّف الشركة العقارات الفاخرة بأنها الخمسة في المئة من العقارات الأعلى سعراً في السوق. ويقول محللون إن السوق في المجل تراجعت بمقدار الربع على الأقل منذ منتصف عام 2014. وفي أبوظبي، نزل المؤشر 1.9 في المئة. وهبط سهم «بنك أبوظبي الأول» 2.2 في المئة، بينما فقد سهم «مجموعة اتصالات» 2.6 في المئة. وتراجع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.1 في المئة، وخسر سهم «القلعة القابضة» 4.3 في المئة. وفي مالي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط أمس: السعودية.. نزل المؤشر 1.1 في المئة إلى 8465 نقطة. كما نزل مؤشر أبوظبي 1.9 في المئة إلى 5083 نقطة، بينما تراجع مؤشر دبي اثنين في المئة إلى 2800 نقطة. وانخفض المؤشر القطري 4.2 في المئة إلى 9925 نقطة، بينما استقر المؤشر الكويتي عند 6727 نقطة. وانخفض المؤشر البحريني 0.3 إلى 1545 نقطة، فحين زاد المؤشر العماني 0.2 في المئة إلى 3789 نقطة.

لكن من شأن انخفاض اليونان زيادة تكلفة واردات الصين النفطية المقيمة بالدولار. ويكمن أكبر مستورد في العالم للنفط. وتعرض الأسعار لضغوط أيضاً بسبب مؤشرات على ارتفاع الصادرات النفطية للولايات المتحدة، فقد أظهرت بيانات مكتب الإحصاء الأمريكي يوم الجمعة الماضي ارتفاع صادرات أمريكا النفطية بمقدار 260 ألف برميل يوميا في يونيو/حزيران إلى مستوى قياسي شهري عند 3.16 مليون برميل يوميا. على صعيد آخر أعلنت الحكومة الأسترالية أنها تجري محادثات مع الولايات المتحدة لشراء ملايين البرميل من النفط لتعزير احتياجاتها المستمرة في الشتاء. ووفقاً لأحدث البيانات الحكومية فإن احتياجات أستراليا من النفط الخام والمكرر تكفي لـ28 يوماً، والديزل 22 يوماً فقط، إلا أنه جرى دعم الإمدادات بمشتريات لاحقة. وتوصي قواعدا وكالة الطاقة الدولية بأن يكون لدى الدول الأعضاء احتياطييات من إمدادات الوقود تكفي لـ90 يوماً. وقال وزير الطاقة الأسترالي أنغوس تاليور أمس إن بلاده تجري محادثات مع الولايات المتحدة لضخ كميات من الوقود لدعم الاحتياطييات. وأضاف في بيان أن «التوصل إلى ترتيب تعاقدي من شأنه أن يعزز مخزونواتنا والموثنة في الإمدادات»، مشيراً إلى أن وصول النفط الخام إلى أستراليا قد يستغرق من 20 إلى 40 يوماً.

الحرب التجارية بين أمريكا والصين تهرز أسواق الخليج ... وبورصة قطر تتكدد أكبر خسارة يومية في عامين

ووقفا لموقعها الإلكتروني، تُعرّف الشركة العقارات الفاخرة بأنها الخمسة في المئة من العقارات الأعلى سعراً في السوق. ويقول محللون إن السوق في المجل تراجعت بمقدار الربع على الأقل منذ منتصف عام 2014. وفي أبوظبي، نزل المؤشر 1.9 في المئة. وهبط سهم «بنك أبوظبي الأول» 2.2 في المئة، بينما فقد سهم «مجموعة اتصالات» 2.6 في المئة. وتراجع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.1 في المئة، وخسر سهم «القلعة القابضة» 4.3 في المئة. وفي مالي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط أمس: السعودية.. نزل المؤشر 1.1 في المئة إلى 8465 نقطة. كما نزل مؤشر أبوظبي 1.9 في المئة إلى 5083 نقطة، بينما تراجع مؤشر دبي اثنين في المئة إلى 2800 نقطة. وانخفض المؤشر القطري 4.2 في المئة إلى 9925 نقطة، بينما استقر المؤشر الكويتي عند 6727 نقطة. وانخفض المؤشر البحريني 0.3 إلى 1545 نقطة، فحين زاد المؤشر العماني 0.2 في المئة إلى 3789 نقطة.

ووقفا لموقعها الإلكتروني، تُعرّف الشركة العقارات الفاخرة بأنها الخمسة في المئة من العقارات الأعلى سعراً في السوق. ويقول محللون إن السوق في المجل تراجعت بمقدار الربع على الأقل منذ منتصف عام 2014. وفي أبوظبي، نزل المؤشر 1.9 في المئة. وهبط سهم «بنك أبوظبي الأول» 2.2 في المئة، بينما فقد سهم «مجموعة اتصالات» 2.6 في المئة. وتراجع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.1 في المئة، وخسر سهم «القلعة القابضة» 4.3 في المئة. وفي مالي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط أمس: السعودية.. نزل المؤشر 1.1 في المئة إلى 8465 نقطة. كما نزل مؤشر أبوظبي 1.9 في المئة إلى 5083 نقطة، بينما تراجع مؤشر دبي اثنين في المئة إلى 2800 نقطة. وانخفض المؤشر القطري 4.2 في المئة إلى 9925 نقطة، بينما استقر المؤشر الكويتي عند 6727 نقطة. وانخفض المؤشر البحريني 0.3 إلى 1545 نقطة، فحين زاد المؤشر العماني 0.2 في المئة إلى 3789 نقطة.

ووقفا لموقعها الإلكتروني، تُعرّف الشركة العقارات الفاخرة بأنها الخمسة في المئة من العقارات الأعلى سعراً في السوق. ويقول محللون إن السوق في المجل تراجعت بمقدار الربع على الأقل منذ منتصف عام 2014. وفي أبوظبي، نزل المؤشر 1.9 في المئة. وهبط سهم «بنك أبوظبي الأول» 2.2 في المئة، بينما فقد سهم «مجموعة اتصالات» 2.6 في المئة. وتراجع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.1 في المئة، وخسر سهم «القلعة القابضة» 4.3 في المئة. وفي مالي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط أمس: السعودية.. نزل المؤشر 1.1 في المئة إلى 8465 نقطة. كما نزل مؤشر أبوظبي 1.9 في المئة إلى 5083 نقطة، بينما تراجع مؤشر دبي اثنين في المئة إلى 2800 نقطة. وانخفض المؤشر القطري 4.2 في المئة إلى 9925 نقطة، بينما استقر المؤشر الكويتي عند 6727 نقطة. وانخفض المؤشر البحريني 0.3 إلى 1545 نقطة، فحين زاد المؤشر العماني 0.2 في المئة إلى 3789 نقطة.

انخفاض أسعار النفط وسط توقعات بتضرر الطلب جراء التوترات التجارية

■ سنغافورة/طوكيو – رويترز: انخفضت أسعار النفط أمس الإثنين في ظل تجدد المخاوف بشأن النمو الاقتصادي العالمي بعد أن تعهد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بتصعيد الحرب التجارية مع الصين عبر فرض مزيد من الرسوم على بكين، مما سيكبح على الأرجح الطلب على الوقود في أكبر مستهلكين للخام في العالم. وفي المعاملات الآسيوية المتأخرة، تراجعت العقود الآجلة لخام القياس العالمي برنت 92 سنتاً أو 1.5 في المئة إلى 60.97 دولار للبرميل. وهبطت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 73 سنتاً أو 1.3 في المئة إلى 54.93 دولار للبرميل. وتراجع خام برنت وخام غرب تكساس الأسبوع الماضي، مع انخفاض برنت 2.5 في المئة، ونزول الخام الأمريكي واحد في المئة. وهبطت أسواق الأسهم الآسيوية إلى أدنى مستوى في ستة أشهر أمس الإثنين، بينما ارتفعت أسعار الذهب في الوقت الذي يسعى فيه المستثمرون إلى شراء أصول الملاذ الآمن، بسبب تصاعد النزاع التجاري بين الصين والولايات المتحدة وهما أكبر اقتصادين في العالم، وقال ترامب الأسبوع الماضي أنه سيفرض رسوماً جديدة على عشرة في المئة على واردات صينية بقيمة 300 مليار دولار اعتباراً من أول سبتمبر/أيلول، مشيراً إلى أنه قد يزيد الرسوم الجمركية مجدداً إذا لم يتحرك الرئيس الصيني شجي بينغ بوتيرة أكثر سرعة صوب التوصل إلى اتفاق تجاري.

ترامب يتهم بكين بالتلاعب بالعملة من أجل زياد تنافسية صادراتها

إنخفاض قيمة اليوان الصيني مقابل الدولار إلى أدنى مستوى في 9 أعوام



500 مليار دولار سنويا خاضعة للرسم. وقال جوليان إيغانز بريتشارد، الخبير في شؤون الاقتصاد الصيني في «كابيتال إيكونوميكس» الاستشارية في لندن أن المركزي الصيني «يستخدم عمليا سعر الصرف بشفرة سلاح» عبر ربطه بقيمة العملة بالحرب التجارية الدائرة مع الولايات المتحدة.

في الأسواق العالمية عندما هدد بفرض مزيد من الرسوم الجمركية عدداً استثناف واشنطن وبكين المفاوضات الرامية إلى إنهاء النزاع التجاري القائم بين البلدين. وإذا نفذت ترامب تهديده بزيادة الرسوم بنسبة 10 في المئة اعتباراً من مطلع الشهر المقبل ستصبح عمليا كافة الواردات الصينية إلى الولايات المتحدة البالغة قيمتها

الصينية مؤخرًا، إلا أن اليوان أصبح أقوى بنسبة 20 في المئة مقابل الدولار خلال العامين السابقين، والأقوى بين العملات الرئيسية في العالم». ورجّح أن تصبح الصين نقطة ساخنة لرأس المال في العالم لكونها الاقتصاد الرئيسي الوحيد الذي يحافظ على سياسة نقدية طبيعية، بينما خفف الكثير من الاقتصادات المتقدمة سياساتها النقدية.

عودة ردود الفعل الانتقامية
وقال كين تشونغ، خبير استراتيجيات العملات في مصرف «ميزوهو» الياباني «بيدو» في زيادة الرسوم الجمركية تشكل مؤشراً لعودة ردود الفعل الانتقامية وتطبيق المحادثات التجارية، وبالتالي لا يرى المركزي الصيني أي حاجة للإبقاء على استقرار سعر صرف اليوان على المدى القريب».

وأهم الرئيس الصيني مرارا الصين بتعمد تخفيض عمليتها لدعم صادراتها، ما تغنيه بكين على الدوام. وأحدثت ترامب الأسبوع الماضي صدمة

على السلع الصينية. ويوم الخميس الماضي، أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بدء فرض رسوم إضافية بنسبة 10 في المئة على بضائع صينية مستوردة بقيمة 300 مليار دولار، اعتباراً من مطلع سبتمبر/أيلول المقبل. وقال بي قانع، محافظ «بنك الشعب الصيني» المركزي أن بكين لن تستغل عملتها كأداة للتعامل مع اضطرابات خارجية مثل النزاعات التجارية. وذكر في بيان على الموقع الإلكتروني للبنك أن الصين لن تشترع في خفض قيمة اليوان لأغراض تنافسية، مضيفاً أن السلطات ستحافظ على استقرار واستمرارية سياسات إدارة الصرف الأجنبي.

الحفاظ على الاستقرار
وأضاف أن سعر صرف اليوان عند مستوى مناسب حالياً يتماشى مع العوامل الاقتصادية الأساسية والعرض والطلب في السوق، مؤكداً أن البنك المركزي لديه الخبرة والقدرة للحفاظ على استقرار العمليات في سوق الصرف الأجنبي. وأوضح المحافظ أن ضعف اليوان يعود إلى «التدابير الأحادية والحماية»، إضافة إلى توقعات برسوم إضافية على السلع الصينية. وأضاف «رغم تراجع سعر صرف العملة

شغهاي/ بكين/ واشنطن – وكالات: سبّل اليوان الصيني صباح أمس الإثنين أدنى مستوى له مقابل الدولار منذ أغسطس/ آب 2010، مما أثار تكهنات بأن بكين تسعى إلى تخفيض قيمة عملتها لمواجهة الرسوم الجمركية التي تهدد الولايات المتحدة بفرضها. وتراجع سعر صرف اليوان الصيني في الأسواق الخارجية إلى 7,1085 مقابل الدولار بعد أيام من إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خطة لفرض رسوم جمركية على سلع صينية جديدة بقيمة 300 مليار دولار، مما فاقم التوترات التجارية القائمة بين أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم. وتخلت العملة الصينية بذلك عن 7 يوان مقابل الدولار الأمريكي، والتي يعتبرها المستثمرون الحد الأدنى لقيمتها.

وتخضع الصين سعر صرف اليوان لقيود، وهي تسمح بتقلبه مقابل الدولار ضمن هامش 2 في المئة من السعر المرجعي الذي يحدده بنك الصين يوميا. وأمس حدد البنك المركزي الصيني سعر صرف اليوان مقابل الدولار عند 6,9225، أي أقل بـ34% في المئة مقارنة بيوم الجمعة. وقال في بيان أن عدة عوامل وراء هبوط اليوان أمام الدولار لأدنى مستوى منذ 9 سنوات. وأوضح أن ضعف اليوان يعود إلى التدابير الأحادية والحماية، إضافة إلى توقعات برسوم جمركية أمريكية إضافية

كيف يؤثر استخدام الأراضي على تغير المناخ؟

علماء: على سكان كوكب الأرض تغيير الطريقة التي يأكلون ويلبسون بها



يتسبب إنتاج كيلو غرام واحد من اللحم البقري في دخول 13 الفا و 300 غرام من مكافئ ثاني أكسيد الكربون إلى الغلاف الجوي

■ جنيف - د ب: بينما تشهد الدول الغنية جدلا حول ما إذا كان السفر بالطائرة أو حرق الفحم مبررين أخلاقيا، فإن هناك جدلا أقل حدة يجري حول الزراعة والغابات والاستخدامات الأخرى للأراضي، وهي من الأمور المسؤولة عن نحو ربع انبعاثات الغازات السببية لظاهرة التغير المناخي.

وحسب ما ذكره علماء مشاركون في إعداد تقرير جديد صادر عن «اللجنة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ»، والذي من المقرر أن يتم نشره بعد غد الخميس المقبل مدينة جنيف السويسرية، فإن سكان كوكب الأرض عليهم تغيير الطريقة التي يأكلون ويلبسون بها. فالإقمار، وغيرها من الحيوانات المجزّاة، تتسبب في انبعاث غاز الميثان (غاز كبريتي)، لأنها تخمر الطعام قبل أن تتهمه، حيث يقول ماركوس ريتز، رئيس الاتحاد السويسري للمزارعين، «سأخرا لا يمكننا إجبار الماشية على التوقف عن إخراج الغازات والتجشؤ».

و مع ذلك، فإن هناك الكثير من الطرق لجعل الزراعة أكثر استدامة، وأكثر ملاءمة للمناخ، وقال انشان من المؤلفين الألمان المشاركين في التقرير في مقابلة قبل وضع اللمسات الأخيرة على الوثيقة، فإن المستهلكين سيكون لهم دور رئيسي يقومون به. وقال ألكساندر يوب، الذي يعمل في معهد بوتسدام لأبحاث تأثير المناخ: «يبحث موضوع استخدام الأرض اهتماما كبيرا».

وأضاف أن استخدام الأراضي يساهم أيضا في تغير المناخ بسبب الأسمدة وإزالة الغابات. ويطلب العلماء ضرورة قيام المستهلكين بتغيير نظامهم الغذائي وتناول كميات أقل من اللحم البقري، ويقول يوب، «لنعد إلى الشوي فقط في أيام الأحد من كل أسبوع»، وذلك في إشارة إلى تقليد تحضير اللحم مرة واحدة في الأسبوع، كطبق خاص. ووفقا لوزارة البيئة الألمانية، يتم استخدام 91.6 في المئة من الأراضي الزراعية المتاحة في العالم كمرعى، أو لتغذية الحيوانات. وقال أرنهيت أن «الابتعاد عن الحيوانات المجزّاة سوف يحور مساحات من الأراضي الزراعية من أجل زراعة محاصيل المواد الغذائية وإعادة التشجير». ويشار إلى أن زراعة كيلوجرام واحد من الخضروات، يؤدي إلى انبعاث غازات دفيئة تعادل 153 غراما فقط

من غاز ثاني أكسيد الكربون، وحسب وزارة البيئة، وتقل الزراعة العضوية هذا الانبعاث إلى 130 غراما، في حين يتسبب إنتاج كيلو غرام واحد من اللحم البقري في دخول 13 ألفا و 300 غرام من مكافئ ثاني أكسيد الكربون إلى الغلاف الجوي، أو 11 ألفا و 300 غرام في حالة لحوم الأبقار العضوية، ولا تكن المشكلة في المستهلكين وخياراتهم فقط، ولكن أيضا في الحكومات وسياساتهم.

يذكر أن «اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالتنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية»، والمعروفة باسم «آي.بي.سي.إي.إس»، اتفقت في تقرير لها صدر في مايو/أيار الماضي، الدعم الحكومي القليل للزراعة، و قدرت اللجنة أن الدول الصناعية أنفقت في عام 2015 مئة مليار دولار على الإعانات الزراعية التي يحملن أن تكون ضارة بالبيئة. ومع ذلك، فإن المستهلكين يساهمون أيضا في الزراعة المفرطة، حيث

يقومون بشراء كميات أكبر من الطعام، ثم يتخلصون من الطعام بقدر أكبر مما يأكلونه، وذلك حسب ما يقوله أرنهيت. من ناحية أخرى، تشتمل زراعة القطن على استخدام المبيدات والكثير من الماء، ومن المعروف أن الاستخدام المفرط للمواد الكيميائية والمياه يسهم في انبعاثات الغازات السببية لظاهرة الاحتباس الحراري المسؤول عن التغير المناخي.

وتشير دراسة عن زراعة القطن وأثرها على تغير المناخ، أجراها مركز التجارة الدولية الذي يخذ من جنيف مقرا له، إلى أن الأسمدة هي المصدر المهمة لانبعاث غاز أكسيد النيتروز، الذي يلعب دورا في الاحتباس الحراري، كما أن هناك حاجة لاستخدام الوقود الكربوني (الفحم والنفط والغاز) من أجل تشغيل الضخعات التي تقوم بيري حقول القطن.

ألمانيا: مطالبات بمضاعفة مخصصات أبحاث المناخ وبناء المزيد من البيوت الخشبية

■ برلين – وكالات: طالبت وزيرة البحث العلمي الألمانية، أنيا كارلتيك، بمضاعفة مخصصات أبحاث حماية المناخ في وزارتها للتمهيد في تطوير التكنولوجيات الصديقة للمناخ.

وقالت الوزيرة المنتهية للحزب المسيحي الديمقراطي في تصريحات خاصة أمس الإثنين أن الخطة المالية متوسطة المدى حتى عام 2024 تنص على تخصيص 1.6 مليار يورو فقط لأبحاث المناخ، وأضافت أنها تعزم العمل بتكاتف في مجلس الوزراء من أجل توسيع البحث على نحو واضح في مجال التكنولوجيات الحديثة لتجنب الاحتباس الحراري أو تحويل الغازات المسببة لاحتباس الحراري إلى مواد كيميائية أساسية، وأوضحت أن هناك حاجة لضخ 1.4 مليار يورو إضافية لتحقيق ذلك.

ويودر الأمر بالتحديد حول تطوير تكنولوجيات تعمل على خفض واضح لاستهلاك الطاقة في الأجهزة الإلكترونية ومراكز البيانات، أو لاستخدام محتمل لغاز ثاني أكسيد الكربون كمصدر للكربون في الصناعات الكيميائية، وقالت كارلتيك «لننظر عبر الابتكارات التقنية سنكسب الحرب ضد تغير المناخ. كل يورو يُدفع من أجل حماية المناخ هو استثمار جيد».

وذكرت الوزيرة أنه يتعين أن يصبح شعار «صنع في ألمانيا» علامة مميزة للابتكارات في مجال حماية المناخ، مضيفة أنه لا يتعين أن تكون ألمانيا في المستقبل مجرد دولة رائدة في تصنيع السيارات، بل أيضا في الابتكارات الخاصة بمجال حماية المناخ، من جهة ثانية أكدت وزيرة الزراعة الألمانية، بوليا كلوتز، العضو في الحزب المسيحي الديمقراطي، أن هناك فرصا لإنشاء مزيد من البيوت في ألمانيا اعتمادا على الأخشاب.

وقالت في تصريح لصحيفة «إينيشيه بوست» الألمانية أمس الإثنين ان زيادة التوجه نحو الأخشاب في بناء المنازل سيؤدي على المدى البعيد لامتصاص المزيد من غاز ثاني أكسيد الكربون، كما رأت أن البيوت الخشبية يمكن أن تساعد في الجهود الرامية لزيادة أعداد الشفق، حيث إنه من الممكن صناعة بيوت خشبية سابقة التجهيز، بسرعة.

ونشرت كلوتز أن أن الحفاف والعواصف وحشرة خنفساء اللحاء التي تصيب الأشجار، عوامل تتسبب في إتلاف كميات كبيرة من الأخشاب، غير أنها أضافت «ولكن عندما يكون الخشب المتضرر سليما من داخله، يمكن استخدامه»، وأوصت أن الأخشاب مادة خام تعاد النمو بشكل دائم، وتحتزن ثاني أكسيد الكربون بشكل مستمر، والذي تمتصه الأشجار من الجو، قبل أن تعالجه.

وفي الوقت ذاته، أشارت الوزيرة إلى بعض المعوقات القانونية أمام استخدام الأخشاب بشكل موسع في بناء المنازل، وقالت أنه لم يعد هناك مبرر لهذه المعوقات في ظل الابتكارات المعمارية. وأضافت «للا تزال بعض الولايات مرتابة بشأن جدوى استخدام الأخشاب في البناء.. عليها أن تتخلي عن تشكيكها، وأن تكيف لوائح البناء الخاصة بها بما يتماشى مع المستوى الذي تحقق في تقنية البناء بالأخشاب»، وضم خبراء المنظمة الألمانية لحماية البيئة صوتهم لصوت وزيرة الزراعة، مؤكداً أن أسلوب البناء بالأخشاب يمكن أن يساهم في حماية المناخ، وأن «الضرورة توفير مزيد من الحوافر في دعم البناء، وأن يلعب البناء بالأخشاب دورا أكبر في العطاءات الحكومية»، حسب خبيرة المنظمة، يولا براندنير. كما انتقدت براندنير ما رآته تعاملًا قاسيا من قبل الولايات الألمانية مع البناء بالأخشاب، بما في ذلك القيود المفروضة على ارتفاعات الطوابق.

سعر الذهب يسجل أعلى مستوى في 6 أعوام

بسبب الحرب التجارية... ومخاوف النمو تدعم الطلب

■ لندن – رويترز: قفزت أسعار الذهب أكثر من واحد في المئة لتسجل أعلى مستوى فيما يزيد عن ستة أعوام أمس الإثنين مع تصاعد الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين فضلا عن مخاوف النمو العالمي التي دفعت المستثمرين إلى أصول الملاذ الآمن. وفي معاملات لندن الفورية الصباحية ارتفع سعر الذهب 1.1 في المئة إلى 1456.51 دولار للأوقية. بعد أن سجل في وقت سابق من الجلسة أعلى مستوى منذ مايو/أيار 2013 عند 1459.47 دولار. وصعد الذهب في التعاملات الآجلة في الولايات المتحدة 0.8 في المئة إلى 1468.50 دولار للأوقية. ويوم الجمعة الماضي، قالت الصين أنها ستدر على قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب فرض رسوم إضافية عشرة في المئة على واردات صينية بقيمة 300 مليار دولار. وقد تضطر الرسوم مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) إلى خفض أسعار الفائدة أكثر مما كان يأمل أن يكون ضروريا لحماية الاقتصاد الأمريكي من مخاطر السياسة التجارية للرئيس دونالد ترامب. وتلقى المعدن الأصفر الدعم من ملامسة مؤشر الدولار إلى أدنى مستوى في أسبوع، مما يقصص تكلفة الذهب على المستثمرين في حيازتي العملات الأخرى بخلاف الدولار. وبنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، صعدت الفضة 1.9 في المئة إلى 16.51 دولار للأوقية، في حين زاد البلاتين 1.4 في المئة إلى 854.33 دولار. وارتفع البلاتيوم واحدا في المئة إلى 1420.60 دولار للأوقية.

معنويات المستثمرين في منطقة اليورو

عند أقل مستوى منذ تشرين الأول 2014

■ برلين/لندن – رويترز: أظهر مسح أجرته مجموعة «سنكتس» أمس الإثنين أن معنويات المستثمرين في منطقة اليورو تدهورت في أغسطس/آب الجاري مسجلة أدنى مستوياتها منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2014، وحذرت أن ألمانيا ستشهد يقينا ركودا اقتصاديا. وقالت مجموعة الأبحاث أن مؤشرها لمعنويات المستثمرين في منطقة اليورو انخفض من ناقص 5.8 إلى ناقص 13.7 في أغسطس/آب، في تراجع كبير مقارنة مع توقعات المحللين التي أشارت إلى قراءة عند ناقص 7.7. وانخفضت التوقعات من ناقص 13 إلى ناقص 20، وهو أقل مستوى منذ أغسطس 2012 حين كانت أزمة ديون منطقة اليورو في ذروتها. وفي الشهر الماضي تعهد ماريو دراغي، رئيس البنك المركزي الأوروبي، «بالقيام بكل ما يتطلبه الأمر» لحماية اليورو. ونسب إلى هذا التعهد الفضل على نطاق واسع في تماسك الكتلّة الأوروبية، وانخفض مؤشر فرعي لألمانيا من ناقص 4.8 إلى ناقص 13.7، وهو الأضعف منذ أغسطس 2009. وقالت «سنكتس» أن الاعتداء على الصادرات والمخاوف بشأن الصين شكلا عبئا على الاقتصاد الألماني الأكبر في أوروبا، كما أن الخلاف بشأن الرسوم ستقررة أول ما كان يأمل كثيرون. وأوضحت أن 930 مستثمرا شاركوا في المسح الذي تم إجراؤه في الفترة بين الأول والثالث من الشهر الجاري.

على صعيد آخر توقف نمو أنشطة الأعمال في منطقة اليورو تقريبا في يوليو/تموز مع فتور الطيب، وفقا لمسح أظهر تأثر قطاع الخدمات المهيمن على المنطقة بتراجع كبير في قطاع الصناعات التحويلية. وفي الشهر الماضي، بات من شبه المؤكد أن البنك المركزي الأوروبي سيقوم بتيسير السياسة النقدية (مزيد من خفض الفائدة) مع تدهور توقعات النمو لمنطقة اليورو. لكن المسح الصادر أمس لم يقدم سوى القليل عن تغيير توقعات السوق التي تشير إلى التيسير. ونزلات القراءة النهائية لمؤشر «إي.إتش.إس ماركيت» المجمع لمديري المشتريات في منطقة اليورو، الذي يعتبر معيارا جيدا لتأتمة الاقتصاد ككل، إلى 51.5 في يوليو/تموز من 52.2 في يونيو/حزيران. ويمثل ذلك قراءة أولية، لكن في الشهر الفائت تحرك المؤشر مقتربا من مستوى الخمسين الفاصل بين النمو والانتكاش. وأظهرت بيانات الأسبوع الماضي امتعاش أنشطة المصانع في يوليو بأسرع وتيرة في ست سنوات، وهبط مؤشر مديري المشتريات لقطاع الخدمات إلى 53.2 من 53.6 في الشهر السابق. ليترجع دون القراءة 53.3. وتنبئ مؤشرات مستقبلية أنه لن يكون هناك أي تغيير قريباً وأن الطلب على الخدمات ضعيف، إذ ينصّر بفعل انخفاض أنشطة التصدير الجديدة، التي تتضمن التجارة بين الدول الأعضاء في منطقة اليورو.

بنك «إتش.إس.بي.سي» يطيح برئيسه التنفيذي

في تحول صادم للإسراع بتنفيذ استراتيجيته

■ هونغ كونغ/لندن – رويترز: أقال بنك «إتش.إس.بي.سي» رئيسه التنفيذي جون فلينت بعد 18 شهرا فقط من توليه المنصب، في إجراء صادم قال رئيس مجلس إدارة البنك الأكبر في أوروبا أنه ضروري للإسراع في إحراز تقدم في مجالات ذات أولوية مثل إقالة أنشطة البنك الأمريكية من عزرتها.

وقال مصدر مطلع إن رحيل الرئيس التنفيذي جاء نتيجة لخلاف في الرأي مع رئيس مجلس الإدارة مارك تاجر، حول نهج فلينت التردد على نحو متزايد إزاء تقليص النفقات ووضع أهداف للإيرادات لكبار المديرين بهدف تعزيز نمو الأرباح.

واقصح البنك البريطاني العالمي عن رحيل فلينت (51 عاما) أمس مع إعلانه عن نتائج عمله عن النصف الأول من العام، في الوقت التي يتوقع فيه آفاقا أكثر قتامة بشأن أنشطته مع تصاعد الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة، ودورة تيسير السياسة النقدية، وعدم الاستقرار في سوق عمله الرئيسي في هونغ كونغ، فضلا عن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وقال البنك الذي يجني أكثر من 80 في المئة من أرباحه في آسيا، إن رئيس وحدة الخدمات المصرفية التجارية العالمية تويل كوين سيتولى منصب الرئيس التنفيذي مؤقتا.

وأمس تراجعته أسهم «إتش.إس.بي.سي»، التي هوت بنحو 14 في المئة أثناء فترة عمل فلينت، اتبنت في المئة رغم أن البنك أعلن ارتفاع أرباحه بنسبة 16 في المئة وكشف عن إعادة شراء أسهم بقيمة تصل إلى أكثر من مليار دولار.

واختير فلينت، الذي كان يترأس أنشطة الخدمات المصرفية للأفراد وإدارة الثروات في مقر البنك في لندن، رئيسا تنفيذيا في فبراير/شباط 2018 فيما مثل أول قرار مهم لتاجر.

وقال تاجر «هذا هو الوقت المناسب للتغيير، والقيام بذلك بوضوح وحسم ومن موقع قوة يعد مهما للغاية»، وأوضح المصدر المطلع أن الخلاف الرئيسي مع تاجر كان حول مساعي فلينت بشأن إقالة أنشطة البنك في الولايات المتحدة، التي تعانى من أداء متراجع، من عزرتها.

وصعدت أرباح البنك قبل الضرائب خلال الأشهر الستة الأولى من عام 2019 إلى 12.41 مليار دولار، مقارنة مع 10.71 مليار دولار خلال الفترة ذاتها من العام الماضي، مدعومة بارتفاع إيرادات أنشطة الخدمات المصرفية للأفراد وفي آسيا.

وقال «إتش.إس.بي.سي»، أنه «من المتوقع الآن انخفاض أسعار الفائدة التي تتعامل بالدولار الأمريكي بدلا من ارتفاعها، وربما تؤثر المسائل الجيوسياسية على عدد كبير من أسواقنا الرئيسية».

وكان للحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين تأثيرا ضارا على البنوك التي تركز أعمالها على التجارة مثل «إتش.إس.بي.سي» و«مافسه» ستاندرز تشاترترد» الذي حذر الأسبوع الماضي من تأثر عمله جراء التوترات المتصاعدة.

الدوري الانكليزي

مانشستر يونايتد يتعاقد مع ماغواير مدافع ليستر والمنتخب في صفقة قياسية



ماغواير نجم مانشستر يونايتد الجديد أصبح أغلى مدافع في العالم

■ مانشستر (انكلترا) - رويترز: أعلن مانشستر يونايتد التعاقد مع هاري ماغواير مدافع ليستر ومنتخب إنكلترا لمدة ست سنوات. ولم يكشف النادي عن التفاصيل المالية للصفقة، لكن وسائل إعلام قدرتها بنحو 80 مليون جنيه استرليني، ما يجعل ماغواير أغلى مدافع في العالم، ويتفوق هذا الرقم على 75 مليون جنيه استرليني دفعها ليفربول إلى ساوثهامبتون مقابل التعاقد مع فيرجيل فان دايك في يناير/كانون الثاني من العام الماضي. وقال يونايتد: «يسعد مانشستر يونايتد تأكيد التعاقد مع هاري ماغواير من ليستر. وقع هاري عقداً لست سنوات مع وجود بند يسمح بالتعديل لعام آخر». وأصبح ماغواير (26 عاماً) ثاني أغلى صفقة في تاريخ يونايتد بعد بول بوغبا الذي تم التعاقد معه في صفقة قياسية عالمية وقتها بلغت 89 مليون جنيه استرليني من يوفنتوس في 2016. وتتفوق قيمة هذه الصفقة على صفقة تعاقد يوفنتوس الإيطالي مع ماتيس دي ليخت من أياكس الهولندي، مقابل 77 مليون إسترليني، ووصف أولي غونار سولشاير مدرب يونايتد ماغواير بأنه «واحد من أفضل قلب الدفاع في اللعبة في وقتنا الحالي». وأضاف المدرب النرويجي: «يجيد قراءة اللعب ويملك حضوراً قوياً ويستطيع الاحتفاظ بهدونه تحت الضغط إضافة إلى سيطرته على الكرة». وتابع: «أتوقع أن ينسجم جيداً مع هذه المجموعة داخل الملعب وخارجه... يملك شخصية رائعة ويمثل إضافة قوية للفريق». ومد ماغواير، الذي ساعد إنكلترا على بلوغ الدور قبل النهائي في كأس العالم 2018، عقده مع ليستر حتى 2023 العام الماضي، وخاض 31 مباراة في الدوري الموسم الماضي وسجل ثلاثة أهداف. وقال ماغواير: «السعادة لا تسعني إلا لانضمامي إلى هذا النادي العظيم. استمتعت بوقتي في ليستر وأشكر الجميع في النادي والجمهور على دعمهم الرائع خلال الموسم الماضي». وتابع: «لكن عندما يطرق مانشستر يونايتد بابك لا يمكن أن تفرط في هذه الفرصة. من خلال حديثي إلى المدرب أشعر بالحساس إزاء رؤيته والنصو الذي وضعه للفريق. بيني سولشاير فريقاً لحصد البطولات. أتطلع الآن للقاء زملائي الجدد وانتظر على أحر من الجمر انطلاق الموسم». وأكد ليستر انتقال اللاعب في صفقة قياسية، وكان ماغواير انتقل إلى ليستر من هال في 2017 وخاض 76 مباراة، وهو ثالث صفقة يبرمه يونايتد استعداداً للموسم الجديد، بعد التعاقد مع الجناح دانيل جيمس من سوانزي المنافس في الدرجة الأولى والظهير الأيمن آرون وان بيساكا من كريستال بالاس، واحتل يونايتد المركز السادس موسم الماضي وسيبدأ مشواره في الموسم الجديد الأحد المقبل على أرضه أمام تشلسي.

لحاح الملاعب

شكوك البايرن في ضم ساني تتزايد بعد إصابته

■ مدريد - د ب أ: كشفت وسائل إعلام بريطانية أن شكوك بايرن ميونخ في إمكانية ضم النجم الألماني ليروي ساني، من مانشستر سيتي هذا الصيف تزايدت على خلفية تعرض اللاعب لإصابة أثناء لقاء فريقه الأحد أمام ليفربول في السدرة الاجتماعية. وقالت صحيفة «ذا تليغراف» إن ساني الذي تعرض لإصابة في الركبة خلال المباراة، التي انتهت بفوز السيتي وتوجيهه باللعب، يرغب في الانتقال إلى البايرن، لكنه أيضاً لا يجد غضاضة في الاستمرار مع ناديه الحالي، ولم يفتح حتى الآن عن طبيعة إصابة ساني ولا عن مدى خطورتها. وقال جوسيب غوارديولا مدرب السيتي: «الانتداب الأول لم يكن جيداً، ولكن اعتقد أن الإصابة ليست خطيرة». ورداً على سؤال عما إذا حدثت مشادة بينه وبين ساني، أجاب غوارديولا: «لا، كنت قلقاً بسبب إصابته». واستبدل ساني بعد مرور 12 دقيقة فقط على بداية المباراة، حيث تعرض لإصابة في الركبة اليمنى خلال صراع على الكرة مع لاعب ليفربول تريتنت الكسندر ارنولد.

كالياري الإيطالي يستعير البلجيكي نايفولان

■ روما - الأناضول: أعلن كالياري الإيطالي، تعاقد مع البلجيكي راديا نايفولان، على سبيل الإعارة، موسم واحد من إنتر ميلان. وجاء رحيل نايفولان عن إنتر بعد رفض الإدارة والمدرّب الجديد أنطونيو كوتشي الاعتماد عليه في الموسم المقبل. وقال نايفولان: «سعيد بالعودة إلى بيتي، اتخذت قراراً، كنت مجبراً بعض الشيء عليه، ولكن في النهاية اتخذت القرار وأمل أن أظهر هنا بشكل جيد». وخاض نايفولان الموسم الماضي 36 مباراة وسجل 7 أهداف وساهم في تاهل إنتر لدوري أبطال أوروبا.

مانشستر يونايتد يرفض عرضاً من الريال لضم بوغبا

■ لندن - د ب أ: ذكرت صحيفة «دي تايمز» البريطانية أن مانشستر يونايتد رفض عرضاً من ريال مدريد لضم الفرنسي الدولي بول بوغبا، ووفقاً للصحيفة فقد عرض الريال 30 مليون يورو بالإضافة إلى صانع اللعب الكولومبي خاميس رودريغز لضم بوغبا ولكن العرض قوبل بالرفض من يونايتد. وأشارت «دي تايمز» إلى أن يونايتد يرغب في الحصول على 160 مليون يورو لبيع بوغبا.

الاتحاد الألماني يمدد عقده مع شركة «لوفتهانزا»

■ برلين - د ب أ: أعلن الاتحاد الألماني لكرة القدم تمديد عقد الشراكة التجارية مع شركة الطيران الألمانية «لوفتهانزا» ليمتد حتى 2022. وقال أوليفر بييرهوف مدير الاقتصاد الألماني: «إنه تقليد جيد أن تتولى شركتنا لوفتهانزا نقل لاعبينا إلى مختلف الدول في البطولات الكبيرة». ويتضمن العقد تولى الشركة مهمة نقل لاعبي المنتخب خلال كأس الأمم الأوروبية (يورو 2020) التي تقام في 12 دولة أوروبية. وتجدر الإشارة إلى أن مدينة ميونيخ الألمانية ستستضيف مباراتين على الأقل للمنتخب الألماني خلال «يورو 2020». كذلك يتضمن العقد تولى نقل المنتخب الألماني خلال نهائيات كأس العالم 2022 المقررة في قطر.

الزمالك المصري يضم إمام عاشور من غزل المحلة

■ القاهرة - د ب أ: أكمل الزمالك المصري، إجراءات ضم إمام عاشور صانع ألعاب غزل المحلة المعار لحرس الحدود. وكشف مصدر من الزمالك أن مسؤولي القلعة البيضاء توصلوا لاتفاق مع حرس الحدود لقطع إغارة اللاعب من المحلة إلى النادي العسكري التي ستنتهي بنهاية الموسم المقبل وحسم الزمالك الصفقة. ووقع عاشور على عقد الانتقال للزمالك لخمس سنوات وحصل الزمالك على الاستغناء الخاص باللاعب، وأنهى الزمالك الموسم الماضي في المركز الثاني بفارق ثمانية نقاط عن الأهلي البطل.

الغرافة القطري يضم الكوري الجنوبي تشول حتى 2021

■ الدوحة - الأناضول: أعلن الغرافة القطري، التعاقد مع الكوري الجنوبي تشول تشول لوسمين، لتدعيم الدفاع في الفريق حتى 2021، من أوغسبورغ الألماني، بدون الإفصاح عن أي تفاصيل مالية. ويعد تشول الصفقة الأجنبية الثالثة للغرافة بعد الجزائري سفيان هني والمصري هيكتور مورينو. وتشول (30 عاماً)، كان ضمن قائمة المنتخب الكوري في مونديال روسيا 2018، وله مسيرة كبيرة في الدوري الألماني مع فولفسبورغ وماينز وأوغسبورغ.

اتحاد الجزائر يحل أزمة سفره إلى النيجر

■ الجزائر - د ب أ: أعلن اتحاد الجزائر حامل لقب الدوري المحلي عن حل أزمة سفره إلى النيجر لمواجهة ضيفه سونيداب الجمعة المقبل، في ذهاب الدور التمهيدي لسدوري أبطال أفريقيا. وأكدت إدارة النادي أن الفريق كان سيغسحب، على خلفية تعييد الحساب البنكي للنادي، وعدم قدرتها دفع تعاليف السفر، مشيرة إلى أن السلطات وعدت قبل أيام بالمثل بهذه السفارة غير أنها أخلت بالوعدتها، وكشفت أن المستشرق العام لجميع «الحياة بتروبوليم»، توصل معها وأكد تكفل الجمع بسفر البعثة لعاصمة النيجر نيامي، لمواجهة سونيداب الجمعة المقبل، في ذهاب الدور التمهيدي لدوري أبطال أفريقيا، ويواجه اتحاد الجزائر مشاكل مالية منذ سنين مائة رجل الأعمال علي حداد، المهتم بقضايا فساد.

مينيولي (31 عاماً) فقد مكانته كحارس أساسي للفيربول إثر انضمام الحارس البرازيلي اليسون إلى الفريق الصيف الماضي. وذكر نادي ليفربول: «أثبت نفسه كعنصر مهم بالفريق من خلال تقاينه واحترافيته وأخلاقياته في العمل طوال الفترة التي قضاها هنا، مينيولي يرحل عن الفريق وكل النادي يتحنن له التوفيق».

الصفقة الثالثة للفيربول هذا الصيف بعد ضم المدافع سيب فان دين بيرغ من زفوله الهولندي وهارفي أليوت من فولهام، ولعب أندريان 150 مباراة خلال الفترة التي قضاها مع وستهم. وانتقل الحارس مينيولي من ليفربول إلى كلوب بروج البلجيكي بعد نهائي، بعد ستة أعوام قضاها مع بطل أوروبا وشارك خلالها في أكثر من 200 مباراة، لكن

ليفربول - الأناضول: أعلن نادي ليفربول الإنكليزي، التعاقد مع الحارس الإسباني أندريان خلال فترة الانتقالات الصيفية. وجاء انضمام أندريان للفيربول لتعويض رحيل الحارس البلجيكي سيمون مينيولي، وكان أندريان البالغ 32 كان حراً بعدما انتهى عقده مع وستهم هذا الصيف، وتعد هذا

ليفربول يتعاقد مع الحارس أندريان بعد رحيل مينيولي

دوري أبطال أوروبا القرعة تكشف ملامح المنافسة في تحديد المتأهل إلى دور المجموعات

■ برلين - د ب أ: كشفت قرعة دوري أبطال أوروبا، التي ستعقد في برلين، ملامح المنافسة المرعبة في دور تحديد المتأهلين لدور المجموعات، قبل بداية ثالث أدوار التصفيات. وطبقاً للقرعة، يلتقي الفائز من مواجهة أياكس الهولندي وبايو سالونيك اليوناني، مع الفائز في مواجهة أوبويل نيقوسيا القبرصي وكارباغ أفسام من أذربيجان. ويلتقي أياكس، الذي وصل إلى المربع الذهبي للبطولة في الموسم الماضي قبل أن يخسر أمام توتنهام الإنكليزي، منافسه اليوناني اليوم في ذهاب ثالث أدوار التصفيات على أن تجدسد المواجهة بينهما أيايا في فولندا الثلاثاء

الكرة الاسبانية برشلونة يهزم أرسنال ويديا ويعلن إصابة ميسي

بمواجهة أتلتيك بلباو يوم 16 الجاري، فيما يبدأ أرسنال موسمه في الدوري الإنكليزي بمواجهة توتنكاس الأحد المقبل. ومن جهة أخرى، أعلن برشلونه تعرض نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي للإصابة خلال التدريبات، وهو ما سيجرعه من مرافقة الفريق في جولته إلى الولايات المتحدة. وأوضح برشلونه أن ميسي تعرض لإصابة في الساق اليمنى خلال التدريبات، ما يفرض ضرورة خضوعه للفحص الطبي، وقد يغيب في بداية الموسم الجديد. وذكر النادي: «ميسي سيبقى في برشلونه ولن يسافر مع الفريق في جولة الولايات المتحدة، وسيجرى تقييم حالته للتحرف على موعد عودته». ويغيب ميسي عن مباراتين ويتسبب أمام نابولي الإيطالي في الولايات المتحدة غداً والسبت المقبل، وسيسعى لاستعادة جاهزيته أملاً في المشاركة ببداية الموسم الجديد.

الشبونة - الأناضول: توج فريق بنفيكا، بلقب السوبر البرتغالي للمرة الثامنة في تاريخه، وانتهج بنفيكا نظيره سبورتنغ لشبونة بخمسة أهداف دون رد، في المباراة التي أقيمت على ملعب «الغارفي» بمدينة فارو.

وشهد اللقاء العديد من التخللات العنيفة من الجانبين خاصة من طرف سبورتنغ لشبونة. وجاء الشوط الأول

الدوري البلجيكي أندراخت يواصل نزيف النقاط المبكر

■ بروكسل - الأناضول: واصل فريق أندراخت، نزيف النقاط المبكر في الدوري البلجيكي لكرة القدم، فبعد خسارته من أوستند في الجولة الأولى، عاد ليعدال سلبيا في الجولة الثانية أمام ضيفه رويال موسكرون، ليقدد 5 نقاط كاملة من أصل 6 في أول جولتين. ويهدد النتيجة، ارتقى رويال موسكرون للمركز السابع برصيد 4 نقاط، وأندراخت للمركز الحادي عشر برصيد نقطة واحدة. وفي ختام مباريات الجولة ذاتها، استبح رويال أنتويرب ضيفه واسلاند بيفرين بأربعة أهداف لهدف، وأحرز باباعا أنتويرب، الكونغولي ديوميرسي ميوكاتي (هدفين) في الدقيقتين 68 و3، وليور ريفالوف من ركلة جزاء والبرتغالي أولريو بونا في الدقيقتين 32 و50 من زمن اللقاء، فيما جاء هدف بيفرين الوحيد عن طريق ماتياس فريث في الدقيقة 42 من زمن المباراة. ويهدد النتيجة، ارتقى أنتويرب للمركز الثاني برصيد 6 نقاط بفارق الأهداف خلف كلوب بروج، فيما ظل بيفرين دون رصيد من النقاط في المركز الثاني عشر.

الكأس السوبر البرتغالي بنفيكا يهزم سبورتنغ ويتوج بطلا للمرة الثامنة

غريمالدو وتشيكينيو في الدقيقتين 64 و90 من زمن المباراة. وشهدت المباراة طرد الإيفواري إدريس دو ميبيا لاعب سبورتنغ لشبونة في الدقيقة 89 من زمن اللقاء، ويهدد النتيجة، عادل بنفيكا عدد مرات تتويج سبورتنغ لشبونة بالكأس السوبر المحلي ولكل منهما 8 ألقاب، فيما يعد بوروتو أكثر من توج باللقب في 21 مناسبة.

الكرة الألمانية دورم: سارقو منزلي لم يتعرفوا على ميدالية التتويج بكأس العالم!

■ فرانكفورت (ألمانيا) - د ب أ: كشف إيريد دورم لاعب فريق آينتراخت فرانكفورت الألماني لكرة القدم أنه لا يزال يحتفظ بالميدالية الخاصة بتتويجه مع المنتخب الألماني بلقب كأس العالم 2014، قائلا إن اللصوص الذين سسطوا على منزله لم يدركوا ماهية الميدالية. وقال دورم في تصريحات لصحيفة «فرانكفورتر رندشاو» أمس الإثنين: «أنا متأكد من لم يدركوا ما كان أمامهم، وتركوا الميدالية على الطاولة». وأضاف: «كنت محظوظاً بذلك، ومنذ ذلك الحين، وضعت الميدالية في صندوق إيداع بنكي، وأحفظها بذلك» (إلى آينتراخت فرانكفورت مؤخرا قادوا من هدرسفيلد الذي هبط من الدوري الإنكليزي الممتاز إلى الدرجة الأولى، كما سبق له اللعب لفريق بوروسيا دورتموند، ولم يشارك دورم في أي مباراة مع المنتخب الألماني في كأس العالم 2014 بالبرازيل، لكن ذلك لم يدفع للاتناص من شعوره بالإحراج. وقال دورم: «لن أنسى أبداً تلك اللحظة، كانت الأفضل في مسيرتي، بغض النظر عما إذا كنت قد لعبت أم لا... بالتتويج بكأس العالم هو أبرز إنجاز يمكن أن تحققه في مسيرتك».

الدوري البرازيلي أتلتيكو مينيرو يهزم كروزيرو وبالميراس يتعادل مع كورينثيانز

■ ريو دي جانيرو (البرازيل) - د ب أ: حقق أتلتيكو مينيرو انتصارا مقعنا وتغلب على كروزيرو 2/صفر فجر أمس الإثنين ضمن منافسات المرحلة الثالثة عشرة من الدوري البرازيلي لكرة القدم. وفي مباراتين أخريين، تعادل بالميراس مع ضيفه كورينثيانز بواوليسا 1/1 وفاسكو دا غاما مع الأغانو سلبيا. وحسم أتلتيكو مينيرو مباراته أمام كروزيرو بهدفين نظيفين سجلهما فينيسيو س باربوزا وناتان الآن دي سوزا في الدقيقتين 45 و90. ووقع أتلتيكو مينيرو رصيده إلى 24 نقطة في المركز الرابع بينما تجدد رصيده



لاعبو بنفيكا يحتفلون بالكأس السوبر للمرة الثامنة

الدوري الأمريكي فيلادلفيا يونيون يقسو على دي سي يونايتد بخماسية

■ نيويورك - د ب أ: حقق فيلادلفيا يونيون انتصارا كبيرا أمام ضيفه دي سي يونايتد وتغلب عليه 1/5 في المباراة التي جمعت بينهما فجر أمس الإثنين ضمن الدوري الأمريكي لكرة القدم. وتغلب مينيسوتا يونايتد على بورتلاند تمبرز 1/صفر وسبورتنغ كانساس سيتي على سياتل ساوندرز 2/3. وفي المركز العاشر بمجموعة الغرب ويتجمد رصيده ياوندرز عند 38 نقطة في المركز الرابع بالمجموعة نفسها. وسجل الأهداف الثلاثة لكانساس، فيليب غوتيريز (هدفان) في الدقيقتين 12 و33 من ركلة جزاء، وإريك هورتادو في الدقيقة 58. بينما سجل جوردن موريس هدفي سياتل في الدقيقتين 46 و82.

الدوري البرازيلي أتلتيكو مينيرو يهزم كروزيرو وبالميراس يتعادل مع كورينثيانز

■ ريو دي جانيرو (البرازيل) - د ب أ: حقق أتلتيكو مينيرو انتصارا مقعنا وتغلب على كروزيرو 2/صفر فجر أمس الإثنين ضمن منافسات المرحلة الثالثة عشرة من الدوري البرازيلي لكرة القدم. وفي مباراتين أخريين، تعادل بالميراس مع ضيفه كورينثيانز بواوليسا 1/1 وفاسكو دا غاما مع الأغانو سلبيا. وحسم أتلتيكو مينيرو مباراته أمام كروزيرو بهدفين نظيفين سجلهما فينيسيو س باربوزا وناتان الآن دي سوزا في الدقيقتين 45 و90. ووقع أتلتيكو مينيرو رصيده إلى 24 نقطة في المركز الرابع بينما تجدد رصيده

الدوري الأمريكي فيلادلفيا يونيون يقسو على دي سي يونايتد بخماسية

■ نيويورك - د ب أ: حقق فيلادلفيا يونيون انتصارا كبيرا أمام ضيفه دي سي يونايتد وتغلب عليه 1/5 في المباراة التي جمعت بينهما فجر أمس الإثنين ضمن الدوري الأمريكي لكرة القدم. وتغلب مينيسوتا يونايتد على بورتلاند تمبرز 1/صفر وسبورتنغ كانساس سيتي على سياتل ساوندرز 2/3. وفي المركز العاشر بمجموعة الغرب ويتجمد رصيده ياوندرز عند 38 نقطة في المركز الرابع بالمجموعة نفسها. وسجل الأهداف الثلاثة لكانساس، فيليب غوتيريز (هدفان) في الدقيقتين 12 و33 من ركلة جزاء، وإريك هورتادو في الدقيقة 58. بينما سجل جوردن موريس هدفي سياتل في الدقيقتين 46 و82.

الكرة الاسبانية برشلونة يهزم أرسنال ويديا ويعلن إصابة ميسي

بمواجهة أتلتيك بلباو يوم 16 الجاري، فيما يبدأ أرسنال موسمه في الدوري الإنكليزي بمواجهة توتنكاس الأحد المقبل. ومن جهة أخرى، أعلن برشلونه تعرض نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي للإصابة خلال التدريبات، وهو ما سيجرعه من مرافقة الفريق في جولته إلى الولايات المتحدة. وأوضح برشلونه أن ميسي تعرض لإصابة في الساق اليمنى خلال التدريبات، ما يفرض ضرورة خضوعه للفحص الطبي، وقد يغيب في بداية الموسم الجديد. وذكر النادي: «ميسي سيبقى في برشلونه ولن يسافر مع الفريق في جولة الولايات المتحدة، وسيجرى تقييم حالته للتحرف على موعد عودته». ويغيب ميسي عن مباراتين ويتسبب أمام نابولي الإيطالي في الولايات المتحدة غداً والسبت المقبل، وسيسعى لاستعادة جاهزيته أملاً في المشاركة ببداية الموسم الجديد.

رسالة عباس إلى إسرائيل: إما تسوية سياسية أو تحمل العبء الأمني

بعد تصريحه بوقف العمل بالاتفاقيات الموقعة



الرئيس الفلسطيني محمود عباس

فاسدة، و 50 في المئة منهم غير راضين عن أداء عباس، و 49.4 في المئة يريدون استقالته، و 42.5 في المئة منهم كانوا سيصوتون لروان البرغوثي، مقابل 23.2 في المئة لعباس إذا جرت انتخابات للرئاسة. اعترف عباس أكثر من مرة بأنه يفضل أن يكون هناك في الطرف الإسرائيلي شخص يشبه إسحق رابين أو إيهود أولمرت، ولكنه غير موافق، وخاصة في الواقع السياسي الذي نشأ في إسرائيل في أعقاب الانتخابات الأخيرة، بوجود شريك متخيل كان يبحث عنه، ولا يستطيع أيضاً مواصلة طرح مشكلاته أمام الزعماء العرب والغربيين؛ لأنهم هم أيضاً باتوا لا يتقنون بتصريحات السلام التي يرددها، ويعتبرونه عبئاً أكثر مما هو فرصة. بالإكراه، بدأ عباس في البحث عن حل في بيته؛ تجديد جهود الصالحة مع حماس من أجل تشكيل حكومة وحدة وطنية وصياغة استراتيجية سياسية واحدة وواضحة أمام إسرائيل. إن نشر تصريحه إلغاء الاتفاقيات مع إسرائيل بعد خمسة أيام على زيارة وفد حماس إلى إيران، لم يأت صدقة كما يبدو، فقد استهدف الضغط على حماس من أجل الصالحة معه، والضغط على إسرائيل من أجل التقدم معه نحو تسوية سياسية. للزعماء المعتدلين من حماس؛ في غزة يحيى السنوار، وفي قطر خالد مشعل، يعطي عباس إشارات بأنه وإيران حماس في مواجهة عسكرية، تجر إسرائيل إلى داخل القطاع وتؤدي إلى انهيار نهائي لحكم حماس. يعطي عباس لإسرائيل إشارات بأنه يجدر بها التقدم نحو تسوية سياسية معه، وإلا فإنها

من عباس وليس من مؤسسات م.ت.ف. ما يدل على أن صبره وصبر حركة فتح له حدود.

التصريح علامة فارقة في الطريق، وإذا لم يكن الأخير فهو يضاف إلى تصريحات سابقة. وكلما زادت هذه التصريحات فإن الابتعاد عن نقطة التحول أخذ في التقلص، جاء التصريح هذه المرة

ستضطر إلى مواجهة الإرهاب الذي سيأتي من الضفة وهدمها وتحمل عبئاً أمنياً واقتصادياً ثقيلًا، كانت تتردد منه في العام 1994 بعد التوقيع على اتفاقات أوسلو.

هآرتس 8/5/2019

رونيت مرزان

■ التصريح الشخصي الذي أصدره محمود عباس في اجتماع القيادة الفلسطينية في 26 تموز الماضي بشأن وقف العمل بالاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل، يمكن أن يكون تصريحاً آخر فارغاً من تصريحاته الكثيرة، ولكن العمليات التاريخية لها وتيرة و زمن خاص بها، وأيضاً هناك محطات في الطريق، تؤدي في النهاية إلى نقطة تحطم فيها الأدوات.

عباس يشغل منذ العام 2005 منصب رئيس السلطة الفلسطينية، ويدير أساس النضال مع دولة إسرائيل عبر القنوات السياسية والدبلوماسية والقانونية. ورغم تصريحات سابقة عن النية لإلغاء الاتفاقيات السياسية والاقتصادية والأمنية مع إسرائيل، فإنه لم يحطم الأدوات بعد، «حل المشكلات بطرق سلمية من خلال الاتفاقيات واحترام القوانين أفضل أكثر من إطلاق الصواريخ ودهورة العالم إلى شفا حرب كبرى»، قال عباس للمراسلين الأجانب، «ما زلنا نؤمن بالسلام ونسعى إلى تطبيقه حسب القرارات الدولية المتعلّقة بالعملية السلمية، لا سيما مبادرة السلام العربية من العام 2002»، قال للحضور في المؤتمر الإسلامي الأخير الذي عقد في شهر حزيران من مكة.

يفضل عباس حل النزاع بالطرق السلمية والامتناع عن إلغاء الاتفاقيات مع إسرائيل، وكل ذلك من خلال الإقرار بأن هذه الخطوة ستؤدي إلى حل السلطة ونقل السيطرة في الضفة إلى إسرائيل وترجع كبير لا يخفى في مكانة حركة فتح ككأداة لنضال التحرر الوطني، ولكنه لا يستطيع تجاهل

كيف يبدو «اتفاق الدفاع» بين واشنطن وتل أبيب عبئاً استراتيجياً على إسرائيل؟

أوري هايتنر

معرفة كل أم أمريكية أن أبناءها لن يكونوا مطالبين بسحب دمائهم من أمن إسرائيل. فمنذ أن كانت إسرائيل دولة صغيرة وضعيفة، كان مبدأ حماية دولتنا بقوانيننا الذاتية مبدأ أساسياً للأمن القومي لإسرائيل. أما اتفاق دفاع بين إسرائيل والولايات المتحدة فسيضعف هذا المبدأ، وبالذات الاتفاقات المزمع في درجة الشراكة التي من شأنه أن يكون بداية تحطيمها. إضافة إلى ذلك، فإن الاتفاق سيصبح عبئاً استراتيجياً قد يسحب حرية العمل الأمني من أيدينا، دولة محوطة بالأعداء لا يقبلون حقها في الوجود لا يمكنها أن تسمح لنفسها بتكبير حريتها بالعمل. في اللحظة التي تضطر فيها إسرائيل إلى إذن أمريكي كي تعمل من أجل حمايتها ضد التهديد الإيراني وضد تثبيت وجود إسرائيل في سوريا وفي لبنان، أو ضد الإرهاب الفلسطيني... فإنها ستفقد استقلاليتها وسيادتها.

لقد كانت العلاقات الخاصة بين إسرائيل والولايات المتحدة، من يوم إقامة الدولة، نخرًا استراتيجياً مركزياً في الأمن القومي، وحجر أساس في السياسة الخارجية التي صممها بين غوربون، وسعى إلى أن يصمم ويثبت توجهات خاصة رغم عداء الإدارة الأمريكية في الخمسينيات لإسرائيل. وبالتدريج توطقت هذه العلاقات، فالولايات المتحدة ليست تحليفاً فقط، بل تحالف استراتيجي للولايات المتحدة أيضاً، تحظى بحليف خاص في الشرق الأوسط، ذي قدرات عسكرية وخطية هائلة.. جزيرة ديمقراطية ليبرالية مستقرة، في منطقة تعيش في القوض والضعف والتزمت الإسلامي. إن ميزة هذه العلاقة بين الدولتين تجد تعبيرها في أنها مدماك مركزي في سياسة الحزبين الكبارين، ومثلما رأينا في التصويت الأخير ضد الـ«بي دي اس»، فإن تأييد الحزبين لإسرائيل لا يزال متيناً.

إن أحد الأسباب المهمة للعلاقة الخاصة بين الدولتين هو

تحتل الإدارة الأمريكية الحالية لإسرائيل بدأ حرة، ولكننا لا نعرف ماذا ستكون عليه طبيعة الإدارة بعد خمس أو عشر أو عشرين سنة. كما أن اتفاق الدفاع الذي يقوم على أساس التبادلية قد يلزم إسرائيل بأن ترسل قوات إلى مواجهات عسكرية لا تعنى بالذات عن دولة إسرائيل بل عن المصالح الأمريكية.

إسرائيل ليست قوة عظمى، ومحظور عليها الدخول في مغامرات من هذا النوع. ليس لدينا أبناء لحروب زائدة، ولحروب أجنبية، ولحروب ليست لنا. يجدر بنا أن نتطلع إلى توثيق التحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة، ولكن ليس إلى اتفاق دفاعي، مثل هذا الاتفاق هو عبء أمني وسياسي.

لكن يعارضوا أو يحاربوا الاحتلال الأمر الضفة الغربية لا تكن احتلالاً فاني لا أعرف إذا ما هو الاحتلال. كحكاية كل طفل وطفلة وشباب وشابة وامرأة فلسطينية أبعد وقتل بنات الجيش الإسرائيلي الذي ينفذ السياسات الحكومية التي تتمثل بالاحتلال والسلب والقمع... وكل ذلك يضغط لوبي مسيحياتي لأشخاص مستعدين لتعرض أنفسهم للخطر وتعرضنا جميعاً من أجل تخريب المشروع الصهيوني باسم من عاشوا على هذه الأرض قبل خمسة آلاف سنة؟ هل قرر المستوطنون أنهم يريدون الموت من أجل بلادنا؟ من أجل هذه الأرض؟ فلنقتلوا. هذا هو الثمن. عليهم أن لا يتجرأوا على مقارنة ما يعمرون به مع أنفسهم وما يجر به الفلسطينيون. الواقعة المثمثلة بتفكير درومي بأن الفلسطينيين

دقيقة وكل شيكل تستثمرهما الدولة في الضفة الغربية لا تكن احتلالاً فاني لا أعرف إذا ما هو الاحتلال. كحكاية كل علينا أن نقص على درومي كحكاية كل طفل وطفلة وشباب وشابة وامرأة فلسطينية أبعد وقتل بنات الجيش الإسرائيلي الذي ينفذ السياسات الحكومية التي تتمثل بالاحتلال والسلب والقمع... وكل ذلك يضغط لوبي مسيحياتي لأشخاص مستعدين لتعرض أنفسهم للخطر وتعرضنا جميعاً من أجل تخريب المشروع الصهيوني باسم من عاشوا على هذه الأرض قبل خمسة آلاف سنة؟ هل قرر المستوطنون أنهم يريدون الموت من أجل بلادنا؟ من أجل هذه الأرض؟ فلنقتلوا. هذا هو الثمن. عليهم أن لا يتجرأوا على مقارنة ما يعمرون به مع أنفسهم وما يجر به الفلسطينيون. الواقعة المثمثلة بتفكير درومي بأن الفلسطينيين

هآرتس 8/5/2019

بعد اعتذار باراك... وفي رد على ما أوردته الإسرائيلية درومي:

كيف لسكان فلسطين الأصليين أن يعتدروا من المحتلين «الأوروبيين»؟!

عيدان لياف

وما زالوا يتعرضون لاحتلال وإبعاد وحرمان وقتل طوال سنوات على يد اليهود، وبالأساس في حرب 1948 وحرب التحرير والاستقلال، التي جاءت على حساب مئات الآلاف من سكان هذه البلاد؛ تعدد درومي جرائم الفلسطينيين وتقول بأنها إذا عدتها جميعها فإن القاتل قد ينشر في العدد الأخير من العام 2025، وإذا أحصينا كل جرائمنا ضد الفلسطينيين يبدو لي أننا سنضطر إلى البقاء هنا أكثر بعد 2025.

في المقال تظهر كلمة «احتلال» بين قوسين، إذا لم يكن لدرومي احترام للفلسطينيين فلينك لها على الأقل احترام للجنود والضباط الذين اضطروا إلى الخضوع لـ«أجراء الجار» وأجراء «الأمة اللومبية»، احتلال بيت وضع كمين فيه) وكل أنواع اختراعات الجيش الأكثر أخلاقية في العالم التي استهدفت الحفاظ على «امن» المستوطنين، وإن كل

دقيقة وكل شيكل تستثمرهما الدولة في الضفة الغربية لا تكن احتلالاً فاني لا أعرف إذا ما هو الاحتلال. كحكاية كل علينا أن نقص على درومي كحكاية كل طفل وطفلة وشباب وشابة وامرأة فلسطينية أبعد وقتل بنات الجيش الإسرائيلي الذي ينفذ السياسات الحكومية التي تتمثل بالاحتلال والسلب والقمع... وكل ذلك يضغط لوبي مسيحياتي لأشخاص مستعدين لتعرض أنفسهم للخطر وتعرضنا جميعاً من أجل تخريب المشروع الصهيوني باسم من عاشوا على هذه الأرض قبل خمسة آلاف سنة؟ هل قرر المستوطنون أنهم يريدون الموت من أجل بلادنا؟ من أجل هذه الأرض؟ فلنقتلوا. هذا هو الثمن. عليهم أن لا يتجرأوا على مقارنة ما يعمرون به مع أنفسهم وما يجر به الفلسطينيون. الواقعة المثمثلة بتفكير درومي بأن الفلسطينيين

وما زالوا يتعرضون لاحتلال وإبعاد وحرمان وقتل طوال سنوات على يد اليهود، وبالأساس في حرب 1948 وحرب التحرير والاستقلال، التي جاءت على حساب مئات الآلاف من سكان هذه البلاد؛ تعدد درومي جرائم الفلسطينيين وتقول بأنها إذا عدتها جميعها فإن القاتل قد ينشر في العدد الأخير من العام 2025، وإذا أحصينا كل جرائمنا ضد الفلسطينيين يبدو لي أننا سنضطر إلى البقاء هنا أكثر بعد 2025.

في المقال تظهر كلمة «احتلال» بين قوسين، إذا لم يكن لدرومي احترام للفلسطينيين فلينك لها على الأقل احترام للجنود والضباط الذين اضطروا إلى الخضوع لـ«أجراء الجار» وأجراء «الأمة اللومبية»، احتلال بيت وضع كمين فيه) وكل أنواع اختراعات الجيش الأكثر أخلاقية في العالم التي استهدفت الحفاظ على «امن» المستوطنين، وإن كل

شخصية زياد الفلسطيني في «ذاكرة الجسد» تثير الرد البافلوفي لدى نقاد إسرائيل

«الإرهاب الأدبي»... آخر مفاجآت اليمين الإسرائيلي وتهمة اللاسامية!

عودة بشارات

عندما يسمع اللاسامي كلمة «يهودي»، فإن الصور التي تظهر في ذهنه المشوه لا تكون معاناة اليهودي – المايح وفوق كل شيء الكارثة – بل صورة يهودي قبيح الوجه وجشع، يحاول السيجطرة على العالم. يبدو أننا بعد لحظة سنحصل على وميض آخر لتسفير: إضافة إلى أعمال الإرهاب الكثيرة التي ينسبها سياسيو اليمين للفلسطينيين – «إرهاب دبلوماسي»، «إرهاب النضال الشعبي»، «إرهاب المقاطعة» – فمئة نوع آخر من الإرهاب وهو «الإرهاب الأدبي».

عندما يسمع اللاسامي كلمة «يهودي»، فإن الصور التي تظهر في ذهنه المشوه لا تكون معاناة اليهودي – المايح وفوق كل شيء الكارثة – بل صورة يهودي قبيح الوجه وجشع، يحاول السيجطرة على العالم. يبدو أننا بعد لحظة سنحصل على وميض آخر لتسفير: إضافة إلى أعمال الإرهاب الكثيرة التي ينسبها سياسيو اليمين للفلسطينيين – «إرهاب دبلوماسي»، «إرهاب النضال الشعبي»، «إرهاب المقاطعة» – فمئة نوع آخر من الإرهاب وهو «الإرهاب الأدبي».

كباحث علمي، شرح تسفير: «علينا أن نعرف أن المثقفين في العالم العربي هم في مرات كثيرة مجموعة من الشرطة الذاتية، كل واحد فيها يشرف على زميله كي لا يخترق حظر التعاون مع إسرائيل. قلائل هم الذين يخترقون هذا الحظر». ولكن ماذا يفعل مثقفنا تسفير، إذا لم يقم هو بالوشاية بمن يعملون بالترجمة على أنواعم وتشويه سمعتهم كترجمين لأدب يهودي الإرهاب؟ من المهم أن نذكر أنه –حسب بيانات المكتبة القومية التي نشرت في 2017– فإن نسبة الكتب التي ترجمت من العربية إلى العبرية هي 1.3 في المئة، وهذا أقل من نسبة الكتب التي ترجمت من الفرنسية (5 في المئة) ومن الألمانية (4 في المئة) وحتى أقل من نسبة الترجمة من السويدية (1.5 في المئة).

في هذه الأثناء، من يترأس إحدى المنصات الأدبية المهمة في إسرائيل، هو ملحق «ثقافة وأدب» في «هآرتس»، الذي شمر عن ساعده من أجل منع هذه الترجمات، وإذا كانت أحلام مستغانمي إرهاباً، فالرد إذا بحرب شعواء. وبعد ذلك يسألون: لماذا يوجد ظرف طابع في إسرائيل؟ لن يخرج أي شيء جديد من تسفير بعد علمي بصداقة الحميمية مع الزوجين ننتياهو، لكن السرعة التي نجح فيها محرر «ثقافة وأدب» في محاكاة بنيامين ننتياهو أن كل أمر يمسه سيترك أثراً من الكراهية والتحريض يثير الاستهراب. في الوقت الحالي، سجدوا أمامكم: مثقف معروف، وإن لم يكن كذلك لم يكونوا لليعنوه محرراً في «هآرتس»، هو محرض ومشوه.

لا أنوي الجدل مع النقد الذي كتبه تسفير، مع الأخذ في الحسبان حقيقة أنني كنت محرر ترجمة «ميجال سيلع»، ولكن بانقضاضه البافلوفي على كل كلمة اشتقت حروفها من الجذر فلسطين، فإن تسفير يضع نفسه في الصف نفسه مع كبار اللاساميين في العالم، هذه المرة تجاه الشعب السامي الآخر، الفلسطينيين.

كتاب مستغانمي الذي صدر قبل 26 سنة حظي بشعبية كبيرة، وإلى جانب ذلك بكثير من النقد الإيجابي والسلبى، ولكن حتى الآن لم أواجه نقداً أظهر، بصورة رمزية، إمكانية أن الكتاب يشجع على الإرهاب. أقدّر بأنه لو غاب عنه شخصية زياد الفلسطيني، التي أثارت الرد البافلوفي لتسفير، لما كلف نفسه بالكتابة عنه، ذلك أن شخصية زياد تتصرف في سياق العلاقات بينه وبين الرسام وبطلة القصة. وبناء على ذلك، فإن كل كتاب يظهر فيه فلسطينيون انتمى معظمهم في وقت ما إلى تنظيمات فلسطينية، يعتبر كتاباً يؤيد الإرهاب.

وبدلاً من أن تظهر الأفكار الأولى لدى مثقف فلسطيني، تكون هي صوراً لجموع الفلسطينيين المطرودين من بيوتهم وسفك دمائهم في مخيمات اللاجئين، وشخصية زياد الفلسطيني تثير لدى تسفير قتل اليهود و«غاندي» أيضاً، مثير للاهتمام أن زياد يذكر تسفير برحبعام زيفي، وفي المقابل، لا يذكر تسفير بالأمور التي ذكرت في تقرير «برنامج عوفاد»: طائرته المروحية التي علقت بها جثة فلسطيني أو تلك العبوة الناسفة التي أوشكت على قتل الصحافية سيلفي كيشير، التي وضعها بجعوتوه على عتبة بيتها.

عندما يسمع اللاسامي كلمة «يهودي»، فإن الصور التي تظهر في ذهنه المشوه لا تكون معاناة اليهودي – المايح وفوق كل شيء الكارثة – بل صورة يهودي قبيح الوجه وجشع، يحاول السيجطرة على العالم. يبدو أننا بعد لحظة سنحصل على وميض آخر لتسفير: إضافة إلى أعمال الإرهاب الكثيرة التي ينسبها سياسيو اليمين للفلسطينيين – «إرهاب دبلوماسي»، «إرهاب النضال الشعبي»، «إرهاب المقاطعة» – فمئة نوع آخر من الإرهاب وهو «الإرهاب الأدبي».



طلعة سورية تجلس وسط الدمار أمام منزلها

هآرتس 8/5/2019

القمم العربية ولعنة وثيقة السفر الفلسطينية

نبيل السهلي *

يلحظ المتابع لقرارات القمم العربية، تأكيدها على مركزية القضية الفلسطينية، في وقت اشتدت وتشدت فيه معاناة الشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجده دون دعم عربي حقيقي يرقى إلى حجم التحديات التي تعصف بالقضية الفلسطينية من كل حذب وصوب، وكعادة القمم العربية نسمع جعجعة ولا نرى طحيننا، والمائل للعيان أن المشهد الذي يمر به الفلسطينيون إنما هو فصل من فصول الترانسفير التي لم تتوقف أصلاً منذ عام 1948، وبات الفلسطيني الذي يحمل وثيقة سفر أو جواز سفر، أو هوية مؤقتة تشي أنه عربي فلسطيني عرضة للإهانة والسباب والابتزاز المالي والنقسي والطرده، وصولاً إلى إطلاق النار عليه عندما يحاول الهروب والفرار من هذا البلد العربي إلى آخر، أو من الدول العربية، التي باتت معابرها موصدة بوجه الفلسطيني، إلى بلد أوروبي كمثل آمن بعد ركوب البحر وموت الثاقل.

رحلة الرحيل القسري

يلاحظ المتابع بشكل جلي أن رحلة الرحيل القسري لا تزال تلاحق الشعب الفلسطيني داخل فلسطين التاريخية وفي منافيها العربية، وهذا يقودنا إلى الحديث عن أهمية سياسة طرد العرب الفلسطينيين من وطنهم فلسطين، حيث تعتبر تلك العملية من ركائز المشروع الصهيوني، وفي هذا السياق أكد رئيس الوزراء «الإسرائيلي» الأسبق مناحيم بيغن في مذكراته أن المنظمات الصهيونية العسكرية الفلسطينية، التي نظمت عملية القتل والطرده، وتشير الدراسات إلى أن عدد المذابح التي أمكن تسجيلها وصل إلى 34/

مذبحة منها/24 في منطقة الجليل وخمس مذابح في وسط فلسطين وخمس مذابح في منطقة الجنوب، وثمة سبع عشرة مذبحة نفذت في ظل وجود القوات البريطانية قبل عام 1948، ودون تدخل يذكر منها وسبع عشرة بعد إنهاء الانتداب البريطاني، ومن أشهر المذابح دير ياسين، ومجزرة الطنطورة وقرية بلد الشيخ، والصفصاف، وعلوط، وعرب المواسي، لكن أكبرها كانت مجزرة الدوايمة، وتبعاً لتلك المجازر تم طرد 850 ألف فلسطيني في عام 1948، أصبح مجموعهم في عام 2019 ستة ملايين لاجئ، وتكرر مشهد الترانسفير «الإسرائيلي» ضد الفلسطينيين المباشر وغير المباشر في حزيران/يونيو من عام 1967 أثناء احتلال الجيش «الإسرائيلي» للضفة الغربية وقطاع غزة، حيث تم طرد 460 ألف فلسطيني من المنطقتين، أصبح مجموعهم الآن في عام 2019 مليوناً وسبعمئة ألف نازح فلسطيني، ولهذا يمكن القول أن سياسات الترانسفير «الإسرائيلية» أدت إلى طرد نحو سبعين في المائة من مجموع الشعب الفلسطيني البالغ (13.1) مليون فلسطيني.

تداعيات النكبة الكبرى

من أهم تداعيات النكبة الكبرى في عام 1948، بروز قضية اللاجئين وتغير الخريطة الديموغرافية للشعب الفلسطيني وتكشف الحقائق والمعطيات حجم القضية الناشئة نتيجة الطرد القسري الصهيوني لنحو نصف الفلسطينيين في العام 1948، وفي هذا الإطار تشير المعطيات الإحصائية إلى أن عدد سكان فلسطين قد بلغ في نهاية الانتداب البريطاني (2.1) مليون نسمة، بينهم (30.9) في المائة من اليهود، و(69.1) في المائة أصحاب الأرض الأصليين من العرب الفلسطينيين، أي كان هناك مليون وأربعمائة وخمسين ألف عربي فلسطيني، في مقابل 650/ ألف مستوطن يهودي حتى عشية

النكبة في الخامس عشر من أيار/مايو 1948، وقد لوحظ وجود ميل سياسي في أثناء تقدير اللاجئين تبعاً لخلفية الباحث أو الجهة التي أعدت تقديرها حول اللاجئين، وقدراوح التقدير بين (960) ألف لاجئ فلسطيني بحسب وكالة الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين وتشغيلهم عام 1949، و (940) ألفاً بحسب الجامعة العربية، و(726) ألفاً بحسب معطيات الأمم المتحدة.

وإذا أخذنا أقل التقديرات للاجئين العام 1948، فإنه من بين مجموع الشعب الفلسطيني في عام 1949 البالغ 1466/ ألف فلسطيني، ثمة 726/ ألف لاجئ، أي أصبح أكثر من 50 في المائة من سكان فلسطين العرب لاجئين، استتارت الضفة الغربية بنحو (38) في المائة، في حين تركز (26) في المائة من اللاجئين في قطاع غزة الذي لا يتعدى مساحته 365/ كيلو متراً مربعاً، واضطر (6.13) في المائة من اللاجئين الذهاب إلى لبنان، وإلى سوريا (11.5) وإلى الأردن (9.5) في المائة، وفرت أعداد قليلة إلى مصر لا تتعدى واحداً في المائة من إجمالي مجموع اللاجئين الفلسطينيين، واستحوذ العراق أيضاً على نحو نصف في المائة من إجمالي مجموع اللاجئين الفلسطينيين، وغالبية الذين تركزوا في العراق من مثلث حيفا الساحلية، أي من قرى عين غزال وقرية عين حوض، وقرية جبع وغيرها من قرى مدينة حيفا عروس الساحل الفلسطيني، وحصلت عملية ترانسفير كبيرة لغالبية فلسطينيين العراق بعد الغزو الأمريكي للعراق في ربيع عام 2003، حيث تم ارتكاب مجازر بحقهم على يد ميليشيات طائفية متوترة، لصبحوا لاجئين في أكثر من أربعين دولة أوروبية وآسيوية وعربية ولاتينية، ويشار إلى أنه لا يوجد خدمات للاونروا بين تجمعات اللاجئين الفلسطينيين الذين تركزوا في العراق بعد نكبة عام 1948. تشير وكالة «اونروا» إلى وجود نحو ستة ملايين لاجئ فلسطيني في سجلاتها في عام 2019، وثمة 41/ في المائة منهم يتركزون في

المملكة الأردنية الهاشمية، و (22) في المائة في قطاع غزة الذي يضم ثمانية مخيمات بائسة، في حين تستحوذ الضفة الغربية على (16) في المائة من إجمالي مجموع اللاجئين الفلسطينيين المسجلين في الاونروا، في مقابل ذلك تستأثر سوريا على (10.5) في المائة وكذلك هي الحال بالنسبة للبنان، ويلحظ المتابع لقضية اللاجئين أن عمليات ترانسفير كبيرة طالت أعداداً كبيرة من اللاجئين الفلسطينيين في لبنان منذ بداية الحرب الأهلية في عام 1976، وكذلك اللاجئين الفلسطينيين في سوريا منذ تموز عام 2012، حيث بات أكثر من مائة وخمسين ألف لاجئ فلسطيني من سوريا في مناطق لجوء جديدة عربية وأوروبية وخاصة في دولة السويد والمانيا وهولندا وغيرها من الدول، التي استصدرت قرارات من شأنها لم الشمل لمن يصل أراضيها من اللاجئين الفلسطينيين من سوريا.

اللاجئون قضية أمنية

يعاني اللاجئون الفلسطينيون الذين تزحوا من سوريا إلى دول عربية، مثل لبنان والأردن ومصر من تعامل غير إنساني على الإطلاق، حيث اعتبرت قضيتهم أمنية وليست إنسانية، وفي ظل استمرار رحلة الرحيل القسري للاجئين الفلسطينيين، يبرز سؤال برسم الإجابة، هل الشعب الفلسطيني ضلع قاصر، وما هي السبل حتى يتال معاملة إنسانية في المنافي العربية، فهل من جواز سفر فلسطيني جديد يخول اللاجئين عبور القارات في جهات الأرض الأربعة فهو إنسان في الدرجة الأولى قبل إطلاق الشعارات القومية بشأن مركزية قضيتهم.

* كاتب فلسطيني مقیم في هولندا

تعقيبات

مقال حسام الدين محمد:

ثقافة الشرف ومزارع الصين وبيبل غيتس وآل زعيتر!

العبقرية والنووغ

نعم العبقرية والنووغ والتميز معظمها جهد و عرق و ممارسة وأقلها تقاليد و بيئة و ذكاء طبيعي...و لنفرض أن توأمين نشأ في بيئتين مختلفتين تماماً فإنهما سيكتسبان غالباً صفات البيئة التي نشأ فيها حسب الظروف المتوفرة.

و أيضاً لو أن توأمين نشأ في الظروف نفسها تقريباً قد يكتسبان صفات مختلفة بسبب تأثر أحدهما بأحد المؤثرات حولهما أكثر من الآخر.

و لا ننسى أن التعليم كان إلى عهد قريب مقصوراً على عائلات معينة أو طبقة معينة من المجتمع بسبب القناعة بأن أولاد الطبقات الدنيا غير قابلين للتعليم بينما ثبت أنهم قد يكونون أكثر تفوقاً حتى في بيئات مختلفة..

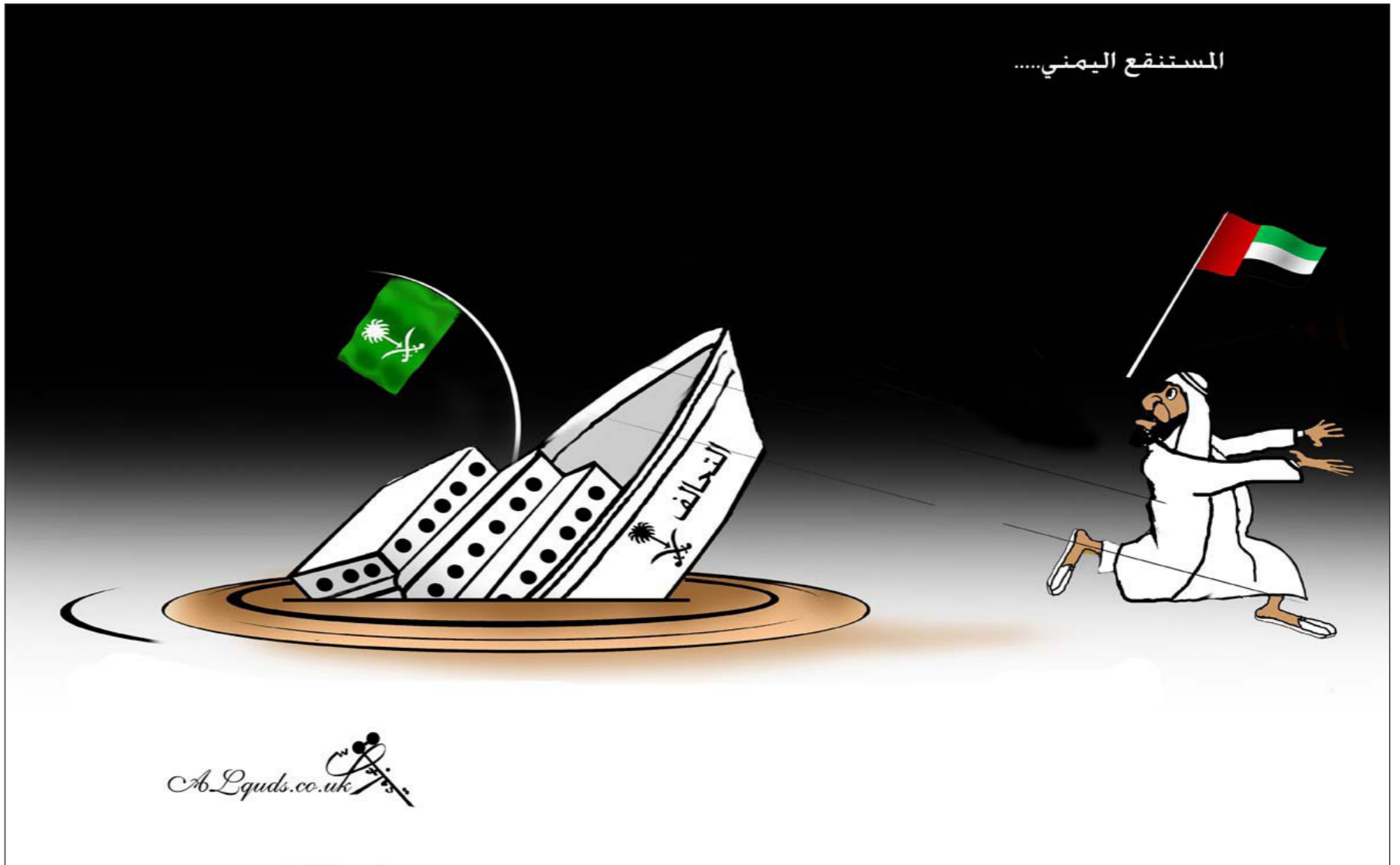
خليل أبووزق

أراض من رمال

مشكور اخي حسام الدين على دأبك في تقريب القارئ من كتب قد يتعذر الأمر عليه في الاطلاع عليها.

مقال متمتع غني في دقته بالنسبة لثقافة الشرف كما هو معروف كانت متجذرة في سلوك العربي القديم رغم أن بيئته ببداء مقفورة مختلفة عن ما جاء في ملاحظة ملكوم غلادويل و لعل ما سمي بإيام العرب الحليلي بالأساسي بسبب قدر الشرف عند العربي خير شاهد على حضورها الوراثي في أراض من رمال.

صوت من مراکش



تعقيباً على مقال غادة السمان: ذلك الحزن في عيون الغرباء

أزيز الرصاص

لا تحاول أن تأخذ شجرتك معك إلى الغربية لتحظى بظلمها، لأن الأشجار لا تهجرنا... ألسنت أنت من حذرنا إلى ذلك! لماذا تغاضبت عن عدم الرضوخ لاستجداء الأشجار لك بالبقاء؟ أنا من أتراك سيديتي، لم أغادر تحت التهديد بعضا التكسير وأزيز الرصاص... لم أغادر توتتي وتينة حاكورتتي ولا البستان! بقيت في وطني... بقيت متمسكاً بنوازع الإنسان، كي لا يشملني النسيان وليبقى لي عنوان وهوية؟! يتناينسي الأسمى من طول استلقاء الأطفال بلا حراك على الشيطان؛ والتكر للوافدين من فرحة عناق الاستقبال، وطردهم ومنعهم من التواجد في ساحات العمال! عتبي ليس على الأفرنجي ولا على العجمي؟! عتبي عليك يا زمان، كيف تقبل للسوري، وللفلسطيني أن يهانا؟!

رؤوف بدران - فلسطين

جذور عربية

يبدو أن الهجرة والرحيل هي من سُنّة الحياة منذ مئات مئات السنين. لقد توفي كلا والدي قبل حوالي ثلاثين سنة في لندن وفي قلوبهم حسرة في أن يعودوا إلى بيتهم في بغداد، وكانت وصيتهم أن يُدفنوا في تراب أرض العراق والحمد لله لقد نُفذت الوصية. هذا بالرغم من أنهما كانا معتادين على السفر إلى بلدان الغرب سنوياً، لكنهم كانوا دائماً يرددون أنه ليس هناك ما يعوّض عن الوطن. هذا الشعور القوي عادةً يحمله الجيل الأول

من المهاجرين، كلُّ حسب سنه، ومن ثم يقل هذا الشعور في الجيل الأصغر، وتقريباً يتلاشى عند الجيل الجديد الذي يذوب في المجتمع ويندمج فيه، لكن مع هذا وجدتهم أنهم دائماً يحملون بخفر في داخلهم أصلهم وامتداد جذورهم العربية.

أفانين كية - كندا

نظام مجرم

ينضب الدمع من العين من مر البكاء على أبناء شعبنا السوري الأبى، نحن السوريين لم تكن يوماً عائلة على أحد، ونحن استقبلنا الأخوة اللبنانيين خلال حروبهم الطائفية ولم يسكن لبناني واحد في خيمة، واستقبلنا العراقيين في حروبهم المختلفة ولم يسكن عراقي واحد في خيمة، وللأسف الشديد لم يكن العكس صحيحاً، وهناك من ينسى أصله ومن يعض اليد التي امتدت إليه يوماً..

أن الذي جعل السوري يرحل عن بلاده هو نظام طائفي مجرم مدعوماً من كل المجرمين المؤيدين له، من روس وميليشيات موالين لولاية الفقيه المعظم.

أحمد - سوريا

إضافة إيجابية

رغم أن هناك الكثير من الأشياء الجميلة والنجاحات الباهرة

التي ارتبطت بالهجرة علمياً وأدبياً واقتصادياً وسياسياً... إلا أن العوامل المؤدية إليها لا تخرج في الغالب عن الفقر... والبطالة... والحروب... والفتن...؛ علماً أن هناك من الشعوب من تشكل الهجرة علامة مميزة في تاريخه... وطريقة تفكيره... ومن هؤلاء أهل الشام الذين عرفوا منذ القديم بالترحال...؛ وأتذكر في هذا المجال هجرة السوريين في مرحلة التأميم الصناعي... وفي مرحلة الحرب العبيثة الحالية... واستقرار عدد منهم في المغرب وخاصة في المدن الصناعية... والبحرية... والعجيب أن أغلب هؤلاء جاؤوا وهم على باب الله... واستطاعوا توظيف خبراتهم والحصول على بعض القروض... وأصبحوا يمتلكون أكبر معامل النسيج في طنجة والدار البيضاء... إضافة إلى نجاح الكثير منهم في مهتهم الأصلية مثل المطاعم والطب والهندسة... والشهادة لله أن تواجدهم قد شكل إضافة إيجابية على المستوى الاجتماعي والاقتصادي... فكيف يطالب الغير بطردهم...!

المغربي - المغرب

هواجس بشرية

غادة السمان كاتبة مبدعة بكل المقاييس. وتستحق أرفع أنواع التكريم لما تحمله من مواقف إنسانية ووطنية وهو اجس بشرية. رغم أنني لست قارئ للأدب لكن شهرتها الأدبية والفكرية ومواقفها معروفة ليس فقط لأهل الأدب في العالم. أنا أيضاً أفكر كم هي رائحة ما شاء الله، بهذه الطاقة والمتابعة والعطاء كنعب لا ينضب.

أسامة كتيبة - سوريا/ألمانيا

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعتمد عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



فشل السياسة الأمريكية

مزهـر جبر الساعدي*



تعرضت سياسة الولايات المتحدة في جميع مناطق العالم للفشل، وهذا الإخفاق في الخطط الأمريكية سيقود ولاية ترامب بسنوات، لكنه أصبح حاداً وواضحاً جداً في الإدارة الحالية، والحق ضرراً بلبغا في السياسة الأمريكية وسعقتها الدولية. وانعكس هذا التراجع على علاقة الولايات الأمريكية مع حلفائها التقليديين، سلبياً.

فالاتحاد الأوروبي، وفي الفترة الأخيرة، تذبذبت علاقته مع الولايات المتحدة، وأكبر مثال على هذا الاختلاف، المعالجة الأوروبية للمحافظة على الصفة النووية مع إيران، على عكس ما تريد أمريكا ترامب، من عزل إيران، مع أن هذا التوجه حتى الآن لم يؤت ثماره.

ومن أهم الملفات التي فشلت أمريكا ترامب في إدارتها، إدارة عملية واقعية، تأخذ بنظر الاعتبار قوى ومراكز الصراع الفاعلة والمؤثرة، هو الملف النووي الإيراني. قرارات الإدارة الأمريكية الحالية، هوت بسعقتها السى القاع على خلاف ما يفترض أن تكون عليه، كدولة عظمى تحتل الموقع الأول في الاقتصاد والقوة العسكرية والسيطرة المالمية، أو التحكم المالى في العالم، لتصبح دولة لا تحترم القانون الدولي، ولا تحترم تعهدها واتفاقاتها، ما انعكس سلباً على أقرب حلفائها وعلاقتهم معها، وبالذات الدول التي لا تمتلك، أو لم تصنع لها قوة للدفاع الذاتي عن أمنها بمعزل عن الحماية الأمريكية، ففقدوا الثقة بالجانب الأمريكي. ويمكن اختصار ملفات الإخفاق الأمريكي في ما يلي:

– الملف الإيراني: في هذا الملف وحتى الآن لم تحقق الولايات المتحدة أي هدف من أهدافها، حين انسحبت من الصفة النووية ومن ثم فرضت عقوبات غير مسبوقه وقاسية على إيران، التي تمكنت حتى الآن من احتواء الضرر والإيذاء الذين أحدثتها هذه العقوبات الاقتصادية، بمختلف الطرق والوسائل والأساليب من غير أن ترضخ للإرادة الأمريكية، ما وضع الإدارة الأمريكية في مأزق لم يخرج لها منه، إلا التسليم بشرط إيران القاضي بإلغاء العقوبات أو تخفيفها قبل أي مفاوضات... إيران سوف تلجأ للخروج من الصفة النووية إذا لم يقدم الأوروبيون على اتخاذ حل، ما يجعل إيران تستفيد من موارد الصفة من قبيل السماح لها بتصدير نفعها من خلال أوروبا، ولا تعتقد أن هذا سوف يحدث، هنا تبدأ الطامة الكبرى التي وضعت أمريكا ترامب نفسها فيها، إيران حين تعيد العمل بمركز أراك، أو تزيد تخصيب اليورانيوم بدرجة 20%، في هذه الحالة لا يبقى أمامها لصناعة القنبلة النووية، كما يقول خبراء هذا المجال، سوى ستة أشهر أو ستة على أبعد احتمال، وفي الوقت ذاته سوف لن تدان، لأنها في هذه الفاعلية التي تقع ضمن حدود عدم الانتشار النووي، لا لتنتقل من تعهدها الدولية، كدولة لن الوصول لهذه النسبة وإعادة العمل بمركز أراك لإنتاج البلوتونيوم الذي لا يتعدى إلا لأشهر لتتم منه صناعة قنبلة نووية، بمعنى أنك و كما يقول خبراء هذا الاختصاص، الانتقال من البرنامج النووي السلمي إلى العسكري أمر وارد، وهن وسيل، من غير أن يشكل إداة دولية، أي عندما يظل البرنامج النووي السلمي. السؤال هنا ما هي الطريقة أو الكيفية التي تواجه فيها الولايات المتحدة هذا التدخل والاستباق التي وضع لا يبدو منطوقاً، هنا وفي ظل اشتباكات الأزمات الإيرانية والأمريكية، إلا أن تغترب الأزمات الإيرانية والأمريكية، إلا الاستعمال القوة العسكرية، أو النزول عند الطلب الإيراني لإلغاء العقوبات أو تخفيفها، وهذا أمر صعب على الإدارة الأمريكية في الطرف الحالي، أما استخدام القوة العسكرية فهذا أمر مستحيل (إلا إذا حدث ما يدفع إلى الضربة العسكرية المحدودة أو الواسعة، اضطرابا وليس الحرب المفتوحة) لتناحية صراع القوى الدولية وتنافسها.

وضع الولايات المتحدة وسط هذا الصراع والتنافس مع أخذ في الأيام الأخيرة، يظهر بوضوح (الحرب التجارية مع الصين وسباق التسليح الذي تريد أمريكا سحب الروس إلى أتوتسه)... إن كيف الخروج من هذا المأزق الأمريكي ظل الظروف الحالية، إلا أن تغترب الأزمات الإيرانية والأمريكية، وواقع الوضع في الإدارة الأمريكية سواء الحالية، أو التي ربما سوف تأتي بعدها؟ تعتقد بأن الرؤية الحالية سوف تغير أجا تحت ضغط الواقع والاضطراب الإيراني، كما تغيرت في تعهدها الدولي النووي الكوري الشمالي.

– كورسيا الشمالية: رغم من تبيح ترامب بقوة صداقته مع الرئيس الكوري الشمالي؛ تشكلت وجعا للراس الأمريكي، كما تشكلت هزيمة للهدف الأمريكي فيها. فعلى الرغم من اجتماعات الرئيسين الكوري والأمريكي المتكررة؛ قامت كوريا الشمالية بإجراء عدة تجارب، سواء حالياً على صواريخ قصيرة المدى، قالت أنها صواريخ جديدة وتقنيات جديدة، أو الصواريخ متوسطة المدى قبل أشهر.. أما قول الرئيس الأمريكي، في تعليق له على تجارب كوريا الشمالية الأخيرة من أنها أمر مؤسف، ولكنها لا تؤثر على قوة ومثانة صداقتي مع الرئيس الكوري السلمي؛ فهذا قول يئس أو يعكس انعدام الخيارات الأخرى أمامه...

– الفشل الذريع في الحرب التجارية مع الصين، التي افتعلتها أمريكا ترامب، فألحرب التجارية لم تدفعها للنزول عند الإرادة الأمريكية، بل على العكس قامت بإجراءات مقابلة واعدة، وقامت الصين والروس والهند وغيرها من الدول الأخرى إلى بناء نظام مالي بعيد عن هيمنة الدولار الأمريكي، ورغم أنه في البداية، لكنه وفي المستقبل سيتوسع، ما يعني بداية انتهاء سيطرة الدولار على الاقتصاد والمال في العالم..

– دول الخليج العربي (السعودية والإمارات والبحرين) وعلى ما يبدو من التحركات الأخيرة، فقدت ثقته بالحقف الأمريكي، فهي تتوجس من السياسة الأمريكية لجهة الفصل عن العهد والالتزام، بما تعد وتعهده به الولايات المتحدة. ربما تغدر بها بعد استخدامها وأموالها في تصريف خطتها اتجاه إيران، أو فسي أمكنة أخرى من منطقتنا العربية، وتتفق مع إيران وفي ظرف سياسي ما وفي وضع معيار عما هو موجود الآن، ويعزل عنهما كما حدث أكثر من مرة، وتركها في موضع إدانة من قبل إيران أو على أقل تقدير؛ جبران غير مؤهلين للثقة من وجهة النظر الإيرانية... لذا نلاحظ أن الإمارات (وهذا أمر مفيد وعموم المنطقة) عدت بد التعاون مع إيران في الحدود البحرية وربما غيرها، بالإضافة إلى سيطرة عُمان، التي هي أصلا في علاقة ودية مع إيران، وتغير الخطاب السعودي اتجاه إيران ولو بدرجة قليلة جدا، لكنها تنبئ بأن المقبل سوف يكون أفضل لتناحية العلاقة مع إيران وبالذات أن إيران رحبت بهذا الانفتاح... على محدوديته.. في النهاية نقول إن المنطقة والعالم مقل على تغيرات كبرى والذكي والشاطر من يعرف كيف يدبر دفة الصراع واتجاهاته في استثمار قوى صراع القوى الدولية العظمى والكبرى على مناطق النفوذ، بما يحفظ مصالح دولته وشعبه مستقبلا، من دون التصحية بالاستقلال وأحداث جروح عميقة في جسد السيادة قد لا تندمل في وقت قليل هذا إذا ما اندملت...

*كاتب عراقي

فشل سياسة الولايات المتحدة، في إدارة ملفات

مصالحها اللامشروعة

في المنطقة العربية

وما يجاورها والعالم

أين السعودية العظمية مما يجري في اليمن؟

د. مثنى عبدالله*



على أرض اليمن العربي، وكان الطرف السعودي مطمئنا الى خلفياته وعمق قواته محمية، لأن الإمكانيات الحوثية كانت بسيطة والقاتل محصورا في خطوط النماس، كانت إيران تطور القدرات العسكرية والاستخباراتية لميليشيات الحوثيين، وتقدم بكل الوسائل التي تحقق لهم إحداث خروقات مهمة في العمق السعودي، حتى باتت هذه الميليشيات قادرة على انتحساب أهداف داخل المملكة، هي عبارة عن مواقع عسكرية ومدنية واقتصادية مهمة، مثل الطارات ومحطات ضخ النفط وتهديد الناقلات النفطية، في حين فشلت القدرات الدفاعية في إيقاف هذه الاندفاعية الخطيرة. إن من ما هو التقدم الذي حصل خلال السنوات الأربع الماضية من عاصفة الحزم؟ إن كل خرق يقوم به الحوثيون في المناطق التي تحت سيطرة التحالف العربي، وكل استهداف للمعمق المدني والعسكري السعودي، إنما يضع الرياض في موقف صرح جاد، ويجعل الجميع يقارن بين قدراتها وقدرات الطرف الآخر.

في المقابل فإن هذه الأفعال تعطي الحوثيين شحنة تحد، ومزيدا من الجرأة في توسيع دائرة الاستهداف، في حين يقف الفاعل الإيراني منتشيا بسياساته الخبيثة التي تضعن في الخاصرة السعودية، وهو يحقق نظرية أمته القومي بعناصر وسياسية أو اقتصادية، لذلك تدخلت إن كل عربي شريف يمتحن أن تكون المملكة في موقع ريادي على الصعيد الدولي، وأن تكون زعيمة الأمة بكل جدارة واقتدار، لكن ما يؤسف له حقا أنها.. على مدى أكثر من سبعين عاما، تعيش خنيطا سياسيا لا يتلائم مع مكانتها وإمكاناتها، ونتيجة من ذلك ارتدادات كارثية أصاعت فرصا مستقبلية للامة.

*كاتب عراقي وأستاذ في العلاقات الدولية

مصر بين الفيل الأبيض والفقير الأسود

على التامين على الحياة والتقاعد. أو ضاع تتضح في تفاصيل الحياة التي يتم التجاوز عنها في مصر، عندما يراد تيرير الاستقطاع من المواطن وفقر الدولة، وعدم قدرتها على تقديم المزيد من الخدمات الأساسية، من دون أن يكون هذا الأمر عاقبا أمام الأقبال البيضاء.

يتأثر الحديث عن الفقر وضرورة استحضاره إلى المشهد عبر تقرير يصدر في 29 يوليو ويأتي الرد سريعا في المشروع القومي لتنمية القرى الأكثر احتياجا والمعروف باسم مبادرة «حياة كريمة»، الذي أعلن عنه الرئيس على هامش منتدى الشباب يوم 31 يوليو وكان التزم أن كان ضروريا، لأن وجود الفقر ضروري لوجود المبادرة، وفي المتخصصين دفعوا البند الدولي في 3 يوليو على قرض إضافي بقيمة 500 مليون دولار، لدعم جهود توسيع وتحسين شبكات الأمان الاجتماعي، لضمان الوصول إلى الأسر الأكثر احتياجا، وبناء مسارات مستدامة للخروج من دائرة الفقر كما قيل. يتحول القرض إلى مبادرة رئاسية رغم أنها تمول من دافع الضرائب، وصاحب المعانة الحاضر والقادم، والمبادرة تحتأ إلى أي قراء، والفقر لابد من التأكيد على أنهم رغم هذا أثرياء بما يبرر القرض والإنجاز، ويبرر تقليل الدعم وزيادة المعانة، وتحويل الصورة إلى تناقضات مطلوبة لترويج كل السياسات القائمة التي تجمع بين الأقبال البيضاء والقراء أصحاب المعانة وأصحاب الأيديحة والرؤة.

بدورها نشرت الأخبار في بداية شهر أغسطس/ آب الجاري توصلت لجمهورية مصر في باخسي جامعة كامبريدج البريطانية في مصر الفجوة العلمية من شأنها المساعدة في علاج أمراض مميتة مثل، قصور عضلة القلب عن طريق التلاعب بالخلايا الجذعية، من أجل إصلاح الخلايا وإعادة الأنسجة البنية للحياة، وإن كانت مثل تلك الأخبار مفيدة للمعانة من الناحية الصحية، فإن العالم يحتج إلى طرق من أجل إحياء القلب من الناحية الإنسانية التي لا تصلح فيها العمليات الجراحية بالضرورة، ولا تتعلق بسلاسة القلب بصفوه، فهو الفجوة العلمية من شأنها الأكثر عسقا، الذي يتعامل مع السخرية في حدود رسالتها، ولا يرى المعانة بوصفها مدعاة للفصح والفرح بقدر ما يراها رسالة تقدم عنيفة وحادة ضد الأوضاع التي تنتج كل الأقبال البيضاء وكل الفقرة، والأصوات التي، إلا أن الفقر الأبيض والأقبال البيضاء غير قابلة للبرء، وتتصور أن المعانة يمكن أن تنوارى خلف شرعاء بعض السلع التي لا تتجاوز ضرورات تستقطع الجزء الكبير من الدخل، ولا تترك مساحة حقيقية لحياة كريمة خارج البيانات الرسمية.

*كاتبة مصرية

الشفافية شرط لنجاح النموذج

التمنوي للملك محمد السادس

لمجيس روبنسون ودارون أسيموغول سجد أن الإفلات من المحاسبة بسبب الفساد أبرز عوامل فشل الدول النامية، حوا وطني؛ ويجعل هذا في خلق نقاش عام في البلاد ليشارك فيه المغاربة وخاصة الطبقة المتوسطة والباحثين الجامعيين، ويعتمد أساسا على جعل وسائل الإعلام العمومية منبرا لهذا هذا النقاشات، لرفع الوعي العام بأهمية الشفافية التاريخية، ببدل توظيف وسائل الإعلام العمومية والكثير من الخاصة في الترويج للثقافة مائعة.

الخشية من مكاتب الدراسات الأجنبية: لقد أثبتت التجربة مبدئية منبراً لهذا هذا النقاشات، لرفع الوعي العام بأهمية الشفافية التاريخية، ببدل توظيف وسائل الإعلام العمومية والكثير من الخاصة في الترويج للثقافة مائعة. وهي تنحو، عبر محطها وأجهزتها الأمنية، إلى استراتيجيتها إضفاء كل صوت ارتفع مناقشا بقراء هذه الوثيقة، بل يجد كل شخص تجرأ على مناقشة هذه القرارات نفسه هدفا للتشنيع والتشهير من طرف إعلام جديد متخصص في هذه المهام، المؤسسة الملكية مطالبة بقبول الرأي الذي يقول لها بكل شجاعة واحترام: «قرارات الملك لا تكون صائبة دائما»، وعلاقة بهذا، من التقاليد الرسوخة في ثقافة تعيين المسؤولين في المغرب في مختلف المناصب ومنها الترميز، تلك المتعلقة بغلبة الولاء على الكفاءة، فكلما ارتفع لوجو وزير التلق والولاء الرخيص، حصل الشخص على مناصب عليا في سلم المسؤولية في البلاد، وفي المقابل، كلما تمتع الشخص بحسن نقدي بشأن الأوضاع السياسية والاجتماعية في مخاطبة السلطة المركزية، إلا وكان مصيره التهميش اليربع، إذا جرى نهج الولاء الأعمى بدل الكفاءة ذات الوبر النقدية، سيكون مشروع الملك بالبحث عن نموذج تنموي جديد فاشلا بامتياز.

*كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

في الشأن العسكري والاستخباري حجم الخرق الذي شكلته هذه العملية الإجرامية، كما يعرف المهتمون بشأنها، ليس أساسا أن الحادث يكشف واقعا سياسيا مبررا، وإن الفاعل السياسي الذي يسيطر على هذه المحافظة لا يملك من أمره شيئا، بل هنالك فواعل سياسيون عديدين انتتهم اختلاف الاستراتيجيات داخل التحالف العربي الذي يقود الحرب ضد الحوثيين، لأن إجراءات كل طرف وتفاعلاته السياسية على أرض الواقع اليمني كانت تابعة من مصالحه الوطنية وطموحاته الذاتية وليست برؤية عربية قومية، لذلك ففي الوقت الذي كنا نسمع خطا فذا صوت عال يتحدث عن وجود حكومة بشرعية يقدم لها الدعم، كان طرف آخر يحارب هذه الحكومة الشرعية بكل الوسائل ولا يعترف بشرعيتها.

هذا الواقع الذي يخص أطراف التحالف العربي، والذي تتحمل مسؤوليته السعودية، باعتبارها القائد فيه، أدى إلى صناعة تشكليات عسكرية وأمنية موازية للجيش الوطني اليمني، كما كان التحرك باتجاه الزعامات القبلية والوجاهية ليس مرتبطا بمصلحة بمنية خاصة، بل الهدف من خلق أمراء حرب يكونون رهن الإنشأة في حال تطليت مصلحة طرف ما من التحالف إشغال الوضع لتحقيق مصالح سياسية أو اقتصادية، لذلك تدخلت الخنادق بشكل غريب على الساحة اليمنية، إلى الحد الذي يقتضيه فيه الشرعية مع ميليشيات الحوثي في خندق واحد ويستهدف الجنوبيين، كما تحالفت قوى إسلامية مع الحوثيي تحت الحاتلة لتنفيذ أحداث أخرى، وتم استثمار «القاعدة» والدولة الإسلامية» في الصراعات الداخلية، ولذا وجدنا الحادث الأخير أثار قلب للشرعية، لأن لديها خلافات وأحقاد مع القوات التي تربتها الإمارات، وفي الوقت الذي كانت تجري فيه صده هذه المعادلات

العراق، حسبيما أعلنت ذلك المصادر العسكرية الأمريكية مؤخرا، وفي الحرب السورية بذلت ملايين الدولارات لإنشاء فصائل مسلحة تابعة لها، وبشّرت بأن النظام السوري ساساقت لا محالة، وأن بشر الأسد لن يكون له مستقبل في سوريا بعد اليوم، وها هو النظام بكل رؤوسه وفروعه وأذرعه واضلاعه باق، في حين الفت بكل التوار الذين دعمتهم على قارعة الطريق يلاقون مصيرهم مفردين وقطعت التمويل عنهم.

أما المشهد الدراماتيكي الحاضر الذي يبين حجم التراجعات السياسية السعودية فهو المشهد اليمني، الذي مازال نزيّف الدم فيه شاهدا على خنيط استراتيجي، ورؤية في إدارة الصراع أقل ما يقال عنها إنها تسير على هدى أفكار معطوبة ويوسائل حتى كان آخر المنسحين منه وحتى اليوم تقود الملكة التحالف العسكري العربي، الذي بدأ يتقلص تدريجيا حتى كان آخر المنسحين منه، ليس رسميا لحد الآن – دولة الامارات العربية المتحدة، التي تعد ثاني أكبر دولة – حيث أعلنت عن خفض عديدها قوتها، وقالت إنه إعادة الانتشار، ومع ذلك لم يحقق على أرض الواقع أي بوادر تشير إلى أن «عاصفة الحزم»، حسمت أمرا فيه، ففي حين كان يفترض أن تكون محافظة عن المحررة من ميليشيات الحوثي والعاصمة المؤقتة لليمن، مدينة نموجية تظل على المستقبل بواقع جديد مغاير عن كل المدن الأخرى، شهدت في الأول من أغسطس الجاري مجزة انتزعت هذا الهدف الخيالي من أيديهم كل من يؤمن به، حيث سقط صاروخ بالستي على تجمع لعرض عسكري قتل فيه أكثر من 36 عسكريا من رتب مختلفة، من ضمنهم قائد اللواء الأول في هذه القوة التي أنشأها التحالف، وبالترزامن قتل 13 شرطيا بسيارة ملغمة على مركز للشرطة في المدينة، ويعرف جيدا الخنطون

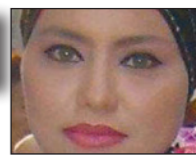
قالوا إن السعودية باتت اسمها الملكة العربية السعودية العظمى، وإن قيادتها قد أبهرت العالين الغربي

والشرقي بالمنطلقات النظرية والعلمية التي أعلنت عنها، وزعماء أمريكا وبريطانيا وألمانيا واليابان وفرنسا وروسيا، باتوا يمتنون أن تكون لهم رؤية مثل رؤية 2030، وأن نظرية العلاقات الدولية الجديدة التي وضعتها تحت التطبيق باتت تدرّس في أرقى الأكاديميات السياسية العالمية، هذا ما يقوله باعة الكلام المعسول، الذين يُزيّنون طريق الباطل وأولياءه وعمّعتهم، عبر النقنقات الغضائبية الملوكة للدولة، التي ما فتشت لتتلقط كل من لا يعرف ألف باء السياسة على يعطل لهم، المهم لديهم فقط أن تكون مهنته الترهيج.

لكن ما يفرض هؤلاء الدجالين هو أن الملكة باتت في كل يوم تنسطق في فسخ، وأن عمراتها باتت واضحة لكل مهتم ومتابع، وأن التراجع السياسي بات سمه كل خطوة تطاولها على الصيديين الدولي والإقليمي، في ظل تمكك الملكة من القوى الصلبة والناعمة، والعناصر المادية والعنوية، ما يمكنها فعلا من أن تنبؤا مركزا متقدما على الصيديين الدولي والإقليمي، وأن تكون نصرا فاعلا وقادرا على فرض رؤيتها في كل المسفات ذات الاهتمام العالي.

لقد تراجعت الملكة في لبنان، وفسحت المجال للوغاء الدعويين من الحرس الثوري الإيراني، أن يكون لهم القول الفصل في سياساته وتوجهاته، كما عزلت نفسها عن النضال للفضية العراقية وفضلت الأزواء بعيدا، طاعة للمحلل الأمريكي، لتجد نفسها وقد طوقتها ميليشيات قاسم سليمانبي من الشمال، وباتت محطاتها القطبية الواقعة في أراضيها تصفّ بالطائرات المسيرة المنطلقة من

عبير ياسين*



لا يؤيد عادة استخدام الألوان في وصف ما هو سيئ بالضرورة مثل مقولة الازهاب الأسود، التي لا تصيف لكراهية الازهاب تماما، كما لا يتصور ارتباط الفقر بناوإن أخرى غير الأسود في حاله وانعكاساته وكل الشورور التي يرتبط بها، ومنها الازهاب نفسه وتنوعات الأحدث المختلفة التي تظهر انعكاساتها على المورثات والقرارات فيه. رغم هذا، فرست المقارنة نفسها في مشهد يجمع بين مشاريع تدار على طريقه الفيل الأبيض، وواقع يعيش حالة الفقر الأسود، وخطاب حائر بين التأكيد على أن الدولة فقيرة والشعب غني، والدولة فقيرة والاشعب غني، ولكن ضرورات العمل في عالم السلطة والمؤتمرات تفرض طرح مشورور لمحاربة الفقر غير الموجود من الأساس وإصدار بيانات عن فقره أ قبل أن يتم إصدار بيانات عن معالجة حالة الفقر، وفقا لتوجهيات رئاسية تنتهي إلى إنجاز تاريخي يؤكد على النجاح في القضاء على الفقر، الذي لا يتوقف الخطاب الرسمي والمؤيد على التشكيك في وجوده.

تبدو الصورة مرعبة لن يحاول أن يفهم المشهد من خلال الخطابات والبيانات الرسمية، من دون التعمق إلى تحت السطح والخروج إلى صور القيلة البيضاء التي تحيط بمشهد الفقر، وتفسر جزءا من أسبابه، وتجعل صورته أكثر وضوحا، خاصة عندما تضع صورة فيل أبيض بحجم كبير مثل العاصمة الإدارية الجديدة، مقابل قرية من القرى الأكثر فقرا، التي أعلن الجهاز المركزي للتنمية العامة والإحصاء المصري، في المؤتمر الذي عقد في 29 يوليو/ تموز 2019، وتناول أحدث تقاريره عن بحث «الدخل والإنفاق والاستهلاك وخريبة الفقر»، أن نسبة الفقر في بعضها تصل إلى 100%.

لا يتصور أن تجد قاعات ضخمة فيها أحدث صور التكنولوجيا، التي تستخدم لبث تعليقات ساخرة من حاسلة الفقر والمعاناة الاقتصادية، التي يتم التعامل معها بوصفها فرصة للضحك والاستمتاع، وكأنها مقبلة من عالم آخر افتراضي ساخر، وليس حقيقيا ويعاني ويمت للدولة نفسها. ربما لم يتابع من قبل تلك التعامل معها أحداث المؤتمر السامع للشباب، الذي عقد يومي 30 و31 يوليو في العاصمة الإدارية الجديدة، إلى ظل تصور غياب أساسيات مثل الكهرباء إحتانا، وربما الأجهزة نفسها، أو ضبط الفقر والحياة، التي أكد التقرير أنها أسوأ مما كانت، في «الصلاح الاقتصادي»، وفقا لتصريحات وزيرية التخطيط، التي لم توضح كيف يتم الجمع بين الإصلاح بوجوده في إيجابيا والفقر بوصفه أصل الشورور. بدوره

د. حسين مجدوبي*



طرح إنشاء محمد السادس في الذكرى العشرين لتوليهِ العرش إنشاء خليفة للوردة نموذج تنموي جديد، بعدما فشل النموذج الحالي في احتواء النموذج الطبقي في المجتمع المغربي، التي تحولت إلى قنبلة موقوتة تهدد الاستقرار السياسي والاجتماعي، ويكفي رؤية الحراك الشعبي في الربيف وجرادة وما ترتب عنه من مأس.

والثيو سياسيا هو موقف محمد السادس خلال السنوات الأخيرة، بتبني خطاب المعارضة، أمام تدورر الوضع، وكنت قد كتبت يوم 10 أغسطس 2015 عن هذا المنبر مقالا بعنوان «عندما يرتدي الملك حذاء السيدات» ويتبنى فضوضو التفتازر الدولية في خطاباته»، إذ أصبح يرى الواقع المغربي يتناظر مختلف عن التعبير المغربي الشبهير «العام زين» (الوضع رائغ) وهو تعبيري للسخرية من الخطاب الرسمي الذي كان يرى الواقع بمنظار وودي.

ويعتبر الشفق الأول السياسي الأسهل نظريا، بينما التقني يحتاج إلى خبراء متنوعين وجلسات وورشات عمل متعددة، ويتضمن المحور السياسي إعلان مبادئ بشفاقية مطقة توظف أدبيا وأخلاقيا المشروع التنموي البنغي الحقيقية، وتجعل المواطن يثق في هذا المشروع، لا سيما في حالة المواطن المغربي الذي فقد الثقة في المؤسسات، ومن أبرز المبادئ ما يلي:

المحاسبة ومحاربة الفساد: كشفت مختلف التجارب في العالم أن نجاح التجارب التنموية الحقيقية يهين ليس فقط بالنصورات التقنية بقدر ما هو رهين بالشفافية، ونعني محاربة الفساد وتطبيق مبدأ المحاسبة، وهذه المبادئ مقدسة في الدول التي حققت قفزة نوعية في التنمية مثل، كوريا وتايوان وسنغافورة. إذ قد يتم إنجاز أحسن مشروع تقني ولكن بدون مراقبة أخلاقية سيكون مقصرا للفشل، وإذا أخذنا الكتاب الشهير المعنون «سكودن فيضال الدول»

نجاح التجارب التنموية الحقيقية ليس رهينا فقط بالنصورات التقنية بقدر ما هو رهين بالشفافية، أي محاربة الفساد وتطبيق مبدأ المحاسبة

عن تبرير العلمانيين المصريين للاستبداد

عمرو حمزاوي*



■ لم تكن الدوافع الوحيدة لتحالف النخب العلمانية (الليبرالية ويسارية) مع المؤسسة العسكرية والأجهزة الأمنية للخروج على الإجراءات والديمقراطية في صيف 2013 هي فشل إدارة الرئيس الأسبق، محمد مرسي، في إخراج البلاد من أزمتها وعضفها بسيادة القانون والإطار الدستوري القائم (الإعلان الدستوري الاستثنائي في تشرين الثاني/نوفمبر 2012). كذلك لم ترتبط دوافع النخب العلمانية في تشرين الثاني/نوفمبر 2012، فقط على الديمقراطية الذي تبنته النخب العلمانية في ذلك الصنف ثم تأييد أغلبية عناصرها لعودة السلطنة وصحتها على انتهاكات مفجعة لحقوق الإنسان، مثل وما زال ترجمة مباشرة لحيوات تاريخي طويل حدد منذ القرن التاسع عشر جوهر العلاقة بين النخب العلمانية ونظم الحكم المتعاقبة، كما بينها وبين فعاليات المجتمع وعموم المواطنين والمواطنين.

فقد كان تشكل النخب العلمانية في أعقاب نشوء الدولة الوطنية الحديثة (دولة محمد علي الذي حكم البلاد بين 1801 و1840) وبنيق الصلة بالتحالف مع نظام الحكم والسلطة القائمة، وتولورت (باستثناء فترات عابرة) مقولاتها الكبرى وأنماط ممارستها لدورها السياسي والمجتمعي في سياق الدفاع الدائم عن الحكم ودعم السياسات الرسمية وتبرير إخفاقاتها وتناجها السلبية. لم تر النخب العلمانية في الدولة الوطنية سوى قوة التنوير والحديث والتقدم القادرة على تجاوز الجهل والفقر والتخلف، وتجاهلت في الأغلب الأعم حقائق الفقر والقمع وإهدار الحريات واحتكار الثروة التي وصفتها منذ نشأتها، ولم يصف العلمانيون حكام البلاد إلا كحماة للفكرة العلمانية ولفضل الدين عن الدولة حتى حين وظفت الرموز والمقولات الدينية لإضفاء شرعية قبول شعبي زائفة على الحكام، ولم يمتنعوا إلا من احتزال المؤسسات والأجهزة الفاعلة للدولة إلى المؤسسة العسكرية والأجهزة الأمنية ولا من إلغاء حكم ما بعد 1952 للتعددية السياسية والحزبية التي توالت لضعة عقود بعد ثورة 1919. بل إن العلمانيين تجاهلو الإحتلال طويل المدى في العلاقات العسكرية-الدينية الذي أسس لسلطنة صريحة، ولم يقاوموا إن بالكلية أو بالفعال امتداد سطوة المكون العسكري-الأمني إلى مجمل الفضاء العام والانتهاك المنهج للحريات الفكرية والأكاديمية ولحرية الإبداع وذلك على الرغم من كون الحريات هذه تأتي تقليدياً في صدارة ما تهتم به النخب العلمانية. في مقابل ارتباطها العضوي بنظام الحكم واستقلالها بالسلطة القائمة، استحصرت النخب العلمانية دوماً خوفاً وتوجساً مزمين من المجتمع وعموم الناس. منذ تولورت المقولات الكبرى للعلمانيين المصريين، والمجتمع يصف كيان «لا عقلاني» ومساحة شاسعة تعزل بها «الظلامية الدينية» و«الأفكار الرجعية»، مفاعيلها الهدامة، وبالنتيجة، باتت المهمة الرئيسية للدولة وحكامها هي إخراج المجتمع من حالته الرثية وتجاوز لا عقلانيته وظلاميته بمساعدة العلمانيين وعبر نظم التعليم والتنشئة الحديثة. إلى يومنا هذا، لم يتغلب العلمانيون على خوفهم من المجتمع على الرغم من عقلانية وتقدمية المجتمع وفعالياته مقارنة بالدولة وحكامها في محطات مفصلية كثيرة في تاريخ مصر الحديث، من الحركة العربية في سبعينيات وثمانينيات القرن التاسع عشر التي قاومت الإحتلال البريطاني إلى ثورة 1919 التي حظيت بتأييد شعبي كاسح للحرر الوطني والحكم النيابي، ومن التماسك المجتمعي في أعقاب هزيمة 1967 إلى ثورة يناير 2011 التي أدرت النخيل من السلطنة واستعادة مضماني العدل والحق والحرية والمسواة.

إلى يومنا هذا، لم يزل خوف العلمانيين من المجتمع هو المفسر الأساسي لترويجهم لمقولات غير ديمقراطية منذ 2011 وإلى اليوم، من المطالبة بالتمييز بين الوزن النسبي لأصوات المعلمين وغير المعلمين في الاستفتاءات والاستحقاقات الانتخابية إلى تمرير وثائق مبادئ فوق دستورية لقرار وضعية الدولة فوق الدولة للمؤسسة العسكرية وتمكينها من التدخل المستمر في شؤون الحكم والسلطة، إلى يومنا هذا، لم يزل خوف العلمانيين من عموم الناس هو محرك قوي لإطلاقهم الأحكام الاستعجابية على تقصيرات الأغلبية السياسية والانتخابية (أساطير الحصول على الأصوات الانتخابية بالسكر والزيت) ولاستعدادهم للتحالف مع الاستبداد والسلطنة والانتقال على الديمقراطية نظير إسكات المواطن وتوجيهه من القضاء العام، نظير إخضاع واستتباع ما يصفونه زيفاً بالمجتمع اللاعقلاني.

لذلك، ليس بمستغرب على الإطلاق أن تنفق النخب العلمانية، منذ القرن التاسع عشر وإلى يومنا هذا، مدافعة ومروجة مقولة الدولة الوطنية المسيطرة على المجتمع والمهيمنة على الفضاء العام والفرصة للرأي الواحد وللصوت الواحد على الناس، دون أن يربط العلمانيون بين مفهوم قوة الدولة ومفاهيم العدل والحق والحرية والمسواة وباستبعاد كارثي للمكونات السلبية المتراكم للدولة القمعية وحكامها السلطوي إن لجهة التحديث والتقدم الإجمعي أو لجهة الحفاظ على فاعلية مؤسسات الدولة نفسها. لذلك أيضاً ليس بمستغرب البتة أن تروج النخب العلمانية لمفاهيم ذات جوهر استبدادي صريح كمفاهيم الضرورة الوطنية التي تزم بالاصطفاء خلف الحكم، وحالة الاستثناء التي تمنح الحكام خصمة شاملة للمعصف بسيادة القانون وياخضع المجتمع والمواطن، وأولوية الدفاع عن الأمن والاستقرار وإنجاز الحقوق الاقتصادية والاجتماعية على أي حديث عن الديمقراطية، يروج العلمانيون لكل ذلك على الرغم من الوهم الكامل الذي يمثله انتظار نشوء حالة أمن واستقرار وتقدم اقتصادي واجتماعي في ظل السلطنة وعلى الرغم من العبث بالحق العلماني والإنساني والسياسي التام الذي يعبر عنه دفاع النخب العلمانية عن إهدار كرامة الإنسان وإلغاء حقوقه وحرياته الشخصية والمدنية والسياسية، فالفكرة العلمانية رامت بالأساس تحجير الإنسان والانتصار له في مواجهة قمع وتغول السلطات الدينية والديوية، ولم تنهض على تبرير الاستبداد.

* كاتب من مصر

أحزاب اليمين الإسرائيلي وسباق القضم والضم

تكليف تلتها هو برئاسة الحكومة المقبلة. الجانب الخطير الآخر هو موقف الإدارة الأمريكية من ملف الضم هذا، إذ سبق للسفير الأمريكي لدى دولة الاحتلال ديفيد فريدمان أن أشار في حوار مع صحيفة «نيويورك تايمز»، على أعقاب انعقاد مؤتمر النمامة الخاص بتأمين الدعم المالي ما يسمى «صفقة القرن»، إلى «حق» دولة الاحتلال في الاحتفاظ بجزء من الضفة الغربية. صرح أن الخارجية الأمريكية التزمت الصمت حيال هذا التصريح، ولكن غياب أي نفي يعني كذلك أن السفير لم يكن ينطق عن هوى، خاصة في ضوء ما بات معروفاً من حرص الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على دعم تلتها هو موقف وسائل التواصل، كما في اعتراف واشنطن بالسيادة الإسرائيلية على الجولان السوري المحتل عشية انتخابات الكنيست السالفة. كذلك فإن لهات بعض الأنظمة العربية، خاصة

داخل منطقاته التوسعية المعروفة التي أعرب عنها مراراً وتكراراً، أو بسبب حرصه على مجاراة التنافس الحاد الذي يجابهه من أحزاب تحالف شاكيد، وكذلك مجموعات الضغط التي تمثل مصالح المستوطنين في قلب حزب الليكود ذاته. وليس جديداً تطويع الاحتلال بضم أراض في الضفة الغربية عموماً وفي المنطق بشكل خاص، إذ إن سياسة القضم التدريجي طلت معتمدة على الدوام، مترابطة مع عمليات ضم الأمر الواقع نتيجة إقامة المستوطنات وتحويل البناء في أراض واسعة بزيادة قريبا من الجدار الأمني العازل وهدم البيوت الخالفة، وشق الطرق الالتفافية وما إلى هذا وذلك من إجراءات. لكن ما يعزز خطورة الوثيقة الجديدة هو حقيقة استطلاعات الرأي التي تشير إلى احتلال «تحالف اليمين الموحد» المرتبة الثالثة في أحزاب الكنيست، وإن برامج التحالف تؤيد

■ أعلنت أحزاب «تحالف اليمين الموحد» في دولة الاحتلال الإسرائيلي التوقيع المشترك على وثيقة تعهد بالعمل على ضمّ المنطقتين التي تشكل 60% من أراضي الضفة الغربية وتقع في الوقت الراهن تحت سيطرة الاحتلال الكاملة ويقطنها قرابة 300 ألف فلسطيني. وأوضحت إياليت شاكيد، رئيسة التحالف ووزيرة العدل السابقة، أن الوثيقة تتضمن سلسلة مبادئ يأتي في طليعتها أن دولة الاحتلال هي «الدولة القومية للشعب اليهودي»، وكذلك النص على معارضة إقامة دولة فلسطينية. ومع اقتراب موعد انتخابات الكنيست التي تجري في 17 أيلول/سبتمبر المقبل تتسابق أحزاب اليمين الإسرائيلي في إعلان العزم على ضم أراض من الضفة الغربية إلى دولة الاحتلال، ولإستئني من السباق رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو شخصياً سواء من



إصرار فلسطيني على رفض صفقة القرن

هشام زكنا

العدالة والملح في دفاتر تونسيات



من إخراج ما اختزنته من ألم ممض وأوجاع مبرحة قد محت فرصة للقول وتعبير عن سخطها وغضبها وتراكم العلامات على التعسف قفدين لا يكون. كانوا الوحيدين الذين يشبهوني، وقفتا أحسست تجاههم بالاطمئنان، ورعني خديب من حولي، فخلت أن الصامتين سيكوتون ملجأ لي. عرفت فيما بعد أنهم من الأمن وأن المرء الذي اخترته كان نفسه يدعو إلى الغرور.

وسلافة مبروك استمعت إلى كلام والدها عن الأمن والأمان التي ترفيقهم وتسمع كلامهم، بعد اعتقال شقيقها، فتخلت جدران الغرف وقد انصرفت أخلاقياً بها، وعيون كبيرة وكثيرة فوق أشجار الزيتون تسرق السمع إلى حديثنا، أما أنا الحارس وعيناه فأكبر بكثير. تخلت أنه بإمكان أن يمدنا ففضل وراء بيتنا، ولا بد أنه سيسمع كلامي وأني عن يورثيني، نهرانا عن ذكره. أحسست بالحيرة والخوف... كيف ليبتنا الربوي الواقع وسط غابة الزيتون أن تصل إليه عن هذه التفاصيل والذاكرة، كتب الروائي والأكاديمي شكري المبخوت في تقديمه للكتاب: «فمعة في بلدنا وهناك في بلدنا». وهو سؤال عام لا يمكن الإجابة إطلاقاً، سؤال يشمل الجميع وليس النساء وحدهن، وكما هو معروف، إن مقياس نجاح أي كتاب، بعيداً عن الأثنية، هو مدى ما سيستجيب من قراءه على التفكير والمباردة، فهل سيكوت للملح في دفاتر النساء دور في بناء الحقيقة المشتركة؟

* كاتبة من العراق

الاستلاب: بين القبيلة والتكنولوجيا



الواصل على هذه المواقع الجديدة، حقيقة في حياة الإنسان، لا يمكن تكرانها، لكنها مع مرور الزمن أصبح التوصل منها صعباً، إذ إن المرء أصبح مبرمجاً على الولج هذا العالم يومياً، والحقيقة المرة أن الإنسان يبرج لا رادياً على قضاء ساعات مهمة من اليوم، جالسا وراء شاشته الصغيرة، جارياً وراء تتبع الأخبار، الإجابة على رسائل الشباب بتلف، عبر فيسبوك، تويتر، إنستغرام، يوتيوب، تلغرام، واتساب... الخ. إن ذات الفرد ضعفت أمام التغير الإلكتروني الجارف، وسلبت جراء إغراءات التكنولوجيا، فلم يعد بإمكان الفرد التراجع، أو ردع ذاته التي لا تطاوعه في اتخاذ القرار، والأخطر إن المرء قد يدرك أنه يفرط في الأمر، لكنه لا يملك القدرة لكي يسيطر على ذاته، لا يتحكم فيها، فذاته غريبة عنه تماماً، لأنها مسيرة بواسطة التكنولوجيا، من هنا ندرك خطر التكنولوجيا على حرية الفرد وامتلاك ذاته. السياسة المعاصرة، بما أنها سياسة تكنولوجية باتميز، تحرص أشد الحرص على أن تملك الفرد وتجعله تابعاً لها، عبر التحكم في عواطفه وتغيير عقله، جذبته إلى الأثرية، متكيدة عناء إيصال أخبار الرأى الدولي إلى غرصة نومه، باقتناص عناوين أخبار مثيرة، ذات محتويات لا ترقى بالفرد، هدفها تنويم فكره، وتحقير قدراته الذهنية، فهي تزيد أن يضع بين المواقع، حتى تسلبه استقلاليتها، فغدت هذه التكنولوجيا/الوسائل الإلكترونية/أيدولوجية مهمة على الفرد والمجتمع، تجاوزت كل أشكال السيطرة التي مارسها المجتمع في الماضي على أفرادها. لا تنوير بل قلنا، إن الفرد لا يستطيع التحلل من هذه الطاقة، فلا شك أننا نجد مملوكاً لهذه الوسائل، ضائعاً بين روابطها، لا يتقن عن تيهه سوى ضعف الإنترنت، أو نقاء رصيده.

* باحث من المغرب

هشام زكنا*

كيف الوصول إلى مستوى «الكتابة عن الضجر بدون أن نصيب القارئ بالضرر»، كما ينصح أحد النقاد؟ ولماذا تريد المشاركات الكتابية بهذا الشكل، أساساً، وقد قام معظمهم بتقديم شهادتهم، رسمياً، سابقاً؟ كان من الواضح أنهن يرغبن في الكتابة لعدة أسباب، من بينها وبكلماتهن: توثيق التجربة من أجل حفظ الذاكرة الجماعية، والتوثيق للأجيال المقبلة، وتكتب لأولادنا، والتعريف بما حدث لنا وبتاريخنا، إبراز ما جرى لآلاف السجناء من العقق إلى المراقبة الإدارية، ووفاء للضحايا ولاستمرارية النضال بشكل جديد لإظهار الحقيقة، ولتصالح مع أنفسنا والأخرين ضمن مسار العدالة الانتقالية، لئلا نتكرر الجرائم، ولئلا يتكرر التعذيب، ولتحقيق المصالحة والتواصل وقبول الآخر. هذه الأسباب دفعت المشاركات إلى المواظبة على الكتابة. وهن يتوخين تحقيق هدف الورشة العام الذي يطمح إلى تشجيع كل النساء على كتابة قصصهن بأنفسهن، ولا يُكتفى بما يُكتب عنهن بالنيابة، وأن تكون الكتابة مختلفة عن التدوين السائد لأغراض التوثيق وتسجيل الشهادات التي تتسوجب بدقة المعلومة لا للشاعر والعاني، وأن كتبت قصصهن بشكل إبداعي، وطلالها ومعها الإنساني التي غالباً ما يهملها كتاب التاريخ، باعتبارها تفاصيل جانبية لا تستحق التسجيل، فكل مشاركة قمتها الاستثنائية، وكل ما تحتاجه هو تنمية القليلة الفنية الضرورية لتدوين القصة.

اللا حظ في الكتاب، حصيلة الورشة، أن كاتبات النصوص لسسن جميعاً من العقبات السياسية، بل شاركتن التجربة نساء عشن تجربة اعتقال أحد أفراد عائلتهن، وهن في سنن تقل عن العشر سنونات، ما حفرت في ذاكرتهن صوراً يختلط فيها الخوف مع الأسى

■ مركز «العدالة الانتقالية الدولي» نشاطات في ست دول عربية، هي: الجزائر وليبيا وتونس والمغرب ومصر وفلسطين. كما قام المركز ببعض النشاطات في العراق إثر الإحتلال لفترة لم تطل، إذ بدأت تطبيق مبادئ العدالة الانتقالية، في ظل الإحتلال والحكومات المتعاقبة، أمراً مستحجلاً. خلافاً لذلك، شهدت تونس استمرارية نشاط المركز، بمستويات متعددة منذ الثورة عام 2011. نشاط تبادلي بدعم عمل «هيئة الحقيقة والكرامة»، ومكافحة الفساد، وتوعيف ضحايا الاستبداد.

وكان للمرأة حصة. مثال ذلك، مشروع «أصوات الذاكرة»، الذي ضم أربعة أوجه، من بينها إقامة ورشة للكتابة الإبداعية، كانت حصيلة إصدار كتاب «دفاتر الملح: كتابات تونسيات عن تجربة السجين السياسي»، بواسطة. تمكنت المشاركات من تسجيل الميوسا على كيفية تأثر الحياة العادية لواعولنا ما، بنسوة، عندما يكون أحد أفراد عائلتها هدفاً للقمع أو لأنها تجزأت في نفسها على الاختلاف، حسب سلوى القطري، مديرة المكتب بتونس، التي شخصت تحدياً «لا يزال يشهده النضال الديمقراطي بتونس، وهو الانقسام الإسلامي العلماني» الذي يحدد الهوية بشكل صارم قائم على الأيدولوجية، ما يؤدي في النهاية إلى إنكار أي تعاضد أو تضامن محتلمين مع «الختلف»، حسب تعبيرها.

عالت الورشة تساؤلات كثيرة على غرار: هل بالإمكان الكتابة عن وجع الروح بشكل لا يحيط القارئ ويفدعه إلى وضع الكتاب جانبا؟ كيف نكتب تجربتنا إن؟ كيف يمكن سرد الأحداث المستخلصة من الذاكرة، وغربة الحقيقة، وتوثيق التجربة البريرة التي أدرتها السلطات القمعية عقاباً لكل من يعارضها، على مدى عقود طويلة، والتواصل مع القارئ في الوقت نفسه؟

نبيل المكي*

■ لا شك في كون مفهوم الاستلاب منوطاً بالفلسفة الماركسية، وحيديتها عن العامل البروليتاري الذي تذوب ذاته داخل المصنع، امتثالاً لأوامر سيده المستعمية والشاقة، بدون أدنى محاولة للتخلص من قهره الإنساني، باعتباره فقط عاملاً يجهد نفسه، بذته بدون (أن يملك) أي شيء، سوى أجر بسيط لا يكفيه لسد حاجته المعيشية.

ومن هنا فإننا نستنبئ مصطلح الاستلاب/الاعتراق، مفرغين إياه من محتواه الأيدولوجي وسياقه الفكري، حيث إننا سنوظفه إجرائياً ليدل فقط على فقدان الملكية والذات.

■ الإنسان العربي في ظل القبيلة: مما لا يترك مجالاً للشك أن الإنسان ابن بيئته، وهو متأثر إلى درجة معينة بما يدور في تحوّمها، ومن هنا كان الإنسان القبلي-نسبياً إلى القبيلة-باعتباره فارساً أو شاعراً، لا يشهد راحة بال إلا وهو يشهر سيفه للدفاع عنها، أو يطلق لسانه ليخني بأمواده ويصدق بكل قضاياها، وما كان الشاعر العربي هو لسان القبيلة، فإن جل أشعاره كانت تنصب على إبراز مجد وقوة هذه القبيلة، وبالتالي فإن نصه يصير ملكاً للقبيلة، ويحكم بإبراز نزعته الانتساب. حقاً، لا يعتبر الحقيقة، أو واقع يحمل في أحشائه نص القبيلة-أي جملة القيم والخطط المضمره التي تحتاج إلى جهاز نقفد هو الشاعر البائس، ويمكن الاستغناء عن هذا الجهاز/الألة عند رفض امتثال أوامرهما، أو تجاوز الطابو فيكون ماله الخلق والطرد.

إن التامل لنفي الشاعر/منفى الذات في ظل القبيلة، ومنفى العامل الماركسي البائس داخل المصنع، الذي ينفذ أوامر السيد، الشاقة التي هي نفي شامل للذات وتجريد الطبيعة الإنسانية. يجد أن كلامها لا يمكنه إبراز ذاته بعيداً عن ونسبته-القبيلة-المصنع هذه الذات التي لا

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
تأسست عام 1989
الناشر:
مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

القديس
بومبي - سياسية - مستقلة
تأسست عام 1989
مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

المقر الرئيسي (لندن):
LTD
Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTF
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk • www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) • Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco • Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 • Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشهرات:
الاشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

مارغوت... و«كان يا ما كان»... في روما

في العاصمة الإيطالية روما وصلت رحلة فريق فيلم «كان يا ما كان في هوليبود» الذي تقوم ببطولته النجمة الاسترالية مارغوت روبي، حيث احتفل بعرض الفيلم هناك



● انطلقت أمس الأول الأحد فعاليات مهرجان الجاز في فرنانة (تونس)، وتتواصل حتى يوم الجمعة المقبل. وأحيا الفنان الشعبي عبد الرحمان الشخاوي حفل الأحد، فيما أحيا الفنان وليد التونسي سهرة أمس، ويتم عرض مسرحية «بين قوسين» اليوم الثلاثاء.

● يختتم الموسيقار المصري عمر خيرت، الليلة الأخيرة من مهرجان «محكي القلعة» للموسيقى والغناء، في الأول من شهر أيلول/ سبتمبر المقبل، المقرر افتتاحه في 18 آب/ أغسطس الجاري، على مسرح المحكي في قلعة صلاح الدين في القاهرة.

● قامت شركة «مايكروسوفت» العالمية للسنة الخامسة على التوالي بمنح جائزة «مايكروسوفت العالمية للخبير الأكثر قيمة» للمستشار الدولي الفلسطيني وسيم عواد.

● من المرتقب أن تفتتح «دار الشعر» في مراكش، بالتعاون مع المجلس الجماعي لأغادير، وتنسيق مع المديرية الجهوية لوزارة الثقافة والاتصال «سوس ماسة»، الدورة الثانية لتظاهرة «الشعر في الشواطئ والخيمات»، اليوم على شاطئ أغادير.

أحوال الناس

ضغوط الحياة تهدد النساء بـ«الزهايمر»

الدورة وقتا أطول للتعافي، وكلما زادت هرمونات الإجهاد تأثرت المناطق المسؤولة عن الذاكرة في الدماغ، وأشارت مونيرو إلى أن هناك أدوية يجري تطويرها لمكافحة تعامل أدمغتنا مع الإجهاد، وأنه يمكن استخدامها مع تقنيات علاج الإجهاد السلوكي الأخرى لتقليل تأثيره على عقولنا أثناء فترة الشيخوخة. مرض الزهايمر هو أحد أكثر أشكال الخرف شيوعاً، ويؤدي إلى تدهور متواصل في قدرات التفكير ووظائف الدماغ ووقدان الذاكرة.

يتطور المرض تدريجياً لفقدان القدرة على القيام بالأعمال اليومية، وعلى التواصل مع المحيط، وقد تتدهور الحالة إلى درجة انعدام الأداء الوظيفي.

على السيدات، أثناء فترة الطلاق على سبيل المثال، قد يكون لها تأثير سلبي على أداء الدماغ في وقت لاحق». وأضافت أن النتائج التي توصلوا إليها تضيف أدلة على أن هرمونات التوتر تلعب دوراً غير متكافئ بين الجنسين في صحة الدماغ، وتتماشى مع المعدلات الموقّعة جيداً لمرض الزهايمر الذي يصيب النساء أكثر من الرجال. وأوضحت أن «الاستجابة الطبيعية للضغوط تنسب زيادة مؤقتة في هرمونات الإجهاد مثل الكورتيزول، وعندما تنتهي الأزمة تعود مستويات تلك الهرمونات إلى النسب الطبيعية».

واستمرت: «لكن مع الإجهاد المتكرر، يحدث للحمس استجابة هرمونية متزايدة ومستمرة، وتستهرق هذه

أجرى الفريق 3 اختبارات للمشاركين، لرصد تأثير الإجهاد المتكرر وضغوط الحياة على حالة الذاكرة وتذكر الكلمات والأحداث، وكانت تجارب الحياة المجهدة على سبيل المثال: الطلاق ووفاء أحد أفراد الأسرة ووقدان الوظيفة والإصابة الشديدة أو المرض والقتاع، بالإضافة إلى التعرض للسرة والاعتصاب. ووجد الباحثون أن الأحداث المؤلمة التي تزيد من الإجهاد أدت إلى تراجع الذاكرة والانخفاض المعرفي لدى النساء، لكن هذا لم ينطبق على الرجال الذين لم تتأثر ذاكرتهم كثيراً بضغط الحياة.

وقالت الدكتورة، سينثيا مونرو، قائدة فريق البحث، إن «هذا الاكتشاف يشير إلى أن ضغوط الحياة المستمرة

■ واشنطن - الأناضول: أظهرت دراسة أمريكية حديثة أن ضغوط الحياة المتكررة والإجهاد في منتصف العمر من العوامل التي تزيد خطر إصابة النساء بالتراجع المعرفي والذاكرة وتزيد فرص الإصابة بالزهايمر في وقت لاحق.

الدراسة أجراها باحثون في كلية طب جامعة جون هوبكنز الأمريكية، ونشروا نتائجها، أمس الإثنين، في دورية علمية.

وللوصول إلى نتائج الدراسة، راقب الباحثون 909 من الرجال والنساء في منتصف العمر، يبلغ متوسط أعمارهم 47 عاماً، وكان 63 في المئة من المشاركين من النساء.

وخلال فترة الدراسة التي امتدت حوالي 25 عاماً،

هواء طلق



تصغير لبنان الصغير

إلياس خوري

منذ تسعة وتسعين عاماً، أعلن الجنرال الفرنسي، غورو، في الأول من أيلول/ سبتمبر 1920، إنشاء دولة لبنان الكبير، وذلك في قصر الصنوبر الذي كان مقراً للوالي بيروت العثماني عزمي بيك، ثم تحول مقراً للمندوب السامي الفرنسي، قبل أن يصير مقراً للسفير الفرنسي في بيروت. الشخصية الأبرز التي حضرت الاحتفال كان الجنرال الماروني إلياس الحويك، الذي رأى في هذه الدولة تجسيدا للبنانيين: الأول قديم هو الجبل، والثاني جديد ترعاه فرنسا. وبصرف النظر عن النقاش الذي دار حول شرعية الدولة الجديدة وانتهى إلى تسوية رضوخ من قبل الحركة الوطنية السورية، فإن إعلان غورو أسس لدولة لا تزال مستمرة قامت على ضم المدن الساحلية والباق إلى المتصرفية التي نشأت بعد الحرب الأهلية الأولى عام 1860.

لبنان الرسمي والسفارة الفرنسية والعديد من المراكز الأكاديمية تستعد للاحتفال بمرور مئة سنة على هذا الحدث، الذي يستحق نقاشاً جدياً حول جدواه ودلالاته وأثره على الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في هذه الدولة التي خرجت من رحمة الاستعمار الفرنسي.

كتب الكثير لشحنة وتسوية هذه الدولة الوليدة، التي كانت جزءاً من مشروع لتقسيم سوريا إلى خمس دويلات، لم يصمد منها سوى هذا لبنان الكبير.

كلمة كبير ملتبسة، فلبنان بلد صغير، وتكبير المتصرفية لم ينتج عنه سوى رقعة جغرافية مساحتها 10452 كيلومتراً، لكنه كبير بالنسبة إلى متصرفية جبل لبنان، وجرى تكبيره رمزياً عبر أسطورة ماضي الفينيقي - الكنعاني، والتنظير لدوره كوسيط بين الشرق والغرب.

استعداداً لهذه الذكرى، تعالوا نقرأ بهدوء ماذا فعلت دولة لبنان الكبير بنفسها، وبهذه الرقعة الجغرافية التي صارت دولة مؤجلة ووطننا ناقصاً.

أريد أن أتوقف عند صفة الكبير التي الصقها الجنرال غورو بهذه الدولة، التي صار اسمها الجمهورية اللبنانية، والتي صنعت كي تكون استمراراً للنظام المتصرفية بطابعه الطائفي الغالب.

كل محاولات تكبير لبنان على المستويات الأيديولوجية والرمزية، من ميشال شيحا إلى الندوة اللبنانية، كانت تنحني أمام بنية النظام المتصرفي القائم على المحاصصة الطائفية، وعلى اعتماد الطوائف الأساسية على الدعم الخارجي.

منذ عام 1920 تقوم الطبقات اللبنانية الحاكمة بتصغير هذا اللبنة الصغير أصلاً. وتسمى إلى تحطيم هوامش الحرية التي نشأت على ضفاف توازناته الطائفية. ربما لم يخف من سياسات التكبير والتصغير وما رافقها من توترات دائمة سوى مكان واحد هو بيروت، التي صارت بفعل التطورات الإقليمية عاصمة ثقافية عربية.

تحوّلت بيروت إلى عاصمة عربية كبرى صنعتها موجات المهاجرين والأجانب في هذه المدينة، بحيث تشكل فيها مناخ حدائش، على هامش لعبة وجهاء المتصرفية القدامى والجدد، كان تحدياً دائماً لأنظمة الاستبداد العربية ودولة الاحتلال الإسرائيلي. الاستبداد العربي رأى في بيروت احتمالاً لا يمكن تحمل حرياته، والاحتلال الإسرائيلي رأى حقيقة كونها العاصمة العربية التي احتضنت المقاومة بأشكالها الفكرية والثقافية والنضالية.

لذلك، ولد اتفاق ضمني إقليمي مع وجهاء الطوائف على شطب الحرية اللبنانية من المعادلة.

حولت الممارسات الطائفية الهوجاء للبنان الكبير إلى ساحة صراعات طائفية -إقليمية في مناخات حرب أهلية مستمرة، وجاء الاستبداد والاحتلال ليكمل لعبة هذا الحطام اللبناني، بحيث صار لبنان الصغير أصغر وأصغر. لا أدري ماذا يسوق المحطون بالذكور المثوية لتأسيس دولة لبنان الكبير، لكن الاحتفال في رأبي، يجب أن يكون حول تصغير لبنان المستمر وليس حول تكبيره.

فلبنان يصغر بهذه الطبقة من الطائفيين والراسماليين، التي لا يولد زعماً لها الجدد إلا على إيقاع بطول التجيش الطائفي والممارسات العنصرية واضطهاد وقمع ما تبقى من حريات عامة، وتحطيم الثقافة.

خلال تسعة وتسعين سنة، بدل أن يكبر لبنان جرى تصغيره، وكل محاولة لتكبير دوره كأرض للحريات ومكان للنهضة الثقافية العربية جرى تحطيمها.

هامش الحرية الذي صنعه بيروت بصفتها عاصمة للثقافة العربية حطمته لبننة بيروت وتزييفها عبر القمع والترهيب.

واليوم، يعيش لبنان في هموجة اللامعنى، وصار أسياد ثقافته كابو كسم وطعمة الأكلوريوس وأصحاب الفتاوى هم من يقرر ثقافته، ويدفع به إلى قعر الانحطاط.

ماذا يعني هذا الخطاب الطائفي السائد سوى أنه دعوة إلى الانتحار؟

لقد لعبها غورو بشطارة، لم يتوقع الاستعمار الفرنسي كما توقع بهذا اللبنة الصغير الكثير، صنع دولة لا يمكن أن تحكم إلا من خارجها، معتقداً أن استعمارها وهيته سوف تدومان، وقاد ذلك لبنان إلى حروب أهلية مع كل تغيير في موازين القوى الإقليمية. وقد أوصل الاستبداد الأسدي هذه المعادلة إلى ذروتها، وتلاعب بالوطناء معتقداً أنه يرث غورو، فكان ذلك بداية انهياره الشنيع وانهاير سوريا المساوري.

كان الطيروري الحويك يعتقد أنه كبر لبنان الصغير، ولم يكن يدري أن المرض الطائفي العنصري الذي بني عليه «مجد لبنان» سوف يصل إلى قعر انحطاط التعصب الديني الذي يسعى إلى قتل آخر اختلافات الروح في الثقافة اللبنانية.

لقد صغر تصموه أيها السادة، صغر تصموه بالعنصرية والنهب والفساد وباللجوء إلى الاحتماء بالأديان السماوية كي تحولوا الأرض جحيماً، صغر تصموه إلى درجة لم يعد أحد يستطيع رؤيته.

رجاء، ضيِّبوا الاحتفالات بلبنان الكبير، وتعالوا تفكر كيف يمكن إخراج لبنان من شرقة التصغير التي نسجها الطائفيون، محولين لبنان من مشروع وطن إلى مشروع حرب أهلية دائمة.

الشهر الماضي أكثر الأشهر حرًا في العالم

وهذا الفارق ضئيل جداً بحيث قد لا تتوصل هيئات أخرى تجمع بيانات من هذا القبيل إلى الخلاصة عينها، وفق ما جاء في بيان «كوبرنيكوس»، «وكانت تشير بعد بياناتها لشهر تموز/ يوليو 2019.

وحسب وكالة «كوبرنيكوس»، كانت الحرارة المسجلة في تموز/ يوليو 2019 أعلى بـ 0,56 درجة من المعدل السائد في الفترة 1981-2000 وأعلى بحوالي 2,1 درجة مئوية من المستويات المسجلة قبل الثورة الصناعية، وهي الحقبة المرجعية لخبراء الأمم المتحدة. وقد شهد الشهر الماضي خصوصاً موجة قيط حادة في أوروبا الغربية، حيث حطمت مستويات الحرارة القياسية المحلية في بلدان عدة خصوصاً ألمانيا وبلجيكا وهولندا.

وأشارت الوكالة إلى أن درجات الحرارة كانت أعلى من المعدل الطبيعي في ألاسكا وغرينلاند وبعض أجزاء سيبيريا، وأيضاً في آسيا الوسطى وبعض مناطق

انتزكتا. وقال الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، قبل أيام: «لطالما كان العالم يسجل فصول صيف حارة. لكن هذا الفصل حالياً لا يشبه ذلك الذي كنا نشهده في شباننا أو الذي خبره أجدادنا».

وأضاف: «إننا لم نفعّل شيئاً لمواجهة التغيير المناخي حالياً، هذه الظواهر المناخية القوية ستكون الجزء الظاهر من جبل الجليد. هذا الجبل الجليدي الذي يذوب بسرعة هو أيضاً».

وتشير تقديرات المنظمة العالمية للأرصاد الجوية إلى أن سنة 2019 ستكون من بين السنوات الخمس الأكثر حراً على الإطلاق.

وأوضحت وكالة «كوبرنيكوس»، أمس الإثنين، أن 2019 كانت حارة جداً حتى اليوم. كل شهر هذه السنة هي من بين الأكثر حراً بين مئيلاتها من الأشهر، كما أن حزيران/يونيو 2019 كان أكثر أشهر حزيران/يونيو حراً على الإطلاق».

■ باريس - أ ف ب: شهد العالم في الشهر الماضي تموز/ يوليو أكثر الأشهر حرًا على الإطلاق، إذ سجلت خلاله حرارة قياسية تحطت تلك المسجلة في الشهر عينه من العام 2016، حسب بيانات خدمة «كوبرنيكوس» الأوروبية حول التغير المناخي.

وقال جان-نويل تيبو، رئيس الخدمة، في بيان، إن «تموز/ يوليو هو عادة أكثر أشهر السنة حرًا في العالم، لكن حسب بياناتنا، تموز/ يوليو 2019 هو أيضاً بقارق بسيط أكثر الأشهر حرًا التي يتم تسجيلها».

وأشار إلى أنه «من المتوقع أن تواصل درجات الحرارة القوية في العالم ارتفاعها على طول استمرار انبعاثات غازات الدفيئة وتأثيرها على مستويات الحرارة».

وحسب بيانات «كوبرنيكوس»، كانت الحرارة في تموز/ يوليو 2019 أعلى بـ 0,04 درجة من المستوى القياسي السابق المسجل في تموز/ يوليو 2016 بتأثير من ظاهرة إل نينيو.

«الواقع الافتراضي» يكسر عزلة المسنين في أمريكا



في مدينة «جيمبر» الإندونيسية أقيم عرض أزياء أسطوري يستمد أفكار تصميماته من الفولكلور الإندونيسي وتظهر فيه الطيور الجارحة والنتن، والجواهر.

■ ميامي - أ ف ب: طالما ازادت نديا سيلفا، البالغة من العمر 78 عاماً، أن تسبح مع الدلافين، وقد استحال حلمها حقيقة (تقريباً) بفضل نظارتي الواقع الافتراضي اللتين جرتبتهما في جمعية في ميامي تلجأ إلى هذه التقنية لكسر عزلة المسنين ودرء الاعتكاب. وتروي هذه السبعينية أنها تشعر كما لو أنها تسترخي على شواطئ كوبا التي هاجرت منها قبل حوالي عشرين عاماً، قائلة: «هو عالم مجهول لنا لكنه جميل جداً». وأتاحت لها هذه الفرصة الفرنسية الكسنندرا إيفانوفيتش التي جرتب نظارات الواقع الافتراضي في منزله في حي ليتل هافانا الذي يحلو لمتقاعدين كوبيين كثير ارتياده للعب الدومينو. ويهدف مشروع إيفانوفيتش الذي يحمل اسم «في آر جيني»، إلى كسر العزلة التي يغرق فيها المسنون أحياناً، لا سيما هؤلاء الذين يعيشون وحيداً أو في دور عجز لا تكتر النشاطات فيها. وتقول النسابة البالغة 35 عاماً والمحدرة من باريس: «لنجأ إلى الواقع الافتراضي لتحقيق أمنياتهم». من حانات هافانا إلى أعلى قدم العالم، تنتج هذه التقنية تناسي الحزن الخائف في فلوريدا ليضع دقائق لاستكشاف أماكن جديدة، وتقول إيفانوفيتش الحائزة على دكتوراه في العلوم الإنسانية في المجال الرقمي: «نضع العالم في متناولهم»، علماً أن كثيرين ممن تتعاون

تعطير مترو فيينا لا يبرق للركاب

■ فيينا - أ ف ب: أعلنت هيئة المواصلات في فيينا، أمس الإثنين، تخليها عن مشروع رش عطور في شبكة قطار الأنفاق بعدما انتقد ركاب هذه المبادرة خلال مرحلة اختبارية.

من البرتقال والليمون الهندي للمدّب بالطاقة» إلى خشب الصندل «تحسين المزاج» مروراً بالورد والشمام «لاسترخاء» نشرت هيئة «فيتن لينين» على سبيل التجربة، سلسلة من العطور في خريف من خطوط قطار الأنفاق الشهر الماضي.

لكن بعد مرحلة تجريبية دامت شهراً، أعرب أغلبية الركاب عن رفضهم لهذه المبادرة، مع 21 ألف صوت معارض في مقابل 16 ألفاً مؤيداً. خلال عملية استشارية أجريت عبر الإنترنت، حسب ما كشفت البلدية مؤكدة أن المشروع سيوقف عند هذا الحد.

ويبدو في الواقع أن «سكان فيينا»، رجلاً ونساءً، راغبن عن رائحة المترو» حسب «فيتن لينين»، التي أوضحت أنها تبحث بانتظام عن أفكار ابتكارية للترويج للمواصلات العامة «التي تساهم في حماية البيئة»، والعام الماسح، حظرت الهيئة الأكل في شنية قطارات الأنفاق بعدما اشتكى ركاب كثيرون من روائح المكولات في القطارات.

ويستخدم 2,6 مليون شخص يومياً شبكة المواصلات العامة في فيينا المعروفة بدقتها ونظافتها.

عروسان يعقدان قرانهما على قمة جبلية بارتفاع 2550 متراً

■ أفدير - الأناضول: عقد شاب وقناة قرانهما على قمة جبل «توكيتي» في ولاية أفدير شرقي تركيا، بارتفاع 2550 متراً عن سطح البحر.

وراوت «إكين كاياديني» و«زكي ميكيس» هذه الفكرة، بعدما تسلقا في وقت سابق الجبل نفسه وصولاً إلى القمة.

وبعد 3 ساعات من التسلق، والوصول إلى قمته، أشرف رئيس بلدية «تولوجا»، أحمد سعيد صدر الدين، على عقد قران الزوجين.

وحضر في المكان رفق «إكين» و«زكي» زملاؤهما من متسلقي الجبال، وبعض أفراد العائلة.

وقال صدر الدين إن هذه الفعالية تعد الأولى من نوعها في تركيا.

وأعرب عن مسعاده الكبيرة بمشاركة الزوجين الفرحة في هذا المكان الرائع.

ولفت العروس «إكين» إلى تخطيطها وزوجها عقد قرانهما في مكان مرتفع كهذا قبل مدة طويلة.

أما العريس «زكي» فأشار إلى تسلقه العديد من القمم الجبلية في الماضي، إلا أن الأمر هذه المرة مختلف تماماً، ويطعم خاص.